

الارض تختنق

هواء ملوث

كابوس نهاية العالم

ص 16 <<



سقوط جديد لتشيلسي يضاعف محن مورينيو

ص 23 <<



ذهب مصر الأبيض يشح

ص 20 <<



البحر العرب

alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2015/10/26 – الموافق لـ 13 محرم 1437

السنة 38 العدد 10078

Monday 26/10/2015

38th Year, Issue 10078



9 770140 010115 44

بلير يعترف: احتلال العراق جلب داعش

لندن – اعترف رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير بأن غزو العراق الذي دعمه وكان أحد أقوى الداعين له كان السبب الرئيسي في ظهور تنظيم داعش المتشدد الذي تمكن العام الماضي من السيطرة على مساحات واسعة في البلاد.

وبعد سنوات من التهرب من مسؤولية تدمير هذا البلد الذي يعيش الآن في فوضى عارمة، لجأ زعيم حزب العمال الأسبق إلى الاعتراف بالمسؤولية أخيراً عن المساهمة في انتشار التشدد والعنف الطائفي والكذب على الرأي العام عندما أكد أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل.

وتزامن تصريحات بلير الجديدة مع إحاح سياسيين بريطانيين على الكشف عن تقرير لجنة عضو البرلمان جون تشيلكوت المكلفة منذ ستة أعوام بالتحقيق في تورط بريطانيا في غزو العراق. وحتى الآن لم يتم الكشف عن نتائج هذا التحقيق.

واستغل بلير لقاء تلفزيونيا مع شبكة "سي أن أن" الأميركية للتعبير عن ذممه للفشل في الإعداد جيدا لما بعد الإطاحة بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين في عام 2003 والمعلومات الاستخباراتية التي بررت ذلك.

وقال لـ"سي أن أن" إنني "أعترف لحقيقة أن المعلومات الاستخباراتية التي تلقيناها كانت خاطئة"، وأضاف "أعترف أيضا عن بعض الأخطاء في التخطيط بالتأكيد كان لدينا خطأ في فهمنا لما سيحدث بمجرد الإطاحة بالنظام". واعترف بلير بأن الحرب على العراق كانت هي السبب الرئيسي في صعود تنظيم الدولة الإسلامية، قائلا "أعتقد أن هناك شيئا من الحقيقة في ذلك".

وعلى ما يبدو بات بلير متأكدا من أن نتائج لجنة تشيلكوت لن تكون في صالحه، لذلك اختار العدول عن التملص المستمر من مسؤولية انتشار التشدد في المنطقة منذ الإطاحة بنظام صدام حسين، وفشل إدارتي الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن وبلير في إعادة الاستقرار لهذا البلد المنقسم. وإذا ما أدانت لجنة تشيلكوت بلير فستكون ضربة قاسية للسياسي الذي كان يتباهى في الماضي بشعبيته داخل بريطانيا وبقايرزما وحضور إعلامي وظفهما في الترويج والحشد لغزو العراق.

كما ستخلق هذه النتائج إحراجا كبيرا لأميركا التي تقود تحالفا دوليا بهدف لمحاربة هذا التنظيم الذي اعترف بلير أن بلاده مع الولايات المتحدة ساهمتا في ظهوره في العراق قبل أن يتوسع وجوده ليشمل سوريا.

اعتذار متأخر لبلير: احتلال العراق استند على معلومات استخباراتية خاطئة ص 5 <<

إجماع دولي إقليمي للخروج من المأزق السوري

• الأسد يرسل أول إشارات التوافق على البدء بالمرحلة الانتقالية



ها، لاجئة سورية من منطقة عرطوز في ريف دمشق تعرض صورة أمس لبلدتها خلال انتظارها عبور الحدود بين سلوفينيا وسويسرا هربا من المأزق الذي يعصف ببلادها منذ أعوام وتسعى دول عدة جديا اليوم إلى إيجاد مخرج.

زيارات المسؤولين بين القاهرة والرياض، للتشاور حول آليات تسوية الأزمة السورية. وقالت المصادر إن الأزمة السورية "لن تجعل القاهرة قريبة من طهران"، وإن العلاقات الدبلوماسية مع إيران ستبقى هامشية، مشددة على الثوابت الكبيرة التي تجمع بين مصر والسعودية، والتي تصعب التضحية بها. وكانت مصر التي استضافت في أوقات سابقة عدة اجتماعات لفصائل سورية معارضة، قد كثفت من تحركاتها السياسية ارتباطا بهذا الملف على ضوء المستجدات المتسارعة التي دفعت وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى الاتصال هاتفيا بنظيره شكري لإبلاغه بأن موسكو معنية بتوسيع نطاق الاجتماعات الدولية حول سوريا لتضم مصر وإيران إلى جانب السعودية وتركيا وروسيا والولايات المتحدة.

روسيا تنقل قوات النخبة من أوكرانيا إلى سوريا ص 4 <<

وكان كيري وصل إلى العاصمة السعودية مساء السبت قادما من عمان، وقد استقبله أولا نظيره السعودي عادل الجبير الذي أشار إلى أن مباحثاته مع نظيره الأميركي أبرزت توافقا للرؤى حول ضرورة إيجاد حل سياسي في سوريا، يعتمد على مبادئ جنييف وتشكيل هيئة انتقالية تتولى السلطة في سوريا، وتحافظ على مؤسسات الدولة، وتضع دستورا جديدا للبلاد.

وجدد الجبير التأكيد أيضا على عدم وجود مكان للأسد في مستقبل سوريا، وذلك قبل أن يصل إلى مصر أمس، في زيارة ساهمت في تقريب المسافات السياسية بين الرياض والقاهرة.

وأكد وزيراً خارجية البلدين، المصري سامح شكري والسعودي عادل الجبير، في مؤتمر صحفي مشترك عقده أمس، "تطابق وجهات النظر بشأن الأزمة السورية".

وعلمت "العرب" من مصادر دبلوماسية أن الفترة المقبلة ستشهد زيادة في وتيرة تبادل

الانتقالية في سوريا للخروج من المأزق. وتؤكد دعوة لافروف ما ذهب إليه "العرب" في عددها الصادر أمس، عندما ذكرت أن موسكو تسعى إلى الاقتراب من موقف الدول العربية المتفهمة لمبررات التدخل الروسي في سوريا، وأن هذا جزء من استراتيجية بوتين الذي يعمل على بناء تحالف روسي عربي في سوريا في مواجهة الولايات المتحدة وتركيا. ويأتي هذا التحول المثير في الموقف الروسي الذي استجاب إليه بشار الأسد بسرعة لافتة، فيما تعهدت السعودية وأميركا بتكثيف دعم المعارضة المعتدلة السورية، ومواصلة السعي إلى التوصل إلى حل سياسي للصراع في سوريا.

ودعت الرياض وواشنطن إلى تعبئة دبلوماسية دولية من أجل إيجاد مخرج سياسي للنزاع الدائر في سوريا، لا يكون الأسد جزءا منه، وذلك في أعقاب اجتماع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بوزير الخارجية الأميركي جون كيري في الرياض.

الأزمة الصامته بين تونس والجزائر تنزلق نحو التوتر

• ارتفاع الأصوات المحذرة من سعي الجزائر لفرض وصاية على تونس • الجزائر تخشى تحول تونس إلى جسر للإخلال بأمنها

بإقامة قاعدة عسكرية أجنبية تكون قريبة من الحدود الجزائرية. وشدد في هذا السياق على أن الجزائريين يشعرون بنوع من "الامتناع" لمثل هذه المواقف، وما رافقها من تصريحات لمسؤولين تونسيين أثارت "الاستياء".

ويرى مراقبون أن ضعف الدولة التونسية، وارتباك أداء مؤسساتها وأجهزتها، ساهم في تراكم هذه الخشية التي تحولت إلى ما يُشبه الهاجس، حيث تزايدت المواقف التي تحذر من انسياق تونس نحو التبعية للجزائر.

وفي مقابل ذلك، برزت خشية في الجزائر من أن تتحول تونس إلى جسر للإخلال بأمنها واستقرارها ضمن إطار مشروع "الربيع العربي" الذي تؤكد الأطراف الراعية له بأن حلقاته لم تكتمل بعد.

وعلى هذا الأساس، يبدو أن العلاقات بين البلدين ستبقى محكومة بنوع من الشك والارتباك المتبادل الذي لم تتمكن التصريحات الرسمية في البلدين من تبديده.

الغامضة لقائد سلاح الجو الأميركي لأفريقيا وأوروبا الجنرال فرانك كورانشك إلى تونس، وهي زيارة توافقت مع تواتر أنباء حول قبول تونس نشر طائرات أميركية دون طيار في أراضيها.

وتسببت تلك الزيارة التي لم يُعلن عنها من قبل، في تزايد الانتقادات الإعلامية الجزائرية لتونس، وذلك في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات بعض الأوساط السياسية التونسية المحذرة من تزايد تدخل الجزائر في الشأن التونسي.

وفيما شدد هشام الحاجي في تصريحه لـ"العرب" على أن مفهوم السيادة الوطنية "مقدس" في تونس، ولا يمكن تجاوزه، رفض الإعلامي الجزائري عبد السلام سكية الاتهامات الموجهة لبلاده بأنها تسعى إلى فرض وصاية على تونس.

ولكنه أقر لـ"العرب" بوجود أزمة بين البلدين تعكسها جملة من المواقف السياسية، وخاصة منها مسألة إمكانية السماح تونس

إن زيارة رئيس الحكومة التونسية للجزائر "تندرج ضمن إطار الحوار المتواصل في سياق جملة من الملفات الحارقة المتراكمة بين البلدين التي ساهمت في فتور علاقاتهما الثنائية التي باتت تعاني حاليا من أزمة صامته".

واعتبر أن الملف الليبي بتداعياته السياسية والأمنية والعسكرية يُلقي بظلاله على العلاقات بين تونس والجزائر بحكم تباعد المقاربات وتباين وجهات النظر، بالإضافة إلى التقارب التونسي مع حلف الشمال الأطلسي، وخاصة مع أميركا.

ولفت في هذا السياق إلى أن الجزائر لا تنظر بارتياح لهذا التقارب لا سيما بعد الزيارة



هشام الحاجي
الجزائر ممتعة
من إنشاء قاعدة عسكرية
أجنبية على حدودها

أكثر من صعيد.

وتأتي هذه الزيارة إلى الجزائر التي بدأت أمس لتفتح من جديد هذا الملف الذي بات يُهدد الاستمرار الطبيعي للعلاقات بين البلدين.

وسعت رئاسة الحكومة التونسية إلى إضفاء طابع تقني وروتيني على هذه الزيارة، من خلال الإشارة إلى أن رئيس الحكومة التونسية سيرأس خلالها صحيفة نظيره الجزائري عبد الملك سلال، أعمال الدورة 20 للجنة المشتركة العليا التونسية-الجزائرية.

غير أن مراقبين يعتقدون أن هذه الزيارة الثانية لرئيس الحكومة التونسية إلى الجزائر منذ توليه منصبه مطلع العام الجاري، أملتها تلك الغيوم التي تراكت على خلفية تصريحات نُسبت إلى مسؤولين تونسيين وصفتها أوساط جزائرية غير رسمية بـ"العدائية".

ولم يستبعد المحلل السياسي التونسي هشام الحاجي أن يكون العنوان الأبرز لهذه الزيارة، محاولة لرأب الصدع الذي تشهده العلاقات بين البلدين، حيث قال لـ"العرب"،

الجمعي قاسمي

لـ تونس – تجاوزت الأزمة الصامته التي تشهدها العلاقات التونسية-الجزائرية مرحلة الفتور، وبدأت تنزلق بسرعة نحو التوتر على خطى اندفاع تونس نحو تقديم تسهيلات عسكرية لأميركا، وارتفاع الأصوات التونسية المحذرة من سعي جزائري لفرض وصاية على تونس باسم مُتطلبات "الشقيقة الكبرى".

ويرى محللون وسياسيون أن تلك الأزمة التي برزت في أعقاب إعلان واشنطن منح تونس صفة الشريك الأساسي من خارج حلف الشمال الأطلسي (الناتو)، وتطورت على وقع تصريحات لوزراء تونسيين أثارت استياء الجزائر، جعلت العلاقات بين البلدين تقترب كثيرا من دائرة التصدع.

ولم تغلق السلطات التونسية في حجب الاهتمام الإعلامي والسياسي بهذه الأزمة، كما لم يتمكن الصمت الرسمي الجزائري في التعتميم على أسبابها المرشحة للتفاعل على



ألكسندر يوشينكو
الأسد مستعد لتعديل
الدستور، وإجراء انتخابات
برلمانية ورئاسية



«الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لم يعد الأحزاب بل وعد الشعب الذي انتخبه بكل ديمقراطية، وهو مسؤول أمامه فقط ويجب القول إن الرئيس وفي بوعوده الانتخابية».

عمار سعداني

أمين عام جبهة التحرير الوطني الجزائرية

«البلاد تسير من دون قائد ومن دون مركز قرار، بدليل أن كل الإدارات توجد في سبات عميق، ما مكن من صعود قوى غير دستورية تتسارع إلى ملء الفراغ الذي تركته السلطة».

علي بن فليس

رئيس الحكومة الجزائرية السابق

«التحول في المغرب لن يقع في سنة واحدة، بل سيكون ذلك تدريجيا، والدليل المشاريع الكبرى، التي كانت في البداية تبدو صعبة التحقق، ولكن مع توالي السنين بدأ التنفيذ الفعلي لها».

مصطفى الخلفي

الناطق باسم الحكومة المغربية



المعارضة التونسية تسعى إلى بعث قطب سياسي ديمقراطي

● انتقادات حادة لحكومة الصيد ● حكومة الصيد تتمتع بـ «شرعية انتخابية» ولكنها لا تتمتع بـ «شرعية الأداء»



الصيد بعيدا عن الارتهان الحزبي

«استيائها» من تمسك الصيد بالنأي عن التعيينات عن المحاصصة الحزبية وتقديم مقاييس «الكفاءة» عن الانتماء الحزبي. ويرى محللون سياسيون أنه لا يمكن فهم «حرب» التعيينات التي تشنها الأحزاب المؤتلفة في الحكومة على الحبيب الصيد إلا في إطار نزعة «سقوط» الأحزاب على «القرار الحكومي» باتجاه التعامل مع مواقع القرار الإداري والسياسي على أنها «كعكة» يجب تقاسمها بناء على مدى ثقل الأحزاب ونفوذها السياسي داخل..

الحكومي من خلال ضمان الأغلبية البرلمانية المطلقة.

ويستدل المحللون على ذلك بـ «موجة الغضب» التي يواجهاها الحبيب الصيد من داخل الأحزاب المؤتلفة في الحكومة على خلفية سعيه إلى «تحييد» مواقع صنع القرار الإداري والسياسي عن الارتهان الحزبي. وارتفع خلال هذه الفترة «غضب» الأحزاب الائتلافية، على خلفية تعيينات في سلك المعتمدين، المعتمد مسؤول محلي أقل رتبة من المحافظ، حيث أعربت تلك الأحزاب عن

الاستمرار في العمل» داعيا إلى «مراجعة برامجها وإلى فتح حوار مع مختلف الأطياف السياسية لتلمس برنامج وطني لحكومة وطنية لها برنامج عمل شعبي متفق عليه من مختلف القوى السياسية».

ويقول محللون سياسيون إن حكومة الصيد ليست «حكومة ائتلافية» بالمعنى السياسي بقدر ما هي «حكومة تشاركية» باعتبار أن تركيبتها الحزبية ليست متحالفة ولا متحالفة ولا حتى متقاربة أملتها البراغماتية السياسية لتوفير الحد الأدنى من الاستقرار

المعارضة 29 في المائة وفق أحدث عملية سبر للأراء.

وأرجع الشابي «تدني ثقة التونسيين» في الأحزاب إلى أن «الأحزاب التي قادت الاستقطاب خلال الانتخابات، أثبتت أن آخر اهتماماتها هو تحقيق انتظارات الشعب» ملاحظا أن «المطلوب من المعارضة أن تجيد استغلال الفرصة بالبروز كقوة تطرح البديل لإنقاذ البلاد وتتيح للتونسيين خيارا آخر».

وكان الائتلاف الحزبي اليساري الجبهة الشعبية التي تعد القوة الانتخابية الرابعة دعت في وقت سابق مختلف قوى المجتمع السياسية منها والمدينة إلى «الالتفاف حولها لإنقاذ البلاد من الأزمة التي تعاني منها وشهدت على أنها «تمثل البديل» للائتلاف الحاكم.

ووجهت الجبهة الشعبية انتقادات لازعة لأحزاب الائتلاف الحاكم وخاصة حزب نداء تونس وحركة النهضة حيث اعتبرت تجربته في الحكم تجربة فاشلة سواء في إدارة مؤسسات الدولة أو في الاستجابة لتطلعات التونسيين إلى إطلاق إصلاحات هيكلية كبرى تصهر مختلف القوى السياسية والمدنية في إطار مشروع وطني كبير وطموح يتبنى خيارات واضحة تنموبا وسياسية.

واعتبر الشابي أن الحكومة تتمتع بـ «شرعية انتخابية» ولكنها لا تتمتع بـ «شرعية الأداء» ولاحظ أن الحكومة «آخفت في نبيل ثقة التونسيين ما يجعلها غير قادرة على

تونس - تسعى المعارضة التونسية إلى توحيد جهودها في إطار «قطب سياسي ديمقراطي» يكون له «وزن» بما يعيد للمشهد السياسي العام «توازنه» باتجاه تفعيل دورها كـ «قوى» فاعلة» إلى جانب باقي القوى الاجتماعية الديمقراطية المدنية خاصة في ظل أزمة سياسية تعصف بالرباعي الحاكم ألقت بتداعياتها السلبية على أداء حكومة الحبيب الصيد الائتلافية بين علمانيين وإسلاميين.

وقال القيادي في الحزب الجمهوري عصام الشابي في تصريح صحفي إن الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية وقفت بعد نتائج انتخابات خريف 2014 على حقيقة أن اختلافاتها الموجودة بطبيعتها لا يمكن أن تعيق تنسيق وتوحيد جهودها خاصة وأن المنطقة الوسطية الديمقراطية في المشهد السياسي ما زالت في حاجة إلى قوى تفتح طريق جديد أمام التونسيين.

وأضاف أن عددا من الأحزاب المعارضة توصلت إلى «توافق» بأن «تنسيق الجهود دون القفز على عوامل الاختلاف» هو الكفيل بـ «تمهيد الطريق نحو برز «قطب ديمقراطي» يكون له «وزن» في الخارطة السياسية مشيرا إلى أن هناك تجاوب من النخبة السياسية والفكرية ومن الراي العام مع إحداث هذا القطب».

وتتشدد المعارضة على أن عدم توصل الرباعي الحاكم، نداء تونس وحركة النهضة وحزب آفاق تونس والاتحاد الوطني الحر، إلى برامج سياسية وتنموية تكون كفيلا بالخروج بالبلاد من الأزمة قاد إلى «تدني ثقة» التونسيين فيها.

ولا تتجاوز نسبة ثقة التونسيين في الأحزاب السياسية سواء منها الحاكمة أو المعارضة

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن مفرزة للقوات المشتركة أحبطت محاولة إدخال كمية من الأسلحة والذخيرة بمنطقة أدرار جنوب غرب البلاد.

انتشلت فرق الإنقاذ التابعة لخفر السواحل الليبية، عددا كبيرا من الجثث، من على شواطئ عدة مدن، تقع على الساحل الغربي لليبيا.

أوقفت القوات التونسية 29 شخصا من أنصار إمام جامع عزلته السلطات مؤخرا، بعدما منعوا إقامة صلاة الجمعة الماضية، بجامع سيدي اللخمي بمحافظة صفاقس وسط شرق تونس.

حكمت محكمة تونسية، بـ29 سنة سجنا بحق شاب ينتمي إلى تنظيم أنصار الشريعة المحظور، كان قد عاد مؤخرا من القتال في صفوف داعش.

أعلن سليم الرياحي رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر في تونس أن الكتلة البرلمانية لحزبه قررت العودة إلى التنسيق مع الكتلة البرلمانية التابعة لائتلاف الحاكم صلب مجلس نواب الشعب بعد أن قاطعها.

لقي أحد جنود الكتيبة الأولى بالقوات الخاصة «الصاعقة» مصرعه، أمس الأول، في محور بوعطني بمدينة بنغازي شرق ليبيا.

شرع رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد أمس الأحد في زيارة عمل إلى الجزائر تدوم يومين بدعوة من رئيس الوزراء عبدالمالك سلال.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

حكومة الثني تعيد طرح ملف تسليح الجيش بعد الهجوم على متظاهري بنغازي

السلطات الشرعية على كامل التراب الليبي، وإعادة الأمن والاستقرار إلى المدن كافة». وتتصارع على السلطة في ليبيا حكومتان هما الحكومة المؤقتة، ومقرها مدينة البيضاء(شرق)، وحكومة الإنقاذ، المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام، ومقرها العاصمة طرابلس (غرب).

وتتطلع الدول الغربية والاتحاد الأوروبي خصوصا إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا تمهد لقيام دولة مؤسسات قادرة على مكافحة الهجرة غير الشرعية ومحاربة الجماعات المتطرفة التي وجدت في الفوضى الليبية موطئ قدم لها، ومن بينها تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر منذ أشهر على سرت (450 كلم غرب طرابلس).

تقارب محتمل بين الحكومة والمعارضة الموريتانية

لناوكشوط - تشير مؤشرات التقارب بين أحزاب المعارضة الموريتانية والحكومة منذ تصريحات رئيس منتدى المعارضة أحمد سالم ولد بوحبيني بأن كرة الحوار في مرمى السلطة والأغلبية إلى إمكانية تفعيل الحوار الوطني الذي بدأت الحكومة في بعض إجراءاته في بداية الشهر الجاري.

ورحبت الحكومة بتصريحات ولد بوحبيني واعتبرتها «إيجابية» حيث قال بيان الأغلبية المكلفة بالحوار «لتقينا بارتياح التصريحات التي أدلى بها مؤخرا الرئيس الدوري للمنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة بخصوص الحوار، والتي نعتبرها إيجابية ونتمنى أن تكون جادة».

كذلك جذبت استعدادها المبدي والدائم للحوار وفق الشكل والصيغة التي تتفق عليها الأطراف الوطنية، لافتة إلى اقتناعها بأن الحوار يظل الطريق الأمثل للتعاطي مع الشأن السياسي الوطني.

وتعتزم الحكومة الموريتانية إطلاق حوار سياسي شامل في نهاية الشهر الحالي لتجاوز الأزمة السياسية إلا أن منتدى المعارضة يرفض المشاركة في الحوار المرتقب لأنه يتهم الحكومة بعدم الجدية في الحوار وبالتحضير لجلسات الحوار من جانب واحد يخدم مآرب السلطة القائمة في موريتانيا.

وأدان مجلس النواب الليبي بدوره الهجوم على المتظاهرين في بنغازي حيث قال عقيلة صالح قويدر رئيس البرلمان إن «الضحايا كانوا يعبرون بشكل سلمي في المظاهرة، عندما استهدفتهم قذائف مصدرها الإرهابيون في بنغازي الذين يحاربهم الجيش ويمتنع المجتمع الدولي عن تسليحه».

وطرحت وزارة العدل الليبية في حكومة عبدالله الثني مسالة تسليح الجيش في بيانها أمس الأحد الذي أدان قصف المتظاهرين وحث المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية على الضغط على مجلس الأمن من أجل إعادة النظر في قراره بحظر تسليح الجيش الليبي «وذلك لتمكين القوات المسلحة الليبية من استيراد السلاح لبسط سيطرة

ليبيا)، يوم الجمعة الماضي، مظاهرة رافضة لمخرجات الحوار السياسي الليبي، وشهد المكان الذي نظمت فيه المظاهرة، سقوط 12 قتيلًا و39 جريحًا، وفق حصيلة جديدة نشرت أمس الأحد. وأضاف البيان «إن بنغازي تعد عاملا حاسما لاستقرار ليبيا، وهذا الهجوم الجديد يسلط الضوء على الحاجة الملحة لتحقيق السلام في البلاد».

وتابع القول «نؤكد على ضرورة قيام أطراف الحوار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة، بوضع اللمسات الأخيرة وبشكل فوري على اتفاق سياسي، لأن ليبيا بحاجة إلى حكومة وفاق وطني، قادرة على أن تمثل وتحمي جميع الليبيين، ونحن نؤكد على أنه لا يوجد حل عسكري للأزمة الحالية في ليبيا».



الآلاف المغاربة شاركوا، أمس الأحد، في مظاهرة حاشدة بمدينة الدار البيضاء كبرى مدن البلاد، دعت إليها 35 هيئة سياسية ومدنية، لدعم الشعب الفلسطيني و«انتفاضة القدس».



«إيران دولة مصدرة وراعية وداعمة للإرهاب وتتدخل في شؤون المنطقة بشكل سلمي وينظر إليها على أنها دولة محتلة لأراض عربية في سوريا».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«منطلقنا الآن في أمس الحاجة لإقامة حوار وتسوية سياسية، الحوار المباشر والتفاهات السياسية ستجنب المنطقة الذهاب إلى المجهول وتحفظ طاقاتها ومواردها من الاستنزاف».

الشيخ عزام الصباح
دبلوماسي كويتي

«هدفنا أن نتاح الفرصة لكل أفراد المجتمع بمختلف شرائحه لتقديم الأفكار وطرح الملاحظات والنقاش والعمل يدا بيد في عملية البناء».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
حاكم دبي



الميليشيات الشيعية في أزمة بعد معركة يبجي المرهقة

● خبراء عسكريون يحذرون: المعركة لم تحسم بعد رغم فداحة الخسائر



«هستيريا» أبو مهدي المهندس لخصت عمق أزمة الحشد

مسليحي داعش الذين انسحبوا أو طردوا إلى خارج البلدة، مؤكداً أن مثل هذه المعارك تتطلب أولاً السيطرة على طرق الإمدادات العسكرية لداعش ومنع وصول التعزيزات إليها، وهذا لم يحصل رغم مرور أكثر من سبعة أشهر على بدء القتال في يبجي المنفتحة على الصحراء غرباً وعلى الموصل شمالاً.

ويوضح القائد العسكري العراقي السابق أن معركة يبجي لم تحسم بعد رغم طرد عناصر داعش من المدينة ومصفاها النفطي ولا بد من الصعود نحو الشنراق والموصل والسيطرة على أربعة أو خمسة طرق برية وصراوية تربط ببجي مع غربي العراق محذراً من الاكتفاء باستعادة المدينة والبقاء فيها دون تأمين أطرافها الشمالية والغربية التي مازال تنظيم داعش يتحكم فيها ويسيطر عليها.

الأركان العراقية إن المشكلة التي يعاني منها أبو مهدي المهندس في العراق هي أنه يريد نقل تجربة الحرس الثوري الإيراني وإسقاطها على قوات الحشد الشعبي دون أن يدرك أن البيئة العراقية تختلف عن نظيرتها الإيرانية، إضافة إلى أن ساحة العمليات التي يقود المهندس معاركه فيها غريبة عليه ولا يعرف طوبوغرافيتها ومناقلها ومخارجها وخطوط اتصالاتها وإمدادها ولم يفهم إلى حد الآن طرق قتال تنظيم داعش وخططه في الهجوم والدفاع والتقدم والانسحاب. ويضيف الخبير العسكري أنه لاحظ من الصور والأفلام والتصريحات عن معركة يبجي أن المهندس لجأ إلى حشد الآلاف من المقاتلين ومئات الدبابات والمدافع والصواريخ مع إسناد جوي عراقي ودولي لتحرير منطقة محدودة في مساحتها دون أن يتمكن من تحقيق نصر عسكري حاسم على

أوضح ذلك في رسالته إلى رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي الثلاثاء الماضي وفيها لم يخف مشاعر الخيبة والإحباط اللذين أصيب بهما وبدا متوسلاً بضرورة تسليمه مبلغ مليار دولار قال إن الحكومة خصصته لقواته ولم يتسلم منه غير ثلثه، ملمحاً بأن المعركة التي خاضها الحشد في يبجي، تستلزم المزيد من الأموال التي يعتقد أنها ستكون تعويضات للخسائر البشرية التي منيت بها قوات الحشد.

ونقل مراسل وكالة العباسية نيوز في أربيل عن مراقبين سياسيين وخبراء عسكريين عراقيين بأن رسالة المهندس إلى العبادي تفصح عن خيبته في مسار ونتائج معركة يبجي وفيها إشارات توحي بأنه يحفل السلطات الحكومية مسؤولية خسائر قواته فيها. وقال اللواء موفق عبد الحميد مدرس الخطط العسكرية السابق في كلية

استعادة قضاء يبجي من يد تنظيم داعش بعد أشهر من القتال وخسائر بشرية ومادية كبيرة، لا تعني، حسب خبراء الشؤون العسكرية انتصاراً حاسماً للميليشيات الشيعية ولا هزيمة ساحقة للتنظيم الذي ما يزال يحكم سيطرته على مناطق شاسعة من العراق ويمتلك هامشاً واسعاً للمناورة.

□ بغداد - قلل خبراء عسكريون من حجم التقدم الميداني المحقق بشمال محافظة صلاح الدين العراقية، محذرين من أن معركة يبجي التي يجري تصويرها باعتبارها "نصراً حاسماً" على تنظيم داعش، ليست سوى مكسب جزئي في معركة غير محسومة، لافتين إلى ارتفاع تكلفة تحقيق ذلك المكسب وطول الوقت الذي استغرقه.

وورد في تقرير إخباري عراقي أن القائد الميداني للحشد الشعبي المكون من فصائل وميليشيات شيعية مسلحة، أبو مهدي المهندس، يواجه محنة شخصية وعسكرية عقب خسائر الحشد غير المتوقعة في معارك يبجي ضد مسلحي تنظيم داعش التي استمرت أكثر من سبعة شهور متصلة سادتها عمليات كر وفر انتهت بطرد المسلحين من داخل المدينة التي تضم أكبر مصفاة للنفط في العراق لم تعد صالحة للعمل بعد تضرر أجزاء مهمة منها وسرقة معداتها السليمة.

ومع أن التقديرات الميدانية تشير إلى أن قيادة الحشد الشعبي عززت قواتها في هذه المدينة، التي هي قضاء إداري يتبع محافظة صلاح الدين، بأكثر من 40 ألف مقاتل منذ أربيل الماضي وخاضت معارك دامية مع مسلحي تنظيم داعش الذين اتبعوا تكتيكات عسكرية جديدة أوقعت الكثير من الخسائر البشرية في صفوف الحشد غير أن المعركة في أطراف هذا القضاء المنفتح على الموصل شمالاً وعلى الصحراء غرباً لم تنته بعد.

ولعل أبرز ما أفرزته معارك يبجي وخسائرها الكبيرة أن أبا مهدي المهندس قد توصل إلى قناة بان مشروعه في تحويل الحشد إلى حرس ثوري عراقي على غرار الحرس الثوري الإيراني لا أمل فيه وقد

◀ المعركة أسقطت مشروع

تحويل الحشد الشعبي إلى

حرس ثوري عراقي على شاكلة

الحرس الثوري الإيراني

الأزمة الاقتصادية وتبعاتها الاجتماعية تخيم على انتخابات الشورى العماني

الإقبال المتوسط على انتخابات مجلس الشورى العماني التي جرت أمس، انعكاس لتفاوت حماس العمانيين للمشاركة في الحياة السياسية بالبلاد بين القانعين بنظرية التدرج والتطوير بجرات محسوبة، والطامحين لهيئات منتخبة أكثر فعلاً في عملية اتخاذ القرار وإيجاد الحلول للأزمات والمشاكل المستجدة.

□ مسقط - توافد الناخبون العمانيون أمس باعداد متوسطة على مكاتب الاقتراع لاختيار أعضاء مجلس الشورى من بين 596 مرشحاً ضمنهم 20 امرأة تنافسوا على شغل الـ85 مقعداً المشكلة للمجلس الذي شهد منذ سنة 2011 توسيعاً جزئياً لصلاحياته دون أن يلغي - حسب قادة رأي عمانيين- الحاجة لمزيد تطويره ليساير ما يشهده المجتمع العماني من تحولات، وليكون أكثر فعلاً في عملية اتخاذ القرار وإيجاد الحلول لما يستجد من قضايا.

وتفاوتت درجة الحماس في صفوف العمانيين لانتخابات الأمس بين القانعين بما يطرح بشكل رسمي في مثل هذه المناسبات بشأن التدرج بجرجات محسوبة في تطوير الحياة السياسية وبناء المؤسسات والهيئات المنتخبة، وبين الطامحين إلى مجلس شورى فعال بشكل عملي في اتخاذ القرار ومعالجة الأزمة الاقتصادية والبحث عن حلول لمشكلة البطالة المتفاقمة، وخصوصاً في صفوف الخريجين الجدد من مؤسسات التعليم والتكوين وحملة الشهادات العلمية والمؤهلات التقنية.

وانصب أغلب النقاش خلال انتخابات الأمس، سواء في صفوف المرشحين أو الناخبين، بشكل استثنائي، على الوضع الجديد

حل عقدة تعز يدخل الأزمة اليمنية منعطف الحسم

□ الرياض - تواترت أمس المؤشرات على حدوث انقلاب كبير في موازين القوى بجهة تعز في جنوب اليمن لمصلحة القوى المناهضة للانقلاب التي تمكنت بدعم التحالف العربي من انتزاع عدة مواقع بالمحافظة ذات الأهمية الاستراتيجية التي يرجح أن تمثل عودتها إلى السلطة الشريفة بداية النهاية للانقلاب الحوثي وطي صفحة الأزمة اليمنية.

وتسبق هذه التطورات على أرض تعز مفاوضات بين السلطات الشرعية والانقلابيين الحوثيين ينتظر أن تنطلق آخر الشهر الجاري برعاية أممية. ومن هنا تستطيع أن تكون السيطرة على المحافظة المشرفة على مضيق باب المندب الاستراتيجي ورقة مهمة بيد حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، وسبباً في تليين مواقف الحوثيين باتجاه التسليم بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 والذي يدعوهم في المجمل إلى إلقاء السلاح وإنهاء احتلالهم لمناطق البلاد.

وطيلة أسابيع خلت مثلت تعز عقدة مستعصبة في مسار تحرير مناطق اليمن نظراً لتشبث الحوثيين المدعومين بقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، بها وتغلغلهم بين سكانها واتخاذهم دروعاً بشرية واستهدافهم في أغلب الأحيان بشكل مباشر في محاولة لمنع احتضانهم المقاومة المناهضة للانقلاب والتعاون معها.

وتؤدي قوات التحالف العربي دوراً محورياً في فك عقدة تعز، حيث نقل أمس عن مصادر عسكرية قولها إن القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي في محافظة عدن "بدأت فعلياً باتخاذ الاستعدادات العسكرية لتحرير محافظة تعز".

وأضافت المصادر التي نقلت عنها مواقع إخبارية يمنية قولها إن القوات الإماراتية الجوية كثفت من طلعات طائرات الاستطلاع على المناطق المختلفة بمحافظة تعز إضافة إلى تنفيذ عمليات تصوير ومحاكاة للمناطق المختلفة بالمحافظة والتي يرجح أن تكون ساحة مواجهات مباشرة بين تلك القوات ومليشيات الحوثي وعلى عبدالله صالح بتعز. وبشأن تطورات الوضع الميداني في المحافظة قال مسؤول محلي وسكان إن قوات يمنية موالية للرئيس عبدربه منصور هادي حققت مكاسب أمس الأحد في مدينة تعز بعد معارك شرسة استمرت عدة أيام مع المقاتلين الحوثيين.

وأضافوا أن أنصار هادي الذين تدعمهم ضربات جوية يشنها التحالف العربي حققوا تقدماً خاصة حول القصر الرئاسي الذي تبادل الطرفان السيطرة عليه عدة مرات ودمره القتال على نحو كبير.

كما نقلت وكالة رويترز عن العديد من السكان قولهم إن المقاومة اليمنية تمكنت من انتزاع السيطرة على عدد من قمم الجبال على الطريق الجنوبي إلى تعز.

باختصار

◀ استقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس في الرياض رئيس الوزراء البحريني الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، واستعرض معه "العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين"، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الرسمية السعودية.

◀ أجلت محكمة الاستئناف الكويتية أمس النظر في قضية تفجير مسجد الإمام الصادق إلى 29 أكتوبر الجاري للاستماع إلى أقوال ضابط الواقعة في جلسة سرية، علماً أن الأحكام الأولية التي صدرت بحق المدانين بتنفيذ التفجير الذي وقع في 26 يونيو الماضي وأودى بحياة 26 شخصاً تراوحت بين الإعدام والسجن 15 عاماً.

◀ أعلنت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية أمس أن العراق سيتسلم مطلع الشهر المقبل الدفعة الأولى من مقاتلات تشيكية تنفيذاً لصفقة تم توقيعها العام الماضي وتنص على شراء 15 طائرة من طراز ل-159.

◀ قال محامي رجل الدين الشيعي السعودي نمر باقر النمر أمس إن محكمة الاستئناف الجزائية والمحكمة العليا أيدتا الحكم الابتدائي الصادر في أكتوبر الماضي والقاضي بإعدامه لإدانته بإشعال الفتنة الطائفية والخروج على ولي الأمر.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



العمانيون صوتوا لأجل الاستقرار وتجاوز الأزمة

مجلس عمان المكون من مجلس الشورى ومجلس الدولة، ثم رفعها مباشرة إلى سلطان البلاد لإصدارها، ومناقشة مشاريع خطط التنمية والميزانية السنوية للدولة التي يحيلها إليه مجلس الوزراء، وبحث وإبداء الرأي بشأن الاتفاقيات الاقتصادية والاجتماعية التي تعزز الحكومة إبرامها أو الانضمام إليها.

كما أن للمجلس بموجب تلك الصلاحيات التي أسندت إليه الحق في استجواب أي من وزراء الخدمات في الأمور المتعلقة بتجاوز صلاحياتهم ومخالفة قوانين البلاد.

لكن هذه الصلاحيات لا تمثل وفق مراقبين نهاية طموح الطبقة المسيصة من بين العمانيين إلى هيئات منتخبة ذات دور أكبر في إدارة الشأن العام.

النظام العماني، والذي كان قضى حتى شهر مارس الماضي حوالي ثمانية أشهر في ألمانيا للعلاج.

وكان المجتمع العماني قد أظهر في سنة 2011، مع اندلاع أحداث ما يعرف بالربيع العربي، استعداداً للتحرك واستخدام الشارع وسيلة للدفع بمطالبه. وهو التحرك الذي وقف وراء التعديلات المدخلة على صلاحيات مجلس الشورى ووظائفه باتجاه تخليصه من الطابع الاستثنائي غير الملزم الذي رافقه منذ إنشائه في العام 1991.

ومن بين الصلاحيات الإضافية التي أسندت للمجلس مناقشة مشاريع القوانين التي لها صفة الاستعجال والتي يحيلها إليه مجلس الوزراء، وإقرار أو تعديل مشاريع القوانين التي تعدها الحكومة وتحيلها إلى



«الروس يتجاهلون واقعا حقيقيا على الأرض مع نزوح الملايين في سوريا وخارجها، حيث تدمر المدن يوميا، فعن أي انتخابات يتحدثون في ظل أوضاع كهذه؟»

سمير نشار

قيادي في الائتلاف السوري المعارض

«الحكومة الإسرائيلية ترفض أي وجود لقوة غير إسرائيلية مهما كانت صفتها، خشية الذهاب أبعد من ذلك إلى عملية لتقاسم القدس بين الإسرائيليين والفلسطينيين»

كريستيان شينو

كبير مراسلي إذاعة فرنسا الدولية

«الحفاظ على الوضع القائم في الحرم الشريف، أولوية قصوى بالنسبة إلى الأردن، ونندعم الجهود الرامية إلى عودة الهدوء ومعالجة كافة القضايا، من خلال المفاوضات الجادة».

ناصر جودة

وزير الخارجية الأردني



أخبار

روسيا تنقل قوات النخبة من أوكرانيا إلى سوريا

● القضاء على داعش حجة الأسد لتسويق الحل السياسي ● الغارات الروسية تودي بحياة المدنيين في ريف حمص



الضربات الجوية الروسية استهدفت العديد من مناطق سيطرة المعارضة والجيش الحر

إلى 43 على الأقل خلال الساعات الماضية، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان. وبحسب المرصد، تستمر المعارك العنيفة على طريق حناصر – أثريا، التي تربط حلب بمحافظتي حمص وحماة، بعد يومين على تمكن جهادي تنظيم داعش من قطعها.

وتعد هذه الطريق حيوية لقوات النظام إذ تستخدمها لنقل إمداداتها من وسط البلاد باتجاه مناطق سيطرتها في مدينة حلب. وتتقاسم قوات النظام والفصائل المقاتلة السيطرة على هذه المدينة التي تشهد معارك ضارية منذ صيف 2012. وقتل أيضا في الاشتباكات السبت 28 من جهادي التنظيم المتطرف. وعلى الجبهة الأخرى في ريف حلب الشرقي، تواصل الاشتباكات العنيفة بين الطرفين مع استمرار سعي قوات النظام إلى فك الحصار الذي يفرضه جهاديو التنظيم على مطار كوبرس العسكري.

على الأقل وقائد محلي في الجيش الحر منشق عن الجيش الحكومي. وأشارت المنظمة إلى أنه لم يتضح ما إذا كان هذا القائد هو المستهدف، ولم تصدر روسيا ولا سوريا تصريحات حول غارات جوية محددة.

وذكرت أن المدنيين لا يملكون في شمال حمص مكانا للاختباء أو الهرب عندما تزيد حدة الهجمات. وطالبت روسيا بضمان أخذ كل الاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين وتمكينهم من مغادرة المنطقة عند رغبتهم، دون التعرض للغارات الجوية الروسية أو السورية.

هذا فيما تواصلت الاشتباكات بين قوات النظام وتنظيم الدولة الإسلامية عند طريق حيوية للجيش السوري في ريف حلب (شمال) الجنوب الشرقي.

وارتفعت حصيلة قتلى قوات النظام والمسلحين المواليين لها نتيجة تلك الاشتباكات

الاستشارات أو التدريب أو حتى القتال في الخطوط الأمامية.

ودعت منظمة دولية حقوقية أمس، روسيا إلى التحقيق بشأن مقتل 59 مدنيا في غارتين جويتين في سوريا، وقال سكان محليون إنهم يعتقدون أن قوات روسية قامت بشنهما.

وأصابت الغارة الأولى والأكثر عنفا منزلا في قرية الغنطو اتخذته عائلة عساف ماوى لها، ما أسفر عن مقتل 46 من أفراد الأسرة جميعهم من المدنيين بينهم 32 طفلا و12 امرأة، وذلك وفقا لمسعين ونشطاء محليين.

وذكرت تقارير إخبارية أن القتلى أقرباء قائد محلي ينتمي إلى “الجيش السوري الحر” المعارض، لكن شهود عيان قالوا إنه لم يكن حينها في المنزل.

أما الغارة الثانية، فكانت على بلدة تير معة المجاورة، حيث أصابت جوار مخبز، وفقا لشهود عيان محليين، وقتلت 13 مدنيا

المصادر لم تكشف عن المهام الرئيسية لهذه القوات الروسية الخاصة، ولكن مسؤولا أميركيا رجح بأن تكون إحدى مهامها التنسيق بين قوات النظام والطائرات الروسية التي تشن غارات في سوريا وتشكل غطاء جويا للهجمات البرية لنظام الأسد.

ورفضت وزارة الدفاع الروسية، من جانبها التعليق على وجود قوات لها في سوريا، وجددت التأكيد على أن القوات الروسية لن تلعب دورا في الحرب البرية في سوريا، وإنما يقتصر وجودها فقط على خبراء متخصصين لتقديم الاستشارات لقوات النظام على المعدات العسكرية التي يحصل عليها النظام من موسكو، وهو ما لا يعكس حقيقة الوضع ميدانيا.

وقد أكدت تقارير أن الروس يعلمون عن قرب مع قوات النظام سواء على صعيد

الموقف الأميركي يعرقل الحلول الفرنسية للتهدئة في القدس

واعتبر شينو، المشروع الفرنسي بمثابة ”رسالة من حكومة هولاند لإظهار استقرار الاهتمام الفرنسي بملف القضية الفلسطينية الإسرائيلية بعد تراجع اهتمام المجتمع الدولي المشغول بملفات أكثر سخونة في منطقة الشرق الأوسط”، حسب رأيه.

وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان لها، الأحد الماضي، انتقدت الاقتراح الفرنسي الذي رأت فيه “مكافأة لفرنسية للإرهاب الذي بدأه الفلسطينيون”، حسب تعبير البيان؛ وفي اليوم التالي استدعت السفير الفرنسي باتريك ميزونيف، دون توضيح الأسباب الرسمية للاستدعاء.

المصريون يبدأون جولة إعادة الانتخابات البرلمانية

□ القاهرة – بدلي المصريون خارج البلاد بأصواتهم في جولة الإعادة للمرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب، اليوم وغدا الثلاثاء، بينما يصوت الناخبون في الداخل يومي الثلاثاء والأربعاء.

وأجريت الجولة الأولى من المرحلة الأولى الأسبوع الماضي لشغل 226 مقعدا بالمنافسة الفردية لكن أربعة فقط من المرشحين المتنافسين لشغلها حسمو النتائج لصالحهم. وفازت قائمة (في حب مصر) المؤيدة للسياسي بـ60 مقعدا وهي المقاعد المخصصة للقوائم المغلقة في المرحلة الأولى.

وفي نظام القوائم المغلقة تفوز القائمة بجميع المقاعد التي تنافس عليها إذا حصلت على أكثر من 50 بالمئة من الأصوات.

وفي حدث نادر في الانتخابات المصرية سيخوض جولة الإعادة مرشحان مسيحيان لشغل مقعد في دائرة انتخابية هي دائرة ملوي بمحافظة المنيا في جنوب البلاد. ويخوض جولة الإعادة أيضا ثمانية مرشحين مسيحيين من بين 50 مرشحا لشغل 25 مقعدا في المحافظة.

وأعلنت اللجنة العليا للانتخابات أن نسبة المشاركة في الجولة الأولى من المرحلة الأولى بلغت 26.56 بالمئة.

ويُضَيَّفُ شينو المتخصص بشؤون الشرق الأوسط “سبق لإسرائيل أن رفضت تدويل قضية الأماكن المقدسة في القدس منذ ضمِّها إلى إسرائيل، واعتبارها (القدس) عاصمة موحدة وأبدية لدولتها، لهذا رفضت المشروع الفرنسي وسترفض مستقبلا أي مشروع مماثل”.

ومع كثرة الملفات الساخنة في منطقة الشرق الأوسط، “لم تعدّ للقضية الفلسطينية الإسرائيلية أولوية متقدمة في جدول اهتمامات المجتمع الدولي، أو الدول الكبرى مثل فرنسا، التي تعطي الأولوية في الوقت الراهن للملفي سوريا والعراق بعد صعود

□ باريس – رفضت الحكومة الإسرائيلية مقترحا فرنسيا طرح مؤخرا لدى الأمم المتحدة، يقضي بإرسال مراقبين دوليين إلى القدس، ويرى مراقبون أن الفيتو الأميركي يتأهب لإجهاض أي محاولات عربية أو دولية لاعتماد المشروع.

ويؤكد كبير مراسلي إذاعة فرنسا الدولية كريستيان شينو، أن الحكومة الإسرائيلية “ترفض أي وجود لقوة غير إسرائيلية مهما كانت صفتها، خشية الذهاب أبعد من ذلك إلى عملية لتقاسم القدس بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وهو خط إسرائيلي أحمر حتى لو كان ذلك مخالفا للقانون الدولي”.



جون كيري يؤكد الاحترام الكامل لسيادة الأردن على المسجد الأقصى

◀ من الصعب القضاء على داعش في الوقت القريب، مع حقيقة أن الضربات الروسية لا تستهدف التنظيم في المقام الأول

باختصار

◀ قالت إسرائيل، أمس، إن مواطنًا من عرب إسرائيل استخدم طائرة شراعية لعبور الحدود إلى سوريا، حيث كان يعتزم الانضمام إلى تنظيم داعش في الحرب الدائرة منذ أربع سنوات للاحاطة بالرئيس السوري بشار الأسد.

◀ قررت محكمة مصرية، أمس الأحد، تأجيل قضية الرئيس الإسلامي الأسبق محمد مرسي، و10 آخرين إلى جلسة 9 نوفمبر المقبل في القضية المعروفة بـ”التخابر مع قطر”، لتعزز حضور مرسي بسبب سوء الأحوال الجوية، بحسب مصدر قضائي.

◀ ذكرت الحكومة الإسرائيلية، أنها أعلنت تنظيم “داعش”، و”جبهة النصرة” العاملة في سوريا وكثائب “عبدالله عزام” تنظيمات إرهابية، وذلك في اجتماعها الأسبوعي الذي ترأسه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أمس.

◀ لقي 7 أشخاص بينهم طفلان مصرعهم، أمس، بسبب سوء الأحوال الجوية بمحافظة الإسكندرية شمال مصر. وقال مصدر طبي إن الحادثة وقعت بسبب الأحوال الجوية التي أدت إلى سقوط كابلين كهربائيين بمنطقة محرم بك والمنصرة.

◀ اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جماعات كردية بمحاولة السيطرة على شمال سوريا وقال إن أنقرة لن تسمح بذلك. وذلك في كلمة القاها في جنوب شرق تركيا ندد فيها باستضافة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للرئيس السوري بشار الأسد، الأسبوع الماضي.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«إمكانية استعادة شبه جزيرة القرم أمر شبه مستحيل إذ لن يقدم أحد على مجابهة دولة نووية قوية مثل روسيا، وأوكرانيا لا تستطيع مجابهتها بمفردها».

بافل كليمكين
وزير خارجية أوكرانيا

«المنطقة الآمنة في شمال سوريا التي كانت تدافع عنها تركيا منذ تفاقم الأزمة وبدأت تدرك يوما بعد يوم أن الهدف عند البعض شيء مختلف».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«باكستان ستتخذ إجراءات مضادة لردع أي هجوم هندي محتمل بالنظر إلى الحشد الكبير للأسلحة ورفضها استئناف المحادثات بشأن كشمير».

نواز شريف
رئيس الوزراء الباكستاني



أخبار

نكسة جديدة لأضخم برنامج عسكري أميركي

□ واشنطن- لاج سباق للتسلح بين الولايات المتحدة وروسيا خلال الفترة الماضية، مع اشتداد صراعهما على النفوذ في مناطق كثيرة من العالم، لكن واشنطن يبدو أنها تواجه عثرة جديدة طالت هذه المرة أكبر برنامج لصناعة السلاح في تاريخها.

فقد حذر مسؤولون عسكريون أميركيون، في مذكرة عاجلة إلى البنتاغون، أن نظام النجاة في مقاتلات "إف 35" المتطورة يحتاج إلى فحص دقيق قبل تدريب الطيارين على استخدام الطائرة الأحدث في أسطول المقاتلات الأميركية.

وأشارت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني، الأحد، إلى أن مسؤولي البنتاغون اكتشفوا متأخرا مشكلات بالطائرة تتعلق بنظام النجاة، تهدد حياة قائدها.

وفي مذكرة لعدد من المسؤولين رفيعي المستوى يشرفون على البرنامج الذي يتكلف 400 مليار دولار، أعرب مايكل جليمور، المختص باختيار أسلحة وزارة الدفاع الأميركية، عن قلقه بشأن المضي قدما في إجراء تدريبات رغم علم إدارة أوباما بهذا القصور.

غير أنه وبحسب الوثيقة الداخلية، فإن تحذيرات الجنرال الأميركي تم رفضها من قبل كبار مسؤولي البنتاغون، الذين يضغطون للمضي في البرنامج المثير للجدل.

وكشفت سلسلة من الاختبارات، التي أجريت مؤخرا، عن مشكلات خطيرة في نظام النجاة بالمقاتلات تتعلق بظروف خطيرة، خاصة للطيارين ذوي الأوزان الخفيفة، وهو ما أقر به البنتاغون، في وقت سابق.

ويرى خبراء أن هذه النكسة الأخيرة لأعلى برنامج أسلحة في تاريخ البنتاغون أثار القلق بين بعض أعضاء الكونغرس الذين تساءلوا عن سبب استمرار اكتشاف العيوب في المقاتلة التي يجري العمل على تطويرها منذ ما يقرب من 14 عاما.

ورغم أن مقاتلة "أف 35" الأميركية ثاني طائرات الجيل الخامس من هذا الطراز، إلا أن الخبراء العسكريين يقولون إنها أقل قدرة من المناورة بسبب سرعتها وذلك قياسا بطائرة "سوخوي 35" الروسية المنتمية للجيل الرابع من هذا النوع.

وكانت تقارير كشفت العام الماضي أن المقاتلة الأميركية التي تلقب بالطائرة الشبح، تعاني من عدم القدرة على التخفي عن أجهزة الرادار الحديثة الروسية التي تتميز بهوائي عرضة 30 مترا قادر على تغيير اتجاه الرؤية بسرعة بدون تحريك صحنه.

بريطانيا تشهد منذ سنوات جدلا واسعا حول الحرب على العراق والمشاركة فيها والقرار الذي اتخذه توني بليز عندما كان رئيسا للوزراء، إلا أن حالة الاحتقان ومنسوب الجدل سيرتفعان أكثر على الأرجح بعد إقراره بأن الغزو آنذاك تسبب في بروز تنظيم داعش.

□ لندن - اعترف رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز للمرة الأولى بأن تبعات الحرب على العراق أدت إلى ظهور تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف. وقال "أعتقد أن شيئا من الحقيقة في ذلك".

ومع ذلك، أصر السياسي البريطاني المثير للجدل على أنه لم يندم على الإطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين قبل 12 عاما.

جاءت التصريحات "الصادمة" لبليز، كما وصفها البعض من المراقبين، في مقابلة مع شبكة "سي أن أن" الأميركية، بثتها أمس الأحد، معربا عن أسفه للإخفاقات الاستخباراتية والأخطاء في التخطيط. بليز حاول التملص من المسؤولية عندما أكد أنه لا يمكن تحميل المسؤولية لمن قام بإزالة النظام العراقي آنذاك، في إشارة إلى الولايات المتحدة على وجه التحديد.

كما ربط بقاء داعش إلى هذا الوقت بالأوضاع في بلدان الربيع العربي منذ 2011، حيث كان له تأثير على ما يجري في العراق لأن التنظيم ظهر بالأساس في سوريا، على حد تعبيره.

وأكد السياسي البريطاني أن حقيقة المعلومات الاستخبارية التي "تلقيناها كانت خاطئة، لأنه وحتى مع استخدام صدام حسين للأسلحة الكيماوية ضد شعبه ضد آخرين، إلا أن ما ظننا أنه يمتلكه لم يكن موجودا بالصورة التي توقعناها".

لقاء بليز جاء على خلفية كشف صحيفة "ميل أون صندي" البريطانية، الأسبوع الماضي، مذكرة سرية أتبنت تعهده لإدارة

مراقبون: القيمة الاعتبارية لاعتذار بليز سقطت ميتة قبل أن تولد، فاعتذاره كان يجب أن يقتزن بخطوات سياسية ملموسة

الاتحاد الأوروبي يواجه طوفان اللاجئين بنشر قوات غرب البلقان

□ بروكسل - قرر الاتحاد الأوروبي نشر أكثر من 400 رجل من قوات حرس الحدود خلال أسبوع للمساعدة في التعامل مع أزمة المهاجرين في دول غرب البلقان، بحسب رويترز.

وأشارت مسودة مسربة ناقشها قادة أوروبيون في قمة مصغرة، أمس الأحد في بروكسل، على أن الاتحاد سيسعى إلى تسريع إجراءات إعادة اللاجئين إلى بلدانهم الأصلية إذا رفضت طلبات اللجوء في أوروبا.

وبحسب الوثيقة، تؤكد دول الاتحاد على "الالتزام بزيادة جهودها على الفور لإدارة حدودها"، مشددة على أنه سيجري تكثيف

أحزاب تركيا تحركها ورقة الإرهاب قبل أسبوع من الانتخابات

من جديد، وتعزيز مواقعها في الانتخابات أو خسارة بعضها.

وتقول المعارضة إن أردوغان هو المتسبب الأول في وصول البلاد إلى وضعها الحالي الذي تعيشه، واتهمته صراحة بأنه أطلق يد قوات الأمن والجيش على الكردستاني ما أدى إلى حدوث تفجيرات إرهابية من "صنع داعش لم تشهدها تركيا منذ زمن.

وفي خضم هذا الوضع، لا يتوقع المراقبون أن يتمكن العدالة والتنمية من العودة إلى إدارة البلاد منفردا لأربع سنوات قادمة، من أجل تعزيز مواقفه في عدد من القضايا والمستحققات الهامة المطروحة في الداخل التركي وخارجه.

وقدمت ثمانية استطلاعات رأي، جرت نهاية الأسبوع الماضي، نتائج غير حاسمة، حيث توقعت معظمها أن حزب أردوغان سيحقق نسبة من الأصوات لن تتجاوز 44 في المئة في أقصى الحالات.

في المقابل، ترجح تلك الاستطلاعات أن يخسر حزب الحركة القومية بعض أصوات ناخبيه، وأن حزب الشعوب الديمقراطي الكردي سيتمكن من تخطي نسبة 10 في المئة الضرورية للمثيل في البرلمان.

واللافت هو أن هناك كتلة من الشعب التركي، تصل إلى 18 في المئة ما زالت مترددة،

الجدد من اللاجئين، على خلفية الموقف "الصارم" التي اتخذته بعض الدول.

وزادت المصاعب أمام اللاجئين بشكل واضح بعد أن أغلقت المجر حدودها مع صربيا وكرواتيا، وهو ما دفع المهاجرين إلى أن يسلكوا طرقا بديلة شمالا.

وكان نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيرمانس حذر عشية القمة من احتمال تفكك الاتحاد في حالة عجزه عن إيجاد حل لأزمة. وقال إن "أزمة السوريين أظهرت لنا أن الاتحاد يواجه مشاكل وجودية، وأنه الآن صار بالإمكان التفكير في كل ما لم يكن في الحسابان، أي أن الاتحاد ينهار".

وحمل القادة الأوروبيين، بنبرة شديدة اللهجة، مسؤولية ما يحدث، وأرجع ذلك إلى عدم ثقة الأعضاء ببعضهم البعض وابتعادهم عن أهدافهم المشتركة وتركيزهم على الفروق بدلا من النقاط المشتركة.

ولم يتمكن الاتحاد الأوروبي حتى الآن من معرفة كيفية التعامل مع الأزمة رغم عقده أربع قمم خلال الأشهر الستة الماضية.

وبينما تعاني الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد من مشاكل في توزيع الـ160 ألف لاجئ فيما بينها، فإن استمرار توافد مئات الآلاف من اللاجئين على أوروبا تسبب في مازق حقيقي للأوروبيين، بحسب المتابعين.

أحزاب تركيا تحركها ورقة الإرهاب قبل أسبوع من الانتخابات



الانتخابات المبكرة في تركيا ستكون على صفيح ساخن

اليوم، لأن تأثيرات ذلك على حكومة ما بعد الانتخابات، وعلى المشهد السياسي التركي وتوازنات القوى عموما ستضع أنقرة أمام اختبارات يصعب حلها بالنظر إلى العزلة التي تعيشها البلاد بسبب السياسات الخارجية التي يتبعها أردوغان.

ولم تحسم قرارها النهائي في التصويت لحزب بعينه، وهي نسبة يمكنها أن تقلب مجريات الأمور وهو ما ستسعى إليه جميع الأحزاب للاستفادة منها باكبر قدر ممكن. ويرى البعض من المحللين أن انعكاسات هذه النتائج ستكون سلبية أكثر مما عليه

باختصار

◀ يقترب حزب القانون والعدالة البولندي المناهض للهجرة من الفوز في الانتخابات البرلمانية التي انطلقت، الأحد، أمام حزب المنتدى المدني الحاكم، وفقا لآخر استطلاعات الرأي.

◀ تلاحق أجهزة الأمن التركية 4 اشخاص يشتبه في أنهم ينتمون إلى تنظيم داعش بينهم المانية، ويرجح أنهم دخلوا البلاد من الحدود السورية لشن هجمات إرهابية.

◀ أعلنت منظمة أطباء بلا حدود، الأحد، ارتفاع حصيلة ضحايا الغارة الجوية الأميركية على مستشفى مدينة قندوز شمال أفغانستان إلى 30 قتيلًا.

◀ رجع وزير الدفاع الإسباني بيدرو مورينيس، أمس، غرق العسكريين المفقودين إثر تحطم المروحية التي كانوا يستقلونها الخميس الماضي في جزر الكناري.

◀ التحقت الهند بركب الدول التي تمتلك أقوى الجيوش في العالم عندما وافقت الحكومة على قيادة النساء للطائرات المقاتلة للمرة الأولى في تاريخها.

◀ ألغيت الانتخابات البلدية، الأحد، في ماريبول آخر مدينة كبرى في الشرق الانفصالي لا تزال تحت سيطرة السلطات الأوكرانية التي اتهمت روسيا بنسف الاستقرار هناك.

◀ كشفت صحيفة "واشنطن بوست" عن تقرير استخباراتي أميركي رفعت السرية عنه، تحدث عن مخاوف السوفييت من احتمال شن هجوم نووي في 1983 إبان الحرب الباردة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«التدخل الروسي قد يرسخ النظام ولكن لن ينقذ بشار الأسد، ويجب التحرك بأقصى سرعة ممكنة نحو عملية انتقالية سياسية في سوريا».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«العشائرية لها عدد من الغلاة الذين يعتبرونها حالة أشبه بالمقدسة، وليس هناك من يجرو اليوم لنقد مثالبها وسلبياتها على وحدة المجتمع وتقدمه».

سيار الجميل
كاتب ومؤرخ عراقي

«مصادقية الولايات المتحدة مع فصائل الثوار المسلحة منخفضة جدا، ومن غير المرجح أن تتراجع القوى الإقليمية المناصرة لمؤلاء الثوار بغض النظر عما إذا قامت روسيا بعمليات القصف أم لا».

آنا يورشفسكايا
باحثة بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



في العمق

وزير الإعلام السوري الأسبق لـ «العرب»: الحل في سوريا لا يمر عبر التدخل الأجنبي

● حبيب حداد: تعاظم الدور الروسي يحد من هيمنة إيران ● البديل يتحقق عبر مؤتمر وطني تحت إشراف الأمم المتحدة



إعادة تأهيل بشار الأسد للحكم خيار مستحيل التنفيذ

الحل السياسي هو الوحيد الذي من شأنه إنهاء نزيف الصراع الذي خرج عن إطاره الوطني والاجتماعي

إلى أنه "لم يكن بإمكان المعارضة السورية الداخلية والخارجية المشتتة والمتناحرة والمتشرذمة أن تقدم أي حلول عملية لصالح القضية الوطنية لسببين: أولهما افتقارها لرؤية واضحة وبرنامج عمل موحد لمهام المرحلة الانتقالية، وثانيهما أن الهيئات التي ادّعت تمثيل الشعب السوري، كالمجلس والائتلاف، كانت صنيعة الأطراف الإقليمية وأدت أخطر الأدوار، ولذلك فعلى المعارضة السورية الوطنية الديمقراطية أن تتحمل مسؤولياتها وتستعيد ثقة السوريين وتستوعب دروس وتجارب السنوات الماضية وتعمل على توحيد رؤيتها وبرنامج عملها في مؤتمر وطني عام على أساس الحل السياسي وثيقة جنيف".

وأشار إلى ضرورة قبول السوريين المشاركة بمبادرة المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا ذات اللجان الأربع، قائلا "في الواقع خطة دي مستورا ليست خاصة به، ولا هي من بنات أفكاره، بل هي مبادرة طرحها الأمين العام للأمم المتحدة كترجمة عملية للتوافقات الأولية الحاصلة بين الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وتهدف إلى إيجاد المناخ الملائم وتوفير الأرضية المناسبة للتمهيد لاتعداد جنيف 3، ويجب أن تكون صفات المشاركين في لجانها المقترحة هي الكفاءة والخبرة، ومن الغريب أن تقابل مبادرة الأمم المتحدة ومنذوبها بالرفض المطلق والتشكيك بخلفياتها ومراميتها وتصويرها على أنها حلقات في مؤامرة متواصلة تستهدف السوريين، بينما كان يجب التعامل معها بروح إيجابية مسؤولة والعمل على تعديله ما تتضمنه من سلبيات". ولفت إلى "أن الحل السياسي هو الوحيد الذي من شأنه إنهاء نزيف الصراع الذي خرج عن إطاره الوطني والاجتماعي فوق الجغرافية السورية، أما الإصرار على المواصله فيه فمعناها استكمال تدمير البلاد جراء حرب عبثية مدمرة، ولذلك فعلى السوريين استعادة وحدتهم الوطنية المهشمة وذاتهم الحضارية الإنسانية ليصنعوا الغد الذي يستحقونه".

واستبعد حداد كليا أن يعاد تأهيل الأسد دوليا كما يعتقد أركان نظامه وأنصاره، وقال "لا يمكن إعادة تأهيل النظام بعد التضحيات الجسام أنقذها السوريون طوال أربعة عقود وخاصة منذ انتفاضتهم قبل خمس سنوات من أجل إقرار الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية".

كما أوضح أنه "لا يمكن لأحد أن يرى الحل في مصالحة الجلا والضحية، ولذلك فلا بد من تطبيق العدالة الانتقالية على كل من أجرم بحق شعبه، أما الذين يعتقدون أو يتصورون إمكانية إعادة تأهيل رأس النظام الحالي والمحيطين به الذين ارتكبوا أبشع أنواع الجرائم بحق الشعب السوري وشعب المنطقة كلها، هؤلاء يعيشون في عالم آخر وربما غشيت أبصارهم وتعتلت بصائرهم".

صفة الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري وثورته دورا خطيرا، ونعني هنا تحديدا الائتلاف ومن قبله المجلس الوطني، عندما ارتضت أن تكون أدوات لسياسات تلك الأطراف الخارجية من جهة، وتسابقت لتكون واجهات إعلامية لبعض المجموعات الإرهابية المسلحة على الأرض السورية وللتغطية على طبيعتها المعادية للمشروع الوطني الديمقراطي من جهة ثانية". وأضاف "أن هذه المعارضات تستنكر اليوم التدخل الروسي في سوريا وهي نفسها دأبت طوال الأعوام الأربعة الماضية على استدعاء كل أنواع التدخل والعُدوان الأجنبي العسكري المباشر، بينما وقفت القوى الوطنية الديمقراطية السورية في وجه كل أشكال التدخل الخارجي وتداعياته التي أكملت ما قام به نظام الاستبداد والفساد من تدمير شامل لسوريا".

وقد قاد هذا المسار الخاطئ والمدمر، وفق حداد، إلى المأساة الوجودية التي يعيشها السوريون اليوم، وأخطر تلك الفصول أنه لم يعد يمتلك قراره الوطني المستقل ليبنى المستقبل الذي يشاء، ولأسف لم تتوفر له بعد خمس سنوات من انتفاضته هيئة سياسية معبرة مرحليا عن إرادته في التغيير الديمقراطي وإنهاء نظام الأسد، مشددا في هذا الصدد على "أن الحل السياسي المستند إلى وثيقة جنيف هو السبيل الوحيد لإنقاذ سوريا من محنتها ومواصلة المسار لتحقيق تطورات شعبها".

وشدد على ضرورة أن تستعيد المعارضة ثقة السوريين المفقودة، لافتا

وأعرب حداد عن قناعته بامتلاك روسيا والولايات المتحدة لأدوات الضغط الملزمة لتفرضا حولا ملزمة للنظام السوري وإيران، وقال "لأنك أن الطرفين الدوليين اللذين يملكان الآن زمام المبادرة في إمكانية التوصل إلى حل سياسي للمسألة السورية، معتمد من مجلس الأمن وملزم، هما الولايات المتحدة وروسيا، وهما القادرتان على إلزام حلفائهما بقبول مثل هذا الحل وتنفيذه، لكن التوافق بين هاتين الدولتين حول الصيغة النهائية للحل لم يتم حتى الآن رغم التقارب الحاصل بينهما مؤخرا، وأعتقد أنه إذا ما توصلت روسيا والولايات المتحدة إلى صيغة للحل السياسي للأزمة السورية ستضطلع عندها الأمم المتحدة بدور في العملية الإجرائية التنفيذية، وروسيا التي لها التأثير الأكبر على الأرض، ستكون قادرة على فرض هذا الحل الدولي على النظام وعلى إيران".

مسار خاطئ

لدى حديثه عن السلبيات التي نتجت عن عسكرة الثورة السورية، قال حداد "قبل أن تستكمل الثورة السورية عامها الأول تمت عسكرتها من قبل الأطراف الإقليمية والدولية، وأصبحت البلاد ساحة صراع مكشوفة ومستباحة لتصفية حسابات مختلف هذه الأطراف المتصارعة، ثم اتخذ هذا الصراع طابع الحرب الأهلية المذهبية ببعديها الإقليمي والدولي، ولقد لعبت هيئات المعارضة الخارجية التي أعطت لنفسها

أثار التدخل العسكري الروسي في سوريا، مؤخرا، جدلا محتدما بين صفوف الخبراء والمحللين حول طبيعة أهدافه والأسباب الكامنة وراءه ومدى تعلقه بمصالح موسكو الاستراتيجية من عدمه. جدل ارتأت "العرب" أن تسلط عليه الضوء بدورها من خلال طرح نقاطه الخلافية واحتمالاته المتباينة، في سياق حوار أجرته مع وزير الإعلام السوري الأسبق، المعارض حاليا، حبيب حداد.

باسل العودات

قال وزير الإعلام السوري الأسبق حبيب حداد، في حوار مع "العرب" إن القيادة الروسية لا تتصرف حيال الأزمة السورية بمنطق ردود الفعل وإنما تمتلك مشروعا يتناقض مع المشروع الإيراني، مشددا على استحالة تأهيل الرئيس السوري بشار الأسد من جديد. كما أكد على عدم واقعية أي حل فيه مصالحة بين الجلا والضحية، منبها إلى أن البديل لن يظهر إلا عبر مؤتمر وطني عام تحت إشراف الأمم المتحدة.

حبيب حداد، الذي كان يشغل خطة الأمين القطري المساعد لحزب البعث السوري في منتصف ستينات القرن الماضي، قبل أن يضطر جراء ملاحقات الأجهزة الأمنية إلى مغادرة سوريا واللجوء إلى الولايات المتحدة، حيث أعلن من هناك عن تأييده ومساندته للثورة السورية ضد نظام بشار الأسد، أكد أن روسيا تتبع مصالحها في سوريا وتعرف تماما ما تريد.

وأضاف قائلا في معرض تصريحاته لـ"العرب" "لقد مرّ على التدخل الروسي في الشأن السوري في مرحلته النوعية المستجدة، أي بشكله المباشر والمكثف، أكثر من ثلاثة أسابيع، وخلال هذه الفترة توضحّت بعض المعطيات حول أهداف وأبعاد هذا التدخل، والحكم الأولي يمكن تصوّره من خلال محاولة التعرف على استراتيجية روسيا ومصالحها في هذه المنطقة من العالم، فبعد انكفاء دورها وتراجع علاقاتها مع معظم البلدان العربية أصبحت ترقى في سوريا التي ترتبط معها بعلاقات تاريخية واستراتيجية (اقتصادية وعسكرية وسياسية وإنسانية) تعود لمنتصف خمسينات القرن الماضي، قاعدتها



حبيب حداد:

◀ رغم العلاقات الجيدة بين روسيا وإيران والتنسيق بينهما إزاء بعض السياسات الدولية، إلا أنهما تتباعدان في المواقف تجاه الأزمة السورية

هل حلت سلطة العشائرية محل القانون في العراق



طاهر علوان

لا يجلس نجم منتظرال القرار النهائي للمفاوضات الجارية تحت خيمة ممتدة في صيف لاهب. انتهت مأدبة الغداء بذبح عدة خراف ووجبة فخمة ثم دارت كؤوس الشاي وعلب السجائر على الحاضرين وما تزال المفاوضات جارية بين القبلتين بحضور وسطاء ووجهاء مجتمع، والقصة أن نجم قد تسبب في إصابة طفل كان يلعب الكرة في وسط الشارع العام فدهسه وتعرض الطفل إلى كسر في الساق وها هو الآن على الرغم من أنه سارع إلى نقله إلى المستشفى وتحمل كافة مصاريف العلاج وتجيبس الساق يواجه فصلا جديدا من الانتظار، ألا وهو الفصل العشائري.

لم تكف تلك الأموال الطائلة التي أنفقها لمعالجة الفتى، فها هو بانتظار دفع أموال جديدة سيجري الاتفاق عليها في مفاوضات يتم فيها تخفيض الدية بتأثير من الوسطاء والوجهاء إلى أقل ما يمكن.

وبعد أن انفض المجلس على خير، أيقن نجم ألا حل أمامه سوى بيع سيارة الأجرة التي يتكسب من ورائها وتشغل وقته لسداد الدية.

هذا المشهد ربما يتكرر بشكل شبه يومي في شتى مدن العراق، فالقبيلة حامية لأفرادها، غير معنية بالقوانين الوضعية

وإلى أين تسير وبماذا تحكم، فالشرعية العشائرية تعلو ولا يعلى عليها، تتدخل في الأحوال المدنية من زواج وطلاق وحوادث سير وحالات الشجار التي تفضي إلى وقع إصابات أو أضرار وصولا إلى عمليات القتل سواء منها المتعمدة أو غير المتعمدة. ولهذا صار مألوا نصب تلك "السرادقات" من الخيام لاحتضان مؤتمر الفصول العشائرية، لتتكرر بذلك مصطلحات "القوامة" و"العطوة" و"الفصل" وغيرها من المصطلحات الخاصة بتلك المؤتمرات. لاشك أن حضور العشائرية في العراق قد شهد ازدهارا غير مسبوق في عراق ما بعد 2003، فلا تكاد تجد مسؤولا عراقيا إلا وكان متبوعا بعشيرته التي تسنده في السراء والضراء، فهم حاضرون معه يحتلون الوظائف ويشكلون طوق حماية له وتراهم يسندون هذا المرشح إلى البرلمان أو ذاك ويحركون عشائر أخرى متعاودة لغرض أن يحظى ذاك المرشح بالمنصب. وأما على صعيد البرلمانين والوزراء والسياسيين أنفسهم فقد ترتبت عن تصريحات حادة متبادلة فيما بينهم، العديد من التهديدات بداية بـ"الفصل العشائري"، وصولا إلى هدر الدم، وهي قصص تكررت فصولها حتى وقت قريب وشملت العديد من السياسيين.

العشائرية المنتعشة اليوم تجد لها حاضنة في كيان الدولة نفسه. فالعشيرة وشيخ العشيرة لهما ثقل في الحياة

الاجتماعية وحتى السياسية ولا يمكن التخلي عنهما بأي حال من الأحوال، هذا إذا أضفنا إلى ذلك تدخل العشائر في نزاعات أدت إلى إراقة الدماء، مثل النزاعات العشائرية التي تكررت في أكثر من محافظة جنوبية بسبب الخلاف على الأراضي والأموال، والتي انطلقت بالشجار لتطور إلى استخدام السلاح. وأما على صعيد متطلبات الواقع العراقي كالحشد في مواجهة داعش، فقد عولت الدولة كثيرا على العشائر وقامت بتسليحهم. ولم تكن تجربة الصحوات إلا تكريسا للعشائرية أيضا، ثم زادت من تفاقم المشهد كله الانقسامات العشائرية التي جعلت العشيرة الواحدة منقسمة على نفسها، وهي إشكالية أخرى في قراءة المشهد العشائري العراقي، فالعشيرة بقلتها السكاني والاجتماعي وتحالفاتها صار لها صوت مسموع أكثر من ذي قبل وصار لشيوخ العشائر مكانتهم الراسخة وتأثيرهم في الحياة العامة فهم يأتون بعد طبقة رجال الدين في الأهمية داخل المجتمع العراقي. وإذا مضينا في قراءة المشهد العشائري فأننا سنكون في مواجهة حاسمة خلاصتها تقاطع العشائرية مع القوانين، ومن ذلك الحوادث الجنائية والجنتح، حيث تجد أن قانون العشيرة وأعرافها لا يتزحزان وهما موضع تفهم كامل وتعاطف واحترام وحتى قبول من طرف الدولة وأجهزتها على

مختلف المستويات وذلك استنادا إلى ثقل العشيرة وإلى أين وصل تأثيرها وإلى أي مستوى سينمذ وإلى أين سيميل؟ بالطبع لا أحد يستطيع أن يتكهن ما ستؤول إليه الأمور وإلى أين تستصل السلطة العشائرية من نفوذ وقدره على التأثير على مسار الحياة الاجتماعية، كونها منتجة لمن وصلوا إلى السلطة بشكل ما فضلا عن البرلمانين. لكن هنالك وسائل إنعاش لسلطة العشيرة وهنالك رضا من قبل أطراف السلطة على أدوار العشيرة كونها أداة مساعدة لاستتباب الأمن وإمضاء قرارات الدولة ما دامت لا تتعارض مع تشريعات العشيرة وقراراتها. وتحقق الشعائرية مكاسبها في بلد اتسعت فيه الثغرات على صعيد السلطات جراء التناحر والتنازع الطائفي والعرقي وتناهب الدولة بين الطوائف المتعددة المستفيدة بشكل مباشر منها، من أموالها وسلطانها وتسهيلاتها، حيث لا أحد يستطيع الاقتراب من تخوم عالمها المغلق على نفسه. هي إشكالية أخرى ونمط اجتماعي مستحدث في الحياة العراقية خلف من ورائه فئات مستفيدة وأخرى أصابها الضرر البالغ، هذا فضلا عن حالة من الهلع الشديد والخوف من الوقوع في أي أخطاء قد تفضي إلى نزاع عشائري ومقاضاة عشائرية باهظة لا قبل للمواطن البسيط بتحملها.



«من أهم الآليات التنفيذية التي يجب توفرها والاعتماد عليها للتصدي للهجمات الإرهابية، توافر المعلومات سواء من العنصر البشري أو التكنولوجي».

نبيل فؤاد
خبير استراتيجي

«نحن نفتقر إلى آخر قطعة من اللغز التي تقول إن تغير المناخ والاضطرابات التي يشهدها يتسببان في الصراع، ولكننا نعرف أن ثمة علاقة بين المتغيرات».

كوكو وارنر
باحثة بمعهد الأمن البشري في جامعة الأمم المتحدة

«طريقة مواجهة الإرهاب لازالت قاصرة، حيث تعتمد على الحلول الأمنية فقط، في الوقت الذي يجب أن تعتمد فيه على حلول أخرى، مثل الثقافة والتوعية وتحسين الظروف المعيشية».

مختار غباشي
باحث بالمركز العربي للدراسات السياسية



في العمق

مكافحة الإرهاب أمميا: قرارات بالجملة وآليات التنفيذ غائبة

● الأمم المتحدة تفتقر إلى أجهزة تسهر على تفعيل قراراتها ● الدول مطالبة بتعديل بوصلتها على تحديات الإرهاب العالمي



حوادث عديدة أثبتت أنَّ الحلول الأمنية غير كافية لاستئصال الإرهاب من جذوره

◀ **هنالك قرارات تشكل أساسا متينا لمكافحة الإرهاب لكن تعطلها يثبت أنه يتعين على جميع الدول الالتزام بتطبيقها**

وربما حتى في تعريفها للإرهاب، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، والإنترنت عموما، واحدة من أبرز وسائل عمل الجماعات المتطرفة وأنصارها، وهو ما يستدعي من الحكومات إبرام اتفاقيات تعاون مع الإدارات المشرفة على خِوادم ومحركات الشبكة العنكبوتية. وقد اتخذت دول الاتحاد الأوروبي خطوات في هذا الاتجاه مع غوغل وفيسبوك وتويتر وبعض وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، من أجل الحد من مساحة "الدعاية الجهادية" للجماعات المتطرفة.

أما ردود فعل التنظيمات المتطرفة، ومنها داعش وجبهة النصرة والقاعدة، فقد كانت بدورها ذكية في التفافها على قرارات مجلس الأمن والحكومات، حيث بدأت تنشط من داخل دول أوروبية وعدد من دول المنطقة تحت غطية وواجهات عمل استخباراتية. وقد اتخذت هذه الجماعات المتطرفة واجهات تجارية وشركات سياحة وصيرفة لتدوير وغسل أموالها.

خلاصة القول، يبدو أن مكافحة الإرهاب باتت تتطلب أكثر من أي وقت مضى جملة من السياسات والإجراءات التنفيذية تقوم على أساس العمل الاستخباراتي وتبادل المعلومات وشرعة العقوبات المفروضة والعمل على تفعيلها وتنفيذها على أرض وعدم الاكتفاء بالقرارات والاجتماعات.

* باحث في قضايا الإرهاب والاستخبارات

وعمليات تجنيدهم ومنعهم من الانتقال إلى مناطق القتال وإعادة إدماج من يعود منهم إلى بلد الأصلي.

بدوره اتخذ مجلس أوروبا يوم 1 أكتوبر الجاري تدابير قانونية جديدة بخصوص مكافحة ظاهرة الإرهابيين الأجانب، حيث جرى إعداد بروتوكول ملحق بالمعاهدة الأوروبية لمكافحة الإرهاب، يجرم الانتساب إلى المجموعات والمنظمات الإرهابية والسفر لأغراض القتل والمشاركة في معسكرات تدريب وتجنيد وتنظيم سفر المقاتلين ودعمهم ماديا. وبموجب البروتوكول ينبغي على الدول الأعضاء تبادل المعلومات الاستخباراتية وإنشاء مراكز اتصال تعمل على مدار الساعة من أجل تحقيق التعاون المنشود.

وعلى الرغم من تكرار الاجتماعات وتواتر النشاطات المتعلقة بالتصدي للإرهاب، إلا أنَّ القيمة الحقيقية لهذه العملية على مستوى النجاعة لا تتحدد بالاجتماعات وإصدار القرارات، بقدر ما هي مرتبطة بوجود آلية تفعيل لها من خلال اللجان الفرعية الخاصة بمتابعة تنفيذ تلك القرارات. وتكمن المشكلة هنا في أن آلية التنفيذ متروكة إلى قدرات وإمكانات الدول الأعضاء، خاصة في ما يتعلق بغسيل الأموال وتعقب المطلوبين من الجماعات المتطرفة.

ومن بين التحديات التي تواجه الأمم المتحدة في ما يتعلق بتنفيذ قراراتها نذكر أنظمة المعلومات التي تفتقر لها بعض الدول ممَّا يعطي فرصة للجماعات المتطرفة بالتحرك والتغلل دون رقابة.

وقد شهدت تقنيات الإرهاب والإرهاب السياسي، قفزات كبيرة، في أعقاب أحداث 11 سبتمبر 2001، وهو ما بات يتطلب من أجهزة مكافحة الإرهاب على مستوى أممي وكذلك الحكومات أن تعيد النظر في قوانينها

قائمة العقوبات وهم كلٌّ من؛ عبدالرحمن الظافر البيدي الجهاني وحجاج بن فهد العجمي وأبو محمد العناني ومسعيد عريف وعبدالمحسن عبدالله إبراهيم الشارخ وحامد حمد حامد العلي.

وأكد المجلس في قراره أنَّ متطلبات جميع الأصول وحظر السفر والأسلحة في الفقرة الأولى من القرار 2161 لعام 2014، تنطبق على تنظيم داعش وجبهة النصرة وجميع الأفراد الآخرين والجماعات والمؤسسات والكيانات المرتبطة بتنظيم القاعدة.

نشاطات مكثفة.. ولكن

في إطار الأنشطة المكثفة التي تقوم بها الأمم المتحدة أو الفاعلون الدوليون والإقليميون لمجابهة الإرهاب، عقدت مجموعة عمل مكافحة تمويل تنظيم داعش اجتماعها الثالث يومي 6 و7 أكتوبر الجاري بمقر وزارة الخزانة الأميركية في العاصمة واشنطن، برئاسة كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية وإيطاليا. وقد جرت مناقشات أثناء الجلسات تخللها الطرق إلى مدى فهم المجتمع الدولي للبيئة التحتية المالية لتنظيم داعش وكيف يمكن تقويضها، كما تم استعراض تفاصيل حول المعلومات المستجدة عن الشبكات والممارسات المالية للتنظيم، وخلص إلى ضرورة تزويد أعضاء التحالف بالأساس الموحد للمعلومات التي من شأنها ضمان متابعة العمل المنشق والفاعل.

وفي ذات السياق عقدت لجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة في 25 يوليو 2015 بمدينة مدريد الأسبانية اجتماعا حول معالجة ظاهرة المقاتلين الأجانب، شارك فيه أكثر من 200 خبير وعدد من الوزراء. وتركز جدول أعماله حول رصد المقاتلين الأجانب

لطالما تطلع العالم إلى قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي المتعلقة بمكافحة الإرهاب والتطرف وعول عليها كثيرا للتصدي لهذا التهديد الكوني الداهم، لكن وعلى الرغم من تواتر تلك القرارات إلا أنَّ دولا عديدة مازالت تعاني جراء تفشّي تلك الآفة المدمرة، خاصة بعد اشتداد خطرها في السنوات الأخيرة مع ظهور تنظيم الدولة الإسلامية وسيطرته على قطاع شاسع من الأراضي السورية والعراقية وتمدده باتجاه ليبيا، مما بات يرسخ حقيقة لدى المحللين أساسها أنَّ مواجهة الإرهاب لا تكون بإصدار القرارات بقدر ما هي منوطة بإيجاد آلية ناجعة لتنفيذها.

جاسم محمد

وتعمل الفرقة على ضمان التنسيق والاتساق بين أربعة وعشرين كيانا على الأقل في منظومة الأمم المتحدة صالعة في جهود مكافحة الإرهاب. وتقوم بتنمية التعاون مع عدد من المنظمات الإقليمية وغير الإقليمية، ومن بينها؛ منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والاتحاد الأوروبي والمجلس الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وقد ساعدت المنظمة الدولية للشرطة، الإنتربول، مجلس الأمن في تنفيذ نظام العقوبات المفروضة على القاعدة وطالبان وذلك بتعميم المعلومات وعلى نطاق دولي. وتعمل الإنتربول على جمع وتخزين وتحليل وتبادل المعلومات عن الأفراد والجماعات المشتبه فيهم وتنسق تعميم الإنذارات بشأن الإرهابيين.

محاولات تجفيف منابع

كثيرا ما تبني مجلس الأمن عددا من القرارات الملزمة في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب، لكن للأسف لم تات تلك القرارات بنتائج تذكر، بسبب غياب آلية التنفيذ والمتابعة، وهو ما يسهم دائما في إفراجها من قيمتها.

ومن بين تلك القرارات نذكر؛ القرار رقم 2178 الصادر في شهر سبتمبر 2015، والذي يقضي بمنع تدفق المقاتلين الأجانب إلى كل من سوريا والعراق عبر الأراضي التركية، والقرار رقم 2170 الخاص بتجفيف منابع الدعم والتمويل المادي والعسكري واللوجيستي للمتطرفين وخاصة داعش وجبهة النصرة. وقد أثبت تعطل تفعيل تلك القرارات على أرض الواقع أنَّ الحكمة لا تكمن في إصدار القرارات بقدر ما تكمن في التعاطي الإيجابي مع أليات تنفيذها من قبل الدول.

وفي حين تشكل العديد من قرارات مجلس الأمن أساسا متينا وشاملا لمكافحة الإرهاب على نطاق عالمي، وتقدم أيضا خارطة طريق واضحة للخطوات اللازم اتخاذها، مازال تعطلها يثبت أنه يتعين على جميع البلدان الالتزام الكلي بتطبيقها واتخاذ كافة الإجراءات لتنفيذها.

ويركز مجلس الأمن على ما يبدو في سياق خطته التي رسمها لمكافحة الإرهاب وحث الدول على الالتزام بتنفيذ القرارات الأممية، على تجفيف منابع التطرف، وفي سياق هذه الجهود تبني المجلس بالإجماع يوم 15 أغسطس 2014، قرارا يدعو إلى الامتناع عن دعم وتمويل وتسليح إرهابيي تنظيم داعش وجبهة النصرة ومنع تدفق الإرهابيين إلى سوريا والعراق. ودعا المجلس في قراره الذي حمل الرقم 2170 جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى اتخاذ تدابير وطنية لمنع تدفق المقاتلين الأجانب الإرهابيين وتقديمهم للعالة والتعامل مع المعرضين لخطر التجنيد للحد من السفر إلى بؤر التوتر. ووضع المجلس ستة أفراد تابعين للمجموعات الإرهابية على

لّا تبني مجلس الأمن الدولي عام 2004 تعريفا للإرهاب، وفقا لصكوك الأمم المتحدة وأحكامها المنشورة على موقعها الرسمي، وقد جاء فيه أنَّ هذا التصنيف يتعلق بتلك الأعمال الإجرامية التي يُقصد منها ترويع الراي العام وإرهاب مجموعة من الأشخاص لتحقيق أغراض سياسية، وهي في كل الظروف غير مبررة بصرف النظر عن الاعتبارات السياسية والفلسفية والعقائدية والأثنية والدينية التي دفعت إليها.

أمّا تعريف مكافحة الإرهاب، فهو تلك الأنشطة والتقنيات والاستراتيجيات التي تستخدمها الحكومات عبر مؤسسات الأمن والدفاع لمواجهة الإرهاب عسكريا، وهو الإجراء السريع، أو إصلاحيا من خلال حزمة إجراءات اقتصادية منها ما يتعلق بالتنمية والقضاء على البطالة، أو فكريا من خلال المناصرة، وكلها خطوات تعتبر الأسس المتينة لأي معالجة حقيقية للإرهاب ومسبباته. وبالتوازي مع هذه الاستراتيجيات هنالك بعض النظريات التي تدعم بدورها فكرة اتباع سياسات كبح الإرهاب في موطنه قبل ظهوره من خلال التشديد على أهمية السياسات الناجحة بفرض القانون وعدم ترك السلطة بمفهومها المؤسساتي الديمقراطي للفراغ.

وقد تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفق هذا التعريف، استراتيجية لمكافحة الإرهاب في الثامن من سبتمبر سنة 2006، وهي المرة الأولى التي تتفق فيها الدول الأعضاء على إطار استراتيجي وعالمي شامل لمكافحة هذه الآفة.

وتحدد الاستراتيجية تدابير ملموسة تتخذها الدول الأعضاء من أجل منع تفشّي الإرهاب، وتعزيز قدرة الدول على التصدي له من خلال تنفيذ القرارات الأممية وحماية حقوق الإنسان والنمسك بسيادة القانون. وتدعو هذه الاستراتيجية الدول الأعضاء إلى العمل مع الأمم المتحدة لتنفيذ أحكام خطة العمل الواردة الأممية، كما تدعو في الوقت ذاته كيانات الأمم المتحدة إلى مساعدة الدول الأعضاء في جهودها.

وتتخذ إدارات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها ووكالاتها إجراءات في عدد من المجالات تماشيا مع الاستراتيجية بصفتها الفردية ومن خلال الجهود المشتركة المبذولة في إطار فرقة العمل المعنية بتنفيذ مكافحة الإرهاب، وفقا لما ورد في ميثاق الأمم المتحدة.

◀ **مكافحة الإرهاب باتت تتطلب سياسات وإجراءات تنفيذية تقوم على أساس العمل الاستخباراتي وشرعة العقوبات**

لّا **نيويورك** – بات من الثابت أنَّ هنالك نقاشا كبيرا دائرا منذ أمد بعيد حول ما إذا كانت التغييرات الجذرية في أنماط الطقس تؤدي إلى وقوع الصراعات. نقاش طرحته معه أسئلة إشكالية كثيرة لدى عدد من العلماء أبرزها؛ هل عكّلت سلسلة من حالات الجفاف في انهيار "إمبراطورية الخمير" في وقت مبكر من القرن الخامس عشر؟ وهل كان "العصر الجليدي الصغير" في منتصف القرن السابع عشر سببا رئيسيا للحرب الممتدة في أوروبا والصين والإمبراطورية العثمانية؟

وفي حين قد لا يتوقع العلماء نشوب "حروب على المياه" على غرار سلسلة أفلام "ماكس الجنون"، إلا أنهم يرون أكثر من أي وقت مضى أن ثمة علاقات قوية بين احتدام الصراعات في العالم والتغيرات التي يشهدها المناخ، وفق ورقة بحثية صادرة عن شبكة الإنباء الإنسانية (إيرين).

ويجذر كثير من العلماء، في هذا الصدد، من أن ارتفاع درجات الحرارة في كوكب الأرض أو حدوث طواهر مناخية كارثية يمكن أن يقلب الأوضاع بطرق غير متوقعة.

ويقول الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ في تقرير التقييم الخامس أن هناك "قلقا مشتركا له ما يبرره"، من أن تغير المناخ سوف يزيد من خطر الصراع المسلح

تغير المناخ عامل مضاعف لخطر الصراعات المسلحة



نقص المياه العذبة ينبئ بحروب مستقبلية

نشبت نزاعات حول المياه في كينيا وإثيوبيا، بما يؤثر على معظم الفئات المهمشة. كما يفيد تقرير الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ بأن فرص اندلاع النزاعات المتصلة بتغير المناخ تصل إلى أعلى مستوياتها عندما تكون الدول ضعيفة، وحيثما توجد نزاعات على حقوق الملكية.

تتعرض لتغير المناخ، والمعروفة باسم "التكيف المتباين"، إلى تأثيرات سلبية على الفئات الضعيفة من السكان. ففي النيجر، على سبيل المثال، دفعت موجات الجفاف والفيضانات وارتفاع درجات الحرارة، المزارعين إلى التمسك بالأرض والمياه بطريقة (عنيفة أحيانا) تهدد سبل عيش الرعاة الرحل. كما

الأنهار التي تقع في المناطق الأكثر تضررا من نقص المياه، تتشارك فيها دول عدة، تشير إلى أنه لا يمكن استبعاد الصراع بين الدول، لاسيما في ضوء التوترات الأخرى المستمرة بين العديد من تلك البلدان".

ومن ناحية أخرى، لم يجد المشروع البحثي واسع النطاق الذي تضطلع به جامعة الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ "النزاعات المائية والأمن البشري"، وبحث في نقطة التقاطع بين المناخ والمياه والصراع والأمن في 11 حالة في منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط ومنطقة الساحل، أنَّ تغير المناخ بشكل "مصدرا مهما للعنف وانعدام الأمن بين تلك الدول أو في داخلها". غير أن الدراسة وحدت أولا، أنَّ استجابات الدول لتغير المناخ يمكن أن تؤدي إلى الصراعات أو تفاقمهما، وثانيا، أن العنف يجعل الناس أكثر عرضة للمخاطر المناخية.

وفي هذا الصدد، قالت جوليا كلوس، الباحثة في المشروع، "إنه يتعين على المرء أن يحذر من الإدلاء ببيانات عامة أو استنتاج صلات ساذجة بين تغير المناخ والصراع لأن كل حالة تختلف عن الأخرى"، وأضافت "علينا أن ننظر إلى كل حالة على حدة".

ورات كلوس أنه كثيراً ما يمكن أن تؤدي عمليات التكيف التي تقوم بها الدول التي

في بعض الحالات. وتصف معظم الدراسات الحالية تغير المناخ "كعامل مضاعف لخطر الصراعات المسلحة" بدلا عن كونه سببا مباشرا، أي مثل عامل واحد من مجموعة من العوامل المترابطة، كالفقر وإقصاء المجموعات العرقية وسوء إدارة الحكومة وعدم الاستقرار السياسي وانهيار المجتمعات، التي تؤدي إلى وقوع الصراعات.

وتقول كوكو وارنر من معهد البيئة والأمن البشري في جامعة الأمم المتحدة "نحن نفتقر إلى آخر قطعة من اللغز التي تقول أن تغير المناخ يتسبب في الصراع، ولكننا نعرف أن ثمة علاقة بين المتغيرات".

ويرى عدد من الخبراء أنَّ تغير المناخ يؤدي بالتأثير إلى توترات جديدة بين الأمم، في ظل تقلص الموارد الحيوية مثل المياه في أحواض الأنهار العابرة للحدود واكتشاف فرص جديدة للاستكشاف والتنمية في الأماكن التي كان يغطيها الجليد مثل القطب الشمالي. ولكنهم مع ذلك، يلاحظون أن التوترات بشأن المياه قد قادت حتى الآن إلى المزيد من الاتفاقات حول فض بعض الصراعات.

وعلى الجانب الآخر، تحذر وكالات الاستخبارات الأميركية في تقريرها حول التوقعات المستقبلية للاتجاهات العالمية عام 2030، من أن "حقيقة أن العديد من أحواض



«جزء كبير من الأحزاب اللبنانية رهنّت إرادتها للخارج، وأكثرية الطبقة السياسية في لبنان تعتبر لبنان لعبة ميسر، ويراهنون على انتصار بلد ما في بقعة ما ليربحوا في الداخل».

سامي الجميل

رئيس حزب الكتائب اللبنانية

«الإصلاح الديني بعد الثورات العربية يجدر به أن يعزز قيم التسامح بين مكونات المجتمع، على أساس مبدأ المواطنة والمساواة، وما من سبيل إلى ذلك إلا بإرساء الدولة المدنية».

حمادي الذويب

جامعي تونسي مختص في الحضارة والفكر الإسلامي

«حزب الله أقحم الإيرانيين في ملف الرئاسة الذي بات مرتبطا بقضايا المنطقة المعقدة، فمن المستفيد من شغور سدة الرئاسة وشل عمل مجلس النواب وتعطيل الحكومة؟».

عمار حوري

عضو كتلة المستقبل اللبنانية



آراء

بات للبنان «مرشد»...



في بيروت، على طول طريق المطار تحديداً! على من يضحك حسن نصرالله؟ يستطيع أن يضحك على أنصاره الذين تسيّرهم الغرائز المذهبية التي تعمي الإنسان وتجعله ينصوّر أن إيران، التي يعيش نصف شعبها تحت خط الفقر، والتي تحتل أراض عربية، يمكن أن تكون مثلاً أعلى يحتذى به.

مرة أخرى استخدم الأمين العام لـ"حزب الله" كل المغالطات والتناقضات، بما في ذلك شنّ حملة جديدة على المملكة العربية السعودية، لتبرير وضع يده على لبنان والإعلان عن وجود "مرشد" في هذا البلد. الأكيد أن اللبنانيين لا يمكن أن يرضخوا لهذا الواقع، علماً أنّهم يعرفون قدرة الحزب على التخريب والتدمير، كما يعرفون أن لا خيار أمامهم سوى المقاومة.

قاوم اللبنانيون في الماضي الوصاية السورية... يقاومون الآن الوصاية الإيرانية التي توجها تعيين نصرالله نفسه "مرشداً" للوطن الصغير. هل يتحمّل لبنان مثل هذا "المرشد"... أم كل ما في الأمر أن "حزب الله" يسعى عبر التصعيد إلى تغطية ضعفه الذي في أساسه بدء تراجع المشروع التسوّعي الإيراني القائم على الاستثمار في الغرائز المذهبية أولاً وأخيراً...

* إعلامي لبناني

كان عزل لبنان عن محيطه العربي خطوة أخرى في مسيرة انقلابية طويلة بدأت مطلع ثمانينات القرن الماضي. تستهدف هذه المسيرة الانقلابية تغيير طبيعة لبنان، مجتمعا ونظاما سياسيا، على غرار تغيير طبيعة المجتمع الشيوعي فيه.

تبدو كل الوسائل المتوافرة لدى "حزب الله"، في مقدّماتها السلاح غير الشرعي الموجه إلى صدور اللبنانيين، مشروعة لفرض "مرشد" على لبنان. أكثر من ذلك، تشمل عدة الشغل لدى "حزب الله" الهجوم على السياسة الأميركية في المنطقة والذّرع بـ"المشروع الأميركي" لتبرير الحرب التي يشنّها الحزب على لبنان واللبنانيين، بالتزامن مع مشاركته في الحرب التي يتعرّض لها الشعب السوري. من أطرف ما تضمّنه خطاب الأمين العام لـ"حزب الله" الحملة على السياسة الأميركية في المنطقة متجاهلاً الحلف غير المقدّس القائم بين واشنطن وطهران، خصوصا في مرحلة الإعداد للغزو الأميركي للعراق. كانت إيران الشريك الوحيد في الحرب الأميركية التي استهدفت التخلص من النظام العائلي - البعثي لصدام حسين. كل حلفاء "حزب الله" في العراق جاؤوا إلى السلطة على دبابة أميركية ولا شيء آخر غير الدبابة الأميركية. على رأس هؤلاء نوري المالكي الذي بقي رئيسا للوزراء ثماني سنوات والذي رفع "حزب الله" صورته

بانت عاجزة عن نهب ثروات العراق الذي لم تعد لديه أي احتياطات مالية. كل ما تستطيعه إيران في العراق، حاليا، هو ممارسة السلطة بطريقة غير مباشرة عبر الميليشيات التابعة لها لا أكثر.

فوق ذلك، تلقت إيران صدمة "عاصفة الحزم" في اليمن. لم تكن تتوقع ردّ الفعل العربي، والسعودي تحديدا، على سعيها إلى تطويق المملكة وشبه الجزيرة العربية ودولها من كل الجهات وعبر كل المنافذ، بما في ذلك مضيق باب المندب.

لم يعد لإيران سوى لبنان. لذلك صعد حسن نصرالله في كل الاتجاهات، مؤكّداً أنّه يلعب دور "المرشد" في الوطن الصغير. أخيرا صار للبنان "مرشد"، تماما كما الحال عليه في إيران. يريد نصرالله انتخاب الرئيس الذي يشاء، ويريد فرض القانون الانتخابي الذي يشاء. يريد أيضا أن يكون لبنان مجرد تابع لإيران لا شريك لها فيه. وهذا يفسّر، إلى حدّ كبير، تلك الحملة المستمرة منذ ما يزيد على أربع سنوات، خصوصا منذ تشكيل الحزب حكومة برئاسة السنّي نجيب ميقاتي في 2011، من أجل عزل لبنان عن محيطه العربي، خصوصا عن أهل الخليج الذين كانوا يساعدون لبنان بكل الطرق الممكنة، بما في ذلك الاستثمار فيه وتطوير القطاع السياحي.

هنا الآن أو خط الرجعة الأخير

الإصلاح الديني ضمن جدول أعمال اليسار. والمحصلة أن معظم فصائل اليسار توزّعت إلى موقّفين اخترقا معظم التيارات اليسارية في العالم العربي، وفي العالم الإسلامي، وفي المجتمعات الغربية: موقف أول أهمل المسألة الدينية جملة وتفصيلا، واعتبر أن كل المشاكل الدينية ستعرف طريقها إلى الحل بعد انتهاء المشاكل الاجتماعية، وبعد القضاء على الفقر والبطالة والتهميش، طالما أن الواقع الاجتماعي هو الذي يحدد وعي الناس وليس العكس، وطالما أن العقل موعود بالانتصار، وأن العلم سينتصر أجلا أم عاجلا؛ وموقف ثان حاول العمل على احتواء وإعادة توجيه حركات الاحتجاج الديني كطاقة ثورية ضدّ الإمبريالية والصهيونية والأنظمة الرجعية، وهذا هو المعسكر الذي يرى اليوم في إيران وحزب الله حلفاء في مناهضة الإمبريالية، بل لعله راهن أحيانا، ولا يزال، على الحركات التكفيرية لأجل احتوائها وإعادة توجيهها ثوريا، وهو الرهان الذي ركبه اليساريون الإيرانيون الذين تحالفوا مع الثورة الخمينية عام 1979، ويحاول أن يركبه آخرون في مجتمعات أخرى. ودائما النتيجة معروفة.

ثالثا، التيار الرسمي للدول العربية والذي تنزّع بخصوصية الإسلام المحلي، وبالحاجة إلى تحصين المذهب المحلي كمداد لأمن الروحي، وذلك على خلفية أن "الشر" لا يأتي إلا من الخارج. ما يعني في النهاية إمكانية تفادي متطلبات إصلاح الخطاب الديني. واليوم، فإنّ مظاهر الغلو والتكفير، التي لا تستثني وطنا ولا تدع بلدا آمنا، تضع الجميع أمام راهنية الإصلاح الديني، لغاية إزالة الألغام الفتوية المزروعة داخل حقل الخطاب الديني السائد. والأمل أن ندرك بأننا في هذا المنحدر التراجعي قد وصلنا إلى خط الرجعة الأخير.

* كاتب مغربي

الحظر العملي الذي استغرق عقودا طويلة قبل أن يستنفروا في الأخير على هدير الفتن. ويمكن أن نعد تلك التيارات في ثلاث: أولا، فصائل الإسلام السياسي بكل ألوأنها وأطيافها، والتي زابت على الجميع بشعار "الإسلام هو الحل"، فاعتبرت الإسلام محصورا في جانب من تراثه وجزء من موروثه، محذوفا منه كل التراث الفلسفي والكلامي والأدبي والشعري والصوفي والموسيقي، ومحصورا في بضع صفحات، حتى قراءتها ليست ضرورية، هو المرجع الكامل والمكتمل للأمة، بحيث لا يعترضه نقص ولا بطلان. واستغلت انقطاع الذاكرة التاريخية لكي تعيد تائيث خيال جديد للشعوب، بموجبه يبدو القرن الأول للإسلام أعظم القرون، مع حجب عشرات الحروب الأهلية التي قتل فيها آلاف الصحابة والتابعين على يد صحابة وتابعين، من موقعة الجمل والفتنة الكبرى، وحرب صفين وموقعة النهروان وحصار الكعبة ومأساة كربلاء، إلخ، أو اعتبارها مجرد نكسات بسيطة جدا وسط حضارة كان المسلم لا يلقى آخاه المسلم إلا باسما مستكينا، يشع من وجهه نور الرحمة والغفران، فهو راهب حليم أمام "الأخيار" فارس عظيم أمام "الأشرار".

وعلى افتراض وجود بعض الفتن، وهذا ما ننكره، فالأحوط لنا أن نكف السنتنا عنها ولا نخوض فيها بعد أن كفانا الله من شرها. وبالجمللة لا يحتاج هذا الإسلام الموروث إلى أي إصلاح. بل إنه الأداة الوحيدة لإصلاح سائر المجالات الأخرى. ولا يعني تجديد الدين سوى بعثه كما كان في القدم، ولا يعني الاجتهاد فيه سوى تطبيقه كما كان في العصور الأولى. بهذا المعنى، نجح الإسلام السياسي في إجهاض بوادر الإصلاح الديني. لكن ليس الإسلام السياسي وحده.

ثانيا، إذا استنفدنا بعض التجارب النادرة، لا سيما في السودان، لم يكن

طائفي معين يمكن أن يتم من خلال خطاب طائفي مضاد. فذاك هو الفخ الذي وقعنا فيه مرارا. لأن كل تهيج طائفي يعني تعريض الجبهة الداخلية لخطر الفتنة والانهايار. والسؤال، هل الروابط القائمة على العشيرة والغنيمة والعقيدة ما زالت قادرة على تمتين الجبهة الداخلية في عصر الدولة الوطنية. بل وفي عصر ما بعد الدولة الوطنية؟

لعل من أهم سمات هذا "الشرق الأوسط"، والذي هو المنطقة الأشد تعقيدا في العالم، أن العامل الديني كان، ولا يزال، محركا حاسما في الحروب والصراعات. وهذا لا يعبث على الاستغراب طالما يتعلق الأمر بارض الديانات والأنبيا والرسل. ما يعني أن الإصلاح الديني سيبقى مدخلا إلى إصلاح البنية الذهنية للمجتمعات الإسلامية.

ظهرت البوادر الأولى للإصلاح الديني في المجتمعات الإسلامية مع ظهور الحركة السلفية التقليدية، سلفية الزمن الجميل، أيام جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وعالل الفاسي وغيرهم. ثم تبلورت مع جيل الطاهر بن عاشور والطاهر حداد وغيرهما. كانت تلك البوادر واعدة وكان من الممكن احتسابها ضمن آمال المرحلة. غير أنّ التاريخ لا يسير دائما في منحى تصاعدي، بل قد يحدث العكس. والجدير بالملاحظة أن المنحدر الفاصل بين السلفية التقليدية والسلفية الجهادية انتهى إلى إتلاف كل بوادر الإصلاح الديني، فأمضى أثرها وزال ذكرها.

أثناء هذا التكوّص استبدلت العديد من التيارات معركة البناء الحضاري بمعركة تغيير السلطة، وأحلت تيارات كثيرة شعار العودة إلى الدين محل مطلب تجديد الدين، وركّزت تيارات أخرى على الإصلاح السياسي وحتى مسائل الإصلاح الزراعي على حساب مسائل الإصلاح الديني. بل تكالبت على الإصلاح الديني كافة التيارات الرئيسية بكل خلفياتها المتعارضة، وفرضت عليه نوعا من

لا في خطابه الأخير بمناسبة إحياء ذكرى عاشوراء كشف الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله أمورا كثيرة. لعل أول ما كشفه وضع نفسه في مقام من يفرض رئيسا للجمهورية على لبنان. عين نفسه "مرشدا" على لبنان واللبنانيين يتحكّم بمصيرهم كيفما شاء ووقتما يشاء مستندا إلى السلاح غير الشرعي للميليشيا المذهبية التي هي تحت تصرّفه. كانت ذكرى عاشوراء مناسبة لقيام هذه الميليشيا باستعراضات لا هدف منها سوى بثّ الرعب في صفوف المواطنين.

قال نصرالله بالحرف الواحد للبنانيين إن لا رئيس للجمهورية إلا ذلك الذي يريد أن يفرضه الحزب عليهم. الحزب لواء في "الحرس الثوري" الإيراني لا أكثر ولا أقل. إيران لا تريد في الوقت الحاضر رئيسا للجمهورية لأسباب مرتبطة بطريقة لعب أوراقها في لبنان والمنطقة. لذلك لا رئيس للبنان في المستقبل المنظور.

في الواقع، كشف الأمين العام لـ"حزب الله" اللعبة الإيرانية في المنطقة. فالخطاب الذي إلّاه الرجل في ذكرى عاشوراء كان كلام حق يراد به باطل. يقول مثلاً "إننا نصوّت لمن نشاء". نعم من حق نواب حزبه التصويت لن يشاؤون وذلك في جلسة يعقدها مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية. لماذا لا تنعقد مثل هذه الجلسة؟ لماذا ممنوع عقد مثل هذه الجلسة؟ لماذا يقاطع "حزب الله" الجلسات المخصصة لانتخاب رئيس للجمهورية، وقد بلغ عددها حتّى الآن ثلاثين جلسة، ما دام يريد أن يكون هناك رئيس للجمهورية... أو هكذا يدعي؟

نعم، من حق نواب "حزب الله" التصويت لمرشحهم، ولكن هل من حقهم فرض الرئيس الذي يشاؤون؟ هل من حقهم فرض القانون الانتخابي الذي يشاؤون؟ حدّذا لو يتعلّم الأمين العام لـ"حزب الله" الفارق بين انتخاب رئيس يكون لجميع اللبنانيين من جهة، وفرض رئيس يكون موطفا لدى الحزب من جهة أخرى.

لم يعد السؤال هل مسموح لمجلس النواب انتخاب رئيس للجمهورية؟ السؤال هل يمكن لميليشيا مذهبية، عناصرها لبنانية، تابعة لإيران فرض رئيس على اللبنانيين على غرار ما كان يفعله نظام الوصاية السوري الذي قتل رينيه معوّض في 1989 ليحل مكانه إلياس الهراوي والذي أراد بعد 1998 الذهاب إلى أبعد في ممارسة وصايته بفرض على اللبنانيين إميل لحود؟

من يتمنّع في الخطاب الأخير لنصرالله، يكتشف إلى أي حدّ تبدو إيران شبه مفلسة. من البكر الكلام عن إفلاس كامل لإيران، خصوصا أنّها باتت الطفل المدلل لدى إدارة باراك أوباما التي تختزل كل أزمات الشرق الأوسط بالملف النووي الإيراني.

أقلّست إيران نسبيا، لأنّه بات لها شريك روسي في سوريا. صارت شبه مفلسة لأنها

خير الله خير الله



لم يعد لإيران سوى لبنان. لذلك صعد حسن نصرالله في كل الاتجاهات، مؤكّداً أنّه يلعب دور «المرشد» في الوطن الصغير. أخيرا صار للبنان «مرشد»، تماما كما الحال عليه في إيران

لا نستطيع مواجهة الخرافة بخرافة مضادة، وإنما بترسيخ قيم العلم والمعرفة؛ يمكننا التصدي للتهيج الطائفي بتهيج طائفي مضاد، وإنما بترسيخ قيم المواطنة ودولة الحق والقانون؛ لا يمكننا أن نجابه الخداع بخداع مضاد، وإنما بترسيخ قيم الوضوح والصدق والشفافية. بمعنى آخر، لا يمكننا أن ندمر أنفسنا بدعوى ألا يدمرنا الآخرون. المعركة الحقيقية الآن أصبحت معركة بناء (بناء الذات أولا) والإعمار (إعمار الذات أولا) والإصلاح (إصلاح الذات أولا).

الشيء المؤكد من الآن، بل وقبل الآن، أن الاقتصاد القائم على المعرفة هو مدخلنا الرئيس إلى المستقبل. ومن ثمة ستكون المادة الأولية في السنوات القادمة هي المادة الرمادية (الدماغ). وعلينا أن ننسئ كل الشعارات التهديجية من قبيل أعداء الأمة وأعداء الإسلام وأعداء المذهب، وعلى افتراض أننا نواجه شيئا من ذلك، فلنلتفت ولو لساعة واحدة إلى ما يسمى بالجبهة الداخلية، لنسائل أنفسنا: هل فعلا كل شيء لدينا على ما يرام؟ مفهوم الجبهة الداخلية واسع عريض يمتد من المدرسة إلى المقاطلة، ومن المختبر إلى التكنة، ومن المنزلة إلى الإدارة. ولعلنا نعرف ونعترف بأن الكثير من الورشات الإصلاحية يصعب فتحها بمعنى عن الغوغائية المتنامية، لكننا نعرف أيضا، أن الإنسان الذي يخشى غريزيا من مجاهل التغيير، وهذا ما تستثمره كل القوى المحافظة، سرعان ما يتكيف مع التغيير حين يصبح سيرورة عملية لا مجرد أقوال. أمامنّا الآن محاذير ذات بعد إستراتيجي واضح، من بينها ما يلي: إن "الشرق الأوسط" يعدّ من أكثر مناطق العالم تنوعا بالمعنى الديني والطائفي، ولذلك سيكون من باب التغابي الاعتقاد بأن التهيج الطائفي قد يحل مشاكل "الشرق الأوسط الكبير"، وسيكون من الساذجة بمكان الاعتقاد بأن الرد على خطاب

سعيد ناشيد



المشاركة والتعقيب: opinion@alarab.co.uk



هشام مروءة
نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض

«محاولة روسيا الإيحاء بأن دولا شقيقة أو صديقة بدلت مواقفها لجهة القبول بأن يكون للأسد دور في المرحلة الانتقالية، ليست إلا انطباعات لم يتم تأكيدها من أي طرف».

جيمس جيفري
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«نؤكد على أهمية اتخاذ إيران سياسات تتوافق مع مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية كمحددات ضرورية بما يحكم العلاقة بين إيران ومحيطها».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



مصر تزمجر مع إيران

العربية متخلياً عن لغته الدبلوماسية المعتادة، وأغلقت مصر مسجد الحسين أمام الشيعة قبل أيام، وفوتت الفرصة على احتفالهم بذكرى عاشوراء بالمسجد كما اعتادوا من قبل، ووجهت مصر لوما لكتاب وصحفين زاروا طهران وحاولوا تسويق مواقفها على حساب الرياض، وكشفت عن امتعاض واضح من كتاب اعتادوا على النيل من السعودية، والتشديد على عدم المساس بثابت أنها حليف استراتيجي يجب الحفاظ عليه. الخطوة المصرية الجديدة على المستوى الإعلامي، لقبت ارتياحا في السعودية، من المتوقع أن تقابلها المملكة بأخري مماثلة، لأن المرحلة المقبلة لن تحتفل تكرار المناوشات، ولن يكون فيها مكان لأي أساليب التفافية، ولن تقلح معها سياسة إمساك العصا من المنتصف، لذلك عززت مصر مواقفها بتحركات عملية، تقطع بها الطريق على كل من يحاولون العبث بعلاقاتها مع السعودية، لتوقف من خلالها الهواجس التي راودتها، بسبب سوء فهم لإشارات سياسية غير متعمدة أو متعمدة، أفضت إلى توتر ظل مكتوما لفترة من الزمن. من المرجح أن تشهد الفترة المقبلة فرزا سياسيا مختلفا في بعض المواقف الإقليمية، يصعب أن تكون فيه مصر قريبة من إيران، كما أن أي اقتراب مفاجئ يمكن أن يكون خصما من رصيدها مع السعودية، الذي تحرص القاهرة على زيادته وهو ما يجعلنا ننظر المزيد من الزمجرة المصرية مع إيران.

* كاتب مصري

في معظم الصواريخ والقاذفات التي كانت تطلق من القاهرة، كانت طهران في قلب الحدث، وطرفا أصيلا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهو ما أغضب السعودية دوما، وكانت له مردودات سلبية على مساعداتها الاقتصادية واستثماراتها في كثير من المشروعات التي أعلن عنها، على ضوء مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي. الأيام الماضية شهدت تحولا دراميا في الموقف المصري من إيران، لأن طريقة الغزل الخفيف بين الجانبين، أرخت بمزيد من الضباب على علاقات القاهرة مع الرياض، كما أن التطورات الحاصلة على الساحة السورية، ربما تقضي إلى نتائج تجعل القاهرة وطهران في كفة تساهم في زيادة الهوة مع الرياض، ناهيك عن الترتيبات التي سوف تتمخض عنها الأزمة السورية، والتي يمكن أن تعطي إيجاءات يقرب المسافات بين مصر وإيران، بشكل يخلف وراءه انعكاسات سلبية على علاقة الأولى بالحليف السعودي. التحول المصري نحو طهران ظهرت تجلياته في شكل مواقف صارمة سياسية تجاه كثير من التصرفات والممارسات الإيرانية التقليدية، والتي لم تطرأ عليها تطورات جديدة، لكن حجم الخسائر الناجمة عن الغضب السعودي من مصر قد يكون باهظا، فاضطرت القاهرة رسما إلى توجيه مدفعيتها صوب طهران، إنذارا بعدم استبعاد اللجوء إلى مدفعية سياسية ثقيلة. في هذا السياق، أدان سامح شكري وزير الخارجية مباشرة تدخلات إيران في المنطقة

العرب على مضض وبشكل مؤقت، باعتباره ضرورة وليست غاية، بسبب عملية ترتيب البيت من الداخل التي كانت تقوم بها مصر، غير أن طهران بدأت تنتمادي في تصرفاتها بما يضر بمصالح هؤلاء الحلفاء، واكتفت القاهرة بتعبيرات عامة مطاطة، تم فهمها على أوجه عدة، من نوعية الأمن القومي خط أحمر، ومصر على استعداد لإرسال قوات للدفاع عن دول الخليج، ضد أي تهديدات إقليمية، ولم يأت الخطاب المصري على ذكر إيران مباشرة. الأخطر أن القاهرة صممت، أو غضت الطرف، عن زيارات بعض الإعلاميين لطهران، وسكتت على مديح البعض لأسلوبها في التعامل مع بعض القضايا، تحت ذريعة حرية الرأي، والأدهى أن الحكومة المصرية سكتت أحيانا تجاه تجاوزات وقعت في حق دول مثل السعودية، الأمر الذي سمح بإطلاق نيران صديقة من قبل كتاب سعوديين، اختلطت فيها الأهداف الوطنية مع نظيرتها الإخوانية. لكن في النهاية، ظهرت مؤشرات أزمة مكتوبة بين البلدين في بعض وسائل الإعلام في كل بلد، وواصل الخطاب السياسي الرسمي طريقة التصالحي، لكن كل طرف كان على دراية أن الوكلاء الإعلاميين لم يتصرف أغلبهم من تلقاء نفسه، وحتى لو كان هذا صحيحا، كان اختلاف وجهات النظر في بعض القضايا كبحج تفسير حسن النوايا، لصالح سوء النوايا، لأن كل طرف لم يكبح القاذفات الإعلامية لمؤيديه، التي كانت الوسيلة المناسبة لتوصيل رسائله إلى الطرف الآخر، حيث تضمن عدم وصول المواجهة إلى حد الانفجار.

لا يمكن تصور مصر راغبة طوال العامين الماضيين في الدخول في مناوشات مع إيران، وكانت هناك مؤشرات كثيرة تقول إنها تتجنب الاحتكاك بها بصورة مباشرة، مع أنها تدرك حجم المخاطر الناجمة عن تصرفات طهران في بعض الفضاءات العربية، بما يمس المصالح المصرية ذاتها مستقبلا، ودرجت على ابتلاع بعض التصورات والتصريحات والتجاوزات السياسية والأمنية، ولم يتخط غضبها حدود التحذيرات غير المباشرة. الحذر حبال إيران، مع أنه أغضب بعض الحلفاء العرب، غير أن القاهرة حاولت إحداث قدر من التوازن بين الجانبين، بما لا يجرها إلى خروج الضيق المكتوم إلى العلن، أو اضطرابها إلى اتخاذ سياسات تجعل من إيران عدوا ظاهرا، وبدت هذه المعادلة كأنها تسير على حبل مشدود لدى بعيد، رخوه يمكن أن يفضي إلى مشكلات، والمزيد من شدة قد يفضي إلى قطعه، فيفقد أيضا إلى أزमत. سياسة التريث، التي اتبعتها مصر طوال العامين الماضيين، في كثير من القضايا والملفات، فهمت على أنها وليدة الظروف السياسية والأمنية التي تعيشها البلاد، والتي أجبرتها على تقليص حجم الخلافات والعداوات، وتحسين موقفها مع الدول التي ناصبتها العداء، لأنها لا تملك رفاهية فتح جبهات جديدة، حتى لو كانت إيران لم تتوقف عن مساعي العبث بالأمن القومي العربي، وتدخل سلبا في الشأن المصري عبر وسطاء ووكلاء، محليين وإقليميين. التوجه المصري السابق، تفهمه الحلفاء

العقل الاستراتيجي الروسي و«القوة الناعمة»

وهي مقدمات تشير إلى تعميم عربي للنموذج الروسي في الحكم، سيما وأنه يستجيب بشكل واضح لترجسية الحاكم العربي ولنفور الشعوب في المشاركة السياسية ولانزياح المعارضة والمجتمع المدني العربي نحو «الحروب الداخلية» حيناً، ولتسويق نفسها خارجياً أحيانا أخرى. لا يمكن لموسكو أن تفكر في سوريا خارج إطار العقل الاستراتيجي الروسي في الحكم والمعارضة، ولا يمكن أن تطالب موسكو بغير التاصيل لنفسها وللمنطقة العربية جميعا وفق ميكانيزماتها التحليلية والتفكيرية. كيف سيكون مستقبل المنطقة، سؤال يجب عن جزئه الكرملين، والجزء الآخر البيت الأبيض والثالث طهران، والرابع أنقرة، والخامس تل أبيب، ولن تجيب عنه الشعوب العربية النائرة في مبادئ التحرك ناهيك عن أنظمتها الساقطة حقيقة أو رمزا أو عقدا اجتماعيا.

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

برلمان تابع لتوجهات الرئيس مع مشاركة بعض وجوه المعارضة، معارضة سياسية وإعلامية ضعيفة، مجتمع مدني مخترق أو مختلق، طفمة سياسية وعسكرية ومالية نافذة في الداخل والخارج تروج للرئيس وتقدم مشاريعه وتؤمن العلاقات الاستراتيجية مع دول الجوار أولا والإقليم ثانيا. وفق هذا المنظور تقارب موسكو مستقبل سوريا السياسي، ووفق هذا التفكير تتمسك ببشار الأسد، ذلك أن استراتيجيتها وتفكيرها وتمثلها لشكل نظام الحكم تقتضي وجود الأسد في القصر الجمهوري بدمشق، وليس أن شرعية الأسد الانتخابية أو السياسية، وفق المنطوق السوري الرسمي، هي التي تفرض على موسكو احترام بقائه في الحكم. وطالما أن موسكو لم تجد شخصيات سياسية في الفضاء السوري سواء في الحكم أو المعارضة قادرة على تجسيد نظيرتها في الحكم، فإن الدعم الروسي للأسد لن يرفع ولن يعلق. اللافت في هذا السياق أن «الخماسية الروسية» المذكورة أنفا متكرسة في مصر اليوم التي تلقى دعما من الكرملين وهي متجسمة بقوة في الجزائر المؤيدة من روسيا سياسة واقتصادا، وهي في سياق التبلور في الشرق الليبي بقيادة القائد العسكري خليفة حفتر، وهي في طور التجسيد في تركيا التي تتحول بسرعة من الحكم التشاركي البرلماني، إلى الحكم الأحادي الرئاسي بقيادة رجب طيب أردوغان، ولولا التقسيم الطائفي للحكم في العراق لوجدت طريقها التتظليفي في بغداد.

بالنظرية الاشتراكية وتشكل المثل السياسي عن مركزية الحكم والقرار. ورغم دخول سوريا في البراديغم الليبرالي الحذر مع بشار الأسد إلا أن ارتسامات الدولة الراعية للرأسمال المحلي كانت جلية في المسلكية الاقتصادية والاجتماعية للنظام السوري، وهو ما مثل لموسكو مترهلة حينها آخر معقل لها في ميدان «القوة الناعمة» لا سيما وأن الحالة السورية كانت تشير إلى إمكانية التحول من الفضاء الاشتراكي، إلى الاشتراكي الليبرالي، ومنه إلى الليبرالية الحذرة دون انهيار أو تفكك. بقي النموذج السوري، ومعه العراقي في بعض الحالات، منحوتا في ذهن السياسي الروسي كـ«حديقة خلفية» و«عينة تمثيلية» للتحول الاقتصادي دون انخراط في الليبرالية العالمية وفي اقتصاد السوق الكوني بقيادة الولايات المتحدة الأميركية. وكامتداد لذات النماثل بين «الأصل والصورة» و«العينة والمجتمع الأم»، تفكر موسكو في المستقبل السوري وفق المنظور الروسي، لا من خلال الحفاظ على مصالحها السياسية والاستراتيجية والعسكرية والثقافية فقط، ولكن أيضا من خلال تامين «استمرار» القوة الناعمة الروسية في سوريا، وضخ دماء الانتشار والتعدد في البراديغم الروسي في الحكم والمعارضة. الشاهد هنا أن لدى موسكو مقاربة في الحكم والمعارضة مطبقة حاليا في الكرملين تقوم على 5 أسس وهي: حكم رئاسي قوي،

ما بين موسكو ودمشق مروحة من نقاط تقاطع الاستراتيجي والسياسي والثقافي، تتجاوز القطع العسكرية الروسية المتمركزة في طرطوس واللاذقية، وتفوق الدعم الجوي الذي تؤمنه مقاتلات فلاديمير بوتين للجيش السوري. ذلك أن وقوف العقل التحليلي السياسي العربي عند مقولة إن روسيا تدافع عن مصالحها وحلفائها في سوريا بكل مقومات القوة والنفوذ لديها، لا يحفر عميقا في البنية الذهنية للفاعل الروسي، ولا يؤصل لتفسير حقيقي منسحب على سياقات الماضي والحاضر والمستقبل أيضا. كان لسقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي الأثر العميق في الذهنية الروسية القائمة على «قوة الجذب» صلب النظرية الاشتراكية وأهدافها في العدالة الاجتماعية والاقتصادية، والمبنية على جاذبية قوة التاريخ القيصري الأثيل، لا سيما وأن نهاية الاتحاد السوفياتي كانت تعني من جملة دلالاتها أقول القوة الناعمة وانحسار النادي السوفياتي في حدوده الدنيا القائمة على القومية دون الأهمية التي يرنو إليها التفكير الشيوعي الاشتراكي. وفي وقت كانت فيه الليبرالية، كنظرية في الحكم والاقتصاد، تقضم دول الاتحاد السوفياتي السابق على وقع القوة الناعمة حيناً، أفلام هوليوود وخاصة منها سلسلة الملائك روكي، وعلى صخرة القوة المادية أحيانا أخرى، يوغسلافيا نموذجا، كانت سوريا في عهد حافظ الأسد تمثل آخر المؤمنين



أمين بن مسعود

لا يمكن لموسكو أن تفكر في سوريا خارج إطار العقل الاستراتيجي الروسي في الحكم والمعارضة

تداعيات المشهد السوري

لـ«أصحابه» موحدا، بعد أن أخرجت جيشها وفق جدول زمني معين. أما ما حدث بعد ذلك، فتقع مسؤوليته على كاهل العراقيين أنفسهم، وبالمضبط، على الطبقة السياسية المسيطرة، التي تبينت عن طبقة سياسية غارقة في الفساد وضيق الأفق والطائفية. القصد من ذلك هو أن عهد الاستعمار التقليدي انتهى منذ زمن إلى غير رجعة، وأن أشكال التبعية اليوم، سيما في عصر العولمة، باتت أكثر تشعبا وتعقيدا، وهي أعقق من العلاقات الاستعمارية المعروفة، هذا ينطبق أيضا، على فكرة التقسيم إذ لم يعد ثمة ما يفيد بأن فكرة «فرق تسد» ما تزال تعمل، لأن الدول الكبرى وشركاتهما، بات يههما التعامل مع أجسام واسعة ومع مصالح ممتدة، أي أن القانون العام اليوم يدفع في اتجاه التوحيد أو التكتل، وليس في اتجاه التفريق. السوريون معنوبون بأن يخشوا أشياء كثيرة أخرى، بدلا من خشيتهم في احتمالات تسوية سياسية أو في احتمالات التقسيم، وكلاهما أمران غير يقينيين، لا سيما بعد أن انتهى النظام عمليا. ومعنى ذلك أن السوريين مطالبون بالتحسب من استمرار مسار تشردهم، واستمرار الحرب المدمرة، وتقول الجماعات المتطرفة، والافتقار لأي مسار يمكنهم من ترميم أحوالهم كشعب، وعدم قدرتهم على توليد كيان سياسي يمثلهم.

* كاتب سياسي فلسطيني

القتل والخراب والتشريد الجاري منذ أكثر من أربعة أعوام. وعلى أي حال فقد فاقم من هذا الوضع دخول روسيا الفجّ على الخط، عن طريق استخدام قوتها العسكرية، ولا سيما سلاح الطيران، إن في القصف الوحشي للمناطق التي لا تخضع للنظام، أو في تشكيل غطاء حماية لقوات النظام في هجماتها على المناطق التي يسيطر فيها الجيش الحر. ويبدو من مجمل التطورات الحاصلة، وضمنها اجتماع فيينا الرباعي (الجمعة الماضي)، أن أوان الحلول لم يحن بعد من وجهة نظر اللاعبين الكبار، ولا سيما بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية، وأن الصراع على سوريا لم يحسم بعد، من وجهة نظر الأطراف الدولية والإقليمية، وأن كل الجهود متركزة على استهداف داعش، دون المس بالنظام، رغم أنه المسؤول عن كل ما يجري في سوريا، وضمنه نشوء وصعود داعش ذاته. أما الفكرة الأخرى المتعلقة بالتقسيم، فهي تذكر بالآفكار السياسية المتسرعة والنمطية، التي سادت إبّان الاحتلال الأمريكي للعراق، والتي كانت تروج لفكرتين مفادهما، أن الولايات المتحدة تريد استعمار العراق والبقاء به ونهب ثروته النفطية، وأنها فوق كل ذلك تنوي تقسيم العراق. ومع كل الانتقادات والإدانات للسياسة الأميركية في العراق، وضمنها غزو، وفرض ترتيباتها السياسية فيه، إلا أنها جاءت عكس تلك الادعاءات، إذ أن الولايات المتحدة تركت العراق، وسلمته

ظل المشهد السوري طوال السنوات الخمس الماضية، في حالة تنازع بين مشروعين سياسيين. أولهما تقسيم البلد، أو إعادة بنيانه وفق معايير اللامركزية، بدعوى الأخذ في الاعتبار التنوعيات الإثنية والطائفية. وثانيهما، انتهاج نوع من الحلول التي تتضمن تعويم نظام بشار الأسد، ولو لمرحلة انتقالية محددة، بدعوى الحفاظ على مؤسسات الدولة، والخوف من الفراغ، أو لتوفير البديل المناسب؛ الأمر الذي تم تأكيده في محصلة اجتماعات فيينا (24 أكتوبر). بديهى أن هذين الخيارين يتأسسان على حال استمرار الصراع بين النظام والمعارضة دون استطاعة طرف التغلب على طرف آخر، كما يتأسسان على حفاظ الأطراف الدولية على هذه المعادلة، ناهيك عن ظهور خطر ثالث يتمثل في الجماعات الإسلامية المتطرفة. والحقيقة أن السوريين في كل ذلك، يواجهون معضلة تتمثل في غياب أي عملية سياسية لإخراج بلدهم من حال الخراب العميم الذي يفتك به من كل حذب وضوب، وعلى كل الأصعدة، أي البشر وال عمران والدولة والجغرافيا والموارد. والقصد من ذلك لفت الانتباه إلى أن مشكلة السوريين لا تتمثل في وجود هذا المشروع أو ذاك، بغض النظر عن الموقف منه، وإنما هي تتمثل، على نحو أدق، في الافتقار المريب لأي عملية سياسية جدية، أو لأي جهد، يمكن أن يؤسس لتوافق دولي وإقليمي وعربي، يؤدي إلى وقف تعميم



ماجد كيالي

السوريون مطالبون بالتحسب من استمرار تشردهم، واستمرار الحرب المدمرة وتغول الجماعات المتطرفة، والافتقار لأي مسار يمكنهم من ترميم أحوالهم كشعب



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بالمئة من حاجة الاتحاد الأوروبي إلى الكهرباء سيتم توفيرها من طاقة الرياح بحلول عام 2030 ومن المتوقع أن تبلغ الطاقة المنتجة من الرياح 320 غيغاواط.

بالمئة نسبة تراجع صادرات مصر غير البترولية في أغسطس بمقارنة سنوية. كما انخفضت منذ بداية العام بنسبة 18.7 بالمئة لتبلغ نحو 12.6 مليار دولار.

بالمئة نسبة التراجع في صادرات الهند في شهر أغسطس الماضي بمقارنة سنوية. وهو التراجع الشهري التاسع على التوالي، لتصل إلى نحو 21.2 مليار دولار.

اقتصاد 20

إلغاء خطط إصدار سندات دولية ينقذ الاقتصاد العراقي من الانهيار

● تراجع أسعار النفط والحرب على الإرهاب يكرسان تخطيط الحكومة ● تنويع مصادر الاقتصاد غير متاح للعراقيين



الحكومة تتجنب تصعيدا شعبيا وشيكا

من هنا وهناك محذرة من تداعيات هذه الخطوة وخطورتها على العراق كدولة لا على اقتصاده فحسب.

ويقول الباحث الاقتصادي أحمد الطويل "لم تكن الحكومات العراقية تقتنع بالدراسات التي تقدمها حول مخاطر الاعتماد على النفط رغم أننا كنا نوضح أن أسعار النفط لن تبقى مرتفعة فوق المئة دولار وما هي اليوم تنخفض لمستويات لم تكن نتوقعها".

ويضيف "كادت الحكومة الحالية أن توقع العراقي في مأزق لن يخرج منه بسهولة".

ويقول محللون إن الاعتماد على بقية موارد العراق سواء الصناعية أو الزراعية أو السياحية لا يزال أمرا صعب التحقيق على الأقل في الوقت الحالي.

وكانت شركة في.تي.بي كابيتال قد ذكرت أن تسعير الإصدار في تلك الحدود يعني أن العراق كان سيصبح صاحب أعلى إصدارات للسندات عائدا بين الدول المصدرة للنفط في الشرق الأوسط وأفريقيا.

غير أن المستثمرين الأجانب وكما هو متوقع طلبوا من العراق عوائد بالغة الارتفاع نظرا للتصنيف المتدني الذي ستصنف وفقه السندات العراقية بسبب وضع العراق الاقتصادي والأمني والذي يجعل إمكانية تسديده لتلك الأموال وفوائدها ضعيفة، ما يعني احتمالية ضياع الأموال على المستثمرين أو تأخر الحصول عليها.

ومع ذلك انصاعت الحكومة العراقية في بادئ الأمر لكل تلك الطلبات لتعلو الصيحات

أثر ذلك سلبا على صفقة السندات فضلا عن تراجع أسعار النفط".

وحصل العراق على أول تصنيف ائتماني له للإصدارات السيادية وهو ما سعى إليه قبل الإصدار المزمع للسندات.

وقالت مؤسسة ستاندرد أند بورز إن المخاطر المتعلقة بالأمن والمؤسسات في العراق من بين الأعلى بين كل الدول التي تتولى المؤسسة تصنيفها، لكن التصنيف جاء مساويا لمصر ويتقدم على اليونان بسبب ضمانات الاحتياطات النفطية الكبيرة. ورغم أن تصنيف العراق جاء مساويا لمصر إلا أن تكلفة اقتراضه بلغت أكثر من ضعف مثيلتها في مصر، التي تم تسعير العائد على سنداتنا بنحو 4.68 بالمئة.

اضطرت الحكومة العراقية بسبب موجات غضب شعبي كبيرة إلى إلغاء خططها لإصدار سندات دولية كانت ستدفع الاقتصاد إلى حافة الهاوية وذلك لصعوبة تسديدها للفوائد المتعلقة بالسندات نظرا لتراجع أسعار النفط وفاتورة الحرب الباهضة على الإرهاب.

ويقول محللون إن وزارة المالية عدلت في الوقت المناسب عن خطواتها التي كانت ستدفع الاقتصاد إلى الهاوية وذلك لصعوبة تسديدها للفوائد المتعلقة بالسندات نظرا لتراجع أسعار النفط وفاتورة الحرب الباهضة على الإرهاب.

وكانت بغداد تطمح لجمع حوالي ملياري دولار من إصدار أولي مقوم بالعملية الأميركية في إطار سلسلة إصدارات كانت ستصل إلى ستة مليارات دولار.

وقالت الحكومة التي تعاني من عجز اقتصادي كبير، إنها تحتاج حصيلة السندات لدفع الأجور وتمويل مشروعات البنية التحتية في قطاعات الغاز والنفط والكهرباء والنقل. لكن مصادر مطلعة أكدت أن المستثمرين طلبوا عوائد بالغة الارتفاع، وهو ما كان سيحمل العراق أعباء مالية ثقيلة. وفي مساعيها لترويج خطط السندات قال مسؤولون عراقيون إن إطلاق تلك السندات بالإضافة إلى المخصصات المحددة أصلا في موازنة الوزارة سيوفر المبالغ المالية الكافية لدفع المستحقات المالية للشركات الأجنبية المقاوله سواء تلك المبالغ التي تم ترحيلها من العام الماضي أو المخطط إنفاقها في العام الحالي. وتخشى وزارة النفط من أن ينعكس عدم واثقها بتعهداتها المالية تجاه شركات النفط سلبا على معدل صادرات الخام الذي تنهوى أسعاره أصلا.

وكلف العراق ثلاثة بنوك كبرى بترتيب العملية هي سيتي غروب ودويتشه بنك وجيه. بي مورغن تشيس، لكن العديد من مؤسسات الاستثمار عزفت عن المخاطرة.

وقال مسؤول في شركة استثمار أوروبية إن "التوقعات الخاصة بتسعير السندات العراقية لم تكن متطابقة. إنها دولة مصدرة للنفط ينشط تنظيم داعش على أراضيها وقد

بغداد - ينظر محللون اقتصاديون عراقيون بارتياح إلى إلغاء الحكومة العراقية خطط إصدار سندات دولية بسبب العائد الضخم الذي ستضطر بغداد إلى تسديده.

وفي الـ12 من الشهر الحالي أكد فاضل نبي نائب وزير المالية أن الوزير هوشيار زبياري "أمر بوقف إصدار السندات لأن معدل الفائدة سيكون مرتفعاً" لكنه لم يذكر مزيدا من التفاصيل ولم يتضح ما إذا كان من الممكن إحياء الخطة مستقبلا.

والسندات بشكل عام هي أداة دين تلجأ إليها الحكومات والشركات لتمويل مشاريعها حيث أنها توفر عائدا جيدا للمستثمرين مقابل مخاطرة مقبولة.

ويختلف معدل العائد المعطى من شركة مصدرة إلى أخرى وذلك حسب الشركة ووضعها المالي حيث أن العائد المطلوب من المستثمر لشركة كبيرة سيكون أقل من شركة صغيرة وذلك أن المخاطرة في الشركات الكبيرة أقل.

ويواجه العراق أزمة اقتصادية اضطرته إلى تقليص حجم الموازنة المالية والبدء بسياسة التقشف نتيجة انخفاض أسعار النفط، وتكاليف الحرب الباهظة ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على أجزاء واسعة من البلاد.

ويؤكد خبراء أن اندفاع الحكومة العراقية خلال الشهر الماضي إلى تنفيذ خطط إصدار سندات دولية كاد يؤدي بالاقتصاد العراقي المنهالك في بضعة أشهر فقط في حال نفذت هذه الخطط بفضل تراجع أسعار النفط الذي تعتمد عليه الموازنات السنوية في البلاد وعدم وجود مورد آخر يغطي نسب الفوائد الباهظة التي سيتحملها العراق.

السندات أداة دين تلجأ إليها

الحكومات والشركات حيث أنها

توفر عائدا جيدا للمستثمرين

مقابل مخاطرة مقبولة

باختصار

اضطرت الحكومة العراقية بسبب موجات الغضب الشعبي المتزايدة إلى إلغاء خططها لإصدار سندات دولية كانت ستدفع الاقتصاد إلى حافة الهاوية، وذلك لصعوبة تسديدها الفوائد المتعلقة بالسندات نظرا لتراجع أسعار النفط والحرب على الإرهاب وصعوبة اللجوء إلى مصادر أخرى لتمويل الاقتصاد.

أفادت وكالة أنباء الإمارات، الأحد، بأن الحكومة أقرت ميزانية اتحادية أصغر قليلا للعام 2016 وذلك في مؤشر على كبح الإنفاق بسبب تدني أسعار النفط، وتحددت ميزانية العام المقبل في حدود 13.2 مليار دولار ودون عجز متوقع انخفاضه.

استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الأحد، جوزيف كيسر المدير التنفيذي لشركة سيمزن الألمانية لإطلاعها على تطورات الموقف بالنسبة إلى تنفيذ التعاقد الخاص بإنشاء ثلاث محطات لإنتاج الطاقة الكهربائية في مصر.

أكد وزير الاقتصاد الإماراتي أن بلاده وبريطانيا تستهدفان زيادة حجم التبادل التجاري بينهما من 18.4 مليار دولار أميركي حاليا إلى 38.3 مليار دولار أميركي بحلول 2020 في ظل الفرص الواسعة التي يطررها الجانبان أمام المستثمرين.

قال وزير البترول المصري طارق الملا، إن عملاق النفط البريطاني "بي.بي" قد تبدأ بإنتاج أولى مشاريعها في منطقة شمال الإسكندرية أوائل العام 2017 بدلا من منتصف العام ذاته كما كان مخططا له من قبل.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

رئيس وزراء الصين يفاقم قلق الأسواق العالمية بشأن اقتصاد بلاده



لي كه تشيانغ:

لم نقل مطلقا إنه يجب علينا الدفاع حتى الموت عن أي هدف

وقال لي إن النمو الاقتصادي الصيني لم يكن سببا للامتنع الماضي عند أخذ مشكلات الاقتصاد العالمي في الحسبان.

وأوضح أن هناك أسبابا تدعو للتفاؤل بالمستقبل من بينها نمو العمالة وزيادة الإنفاق على السياحة. وقال "العمل الجاد للشعب في شتى أنحاء البلاد والإمكانيات الضخمة للاقتصاد الصيني تعطينا ثقة أكبر في تمكنا من التغلب على شتى المشكلات".

عجز الموازنة يعمق أزمة

الحكومة الفلسطينية

□ رام الله (فلسطين) - كشفت بيانات شهرية، صادرة عن وزارة المالية في حكومة التوافق الوطني الفلسطينية، أن إجمالي العجز الجاري في الميزانية الفلسطينية، بلغ نحو 420 مليون دولار، خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي.

ووفقا للبيانات فإن العجز الحالي في الميزانية الفلسطينية، موزع بين الموازنة العامة، والموازنة التطويرية.

وبلغ إجمالي العجز الجاري قبل التمويل في الموازنة العامة 294 مليون دولار، بينما بلغ العجز الجاري في الموازنة التطويرية (الاستثمارية) 126 مليون دولار.

وتمثل نسبة العجز قبل التمويل في الميزانية الفلسطينية 18 بالمئة، مقارنة مع العجز الذي توقعته الحكومة عند إقرار الموازنة، السنة المالية الحالية، حيث توقعت عجزا يبلغ قيمته 2.28 مليار دولار. وبحسب بيانات الميزانية، فإن التراجع في نسبة العجز الحالي، مقارنة مع العجز المتوقع، يأتي بسبب تعامل الحكومة مع الأموال التي تلقتها فعليا، وأنفقتها في قنواتها.

وكانت حكومة التوافق الوطني الفلسطينية، قد أقرت نهاية شهر مايو الماضي، الموازنة العامة والتطويرية، للسنة المالية 2015، والتي بلغت قيمتها الإجمالية نحو 5 مليار دولار أميركي.

حتى الموت عن أي هدف ولكن الاقتصاد لا بد وأن يعمل في نطاق معقول".

وقال مطعون على سياسة الحزب إن قادة الصين سيشيرون إلى منح الأولوية للنمو على حساب الإصلاح بتحديد معدل النمو المستهدف في الخطة طويلة الأجل المقبلة عند حوالي سبعة بالمئة.

وتعقد اللجنة المركزية للحزب اجتماعا من الاثنى إلى الخميس لوضع الخطة الخمسية الثالثة عشرة.

وعددت صحيفة الشعب اليومية في حسابها على تويتر ما وصفته بالقطاعات العشرة التي تركز عليها الخطة الخمسية ومن بينها مواصلة النمو الاقتصادي وتحسين هيكل الصناعة وتحفيز الابتكار دون الكشف عن تفاصيل.

الأوسع نطاقا منذ الأزمة المالية في عامي 2008 و2009 مع توقعات بنزول معدل النمو عن سبعة بالمئة ليسجل أقل مستوى في 25 عاما. وأظهرت بيانات الأسبوع الماضي أن اقتصاد الصين نما في الفترة من يوليو إلى سبتمبر 6.9 بالمئة مقارنة مع العام السابق.

وقال لي في تصريحات في المدرسة الحزبية المركزية التي تدرب المسؤولين الصاعدين إن الإنجازات الاقتصادية الصينية لم تتحقق بسهولة وأنه يجب عدم الاستخفاف بالصعوبات المقبلة.

وحدد تقرير لي للاجتماع السنوي للبرلمان نمو الناتج المحلي الإجمالي للعام الحالي عند نحو سبعة بالمئة. ونقلت الحكومة المركزية عن لي قوله في بيان نشرته بموقعها على الإنترنت "لم نقل مطلقا إنه يجب علينا الدفاع



□ رعاة يقودون أكثر من ألفي رأس من الماشية أمس وسط العاصمة الأسبانية مدريد استجابة لدعوة جمعيات ونشطاء في مجال البيئة للاحتفال بيوم الترحال الذي كان مالكو الخراف يضطرون فيه للتنقل مع بدء الشتاء من مكان رعي إلى آخر.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 25 أكتوبر 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط
5.807.95 ↑ 0.47%	7.276.26 ↓ 1.44%	3.598.78 ↑ 0.29%	4.472.50 ↓ 0.29%	11.644.09 ↑ 0.51%	5.922.18 ↑ 0.28%

اقتصاد

قفزة في تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى المغرب

● الاستقرار السياسي والتشريعات المحفزة أهم عوامل الجذب ● المملكة تنافس جنوب أفريقيا في استقطاب الشركات الكبرى



شركة ستروين تتطلع إلى توسيع استثماراتها في المغرب

العام 2004 إلى 5.4 مليار دولار في العام 2012 بمعدل 21 بالمائة في السنة.

وفي هذا الصدد أكد الخبير الاقتصادي المغربي، أن هذه الموارد الخليجية سوف تزداد تدفقا في سياق المشاريع الضخمة التي تهم قطاعات وأعدة بالمملكة، خاصة في مجال ما يسمى "الاقتصاد الأخضر"، مثل الطاقات المتجددة وال عمران البيئي.

واعتبر العوفي أنها مجالات تتميز فيها دول الخليج بالخبرة التقنية العالية، فضلا عما تمتلكه من أصول وأموال سيادية ليس من شك في أنها ستجد في المغرب الفرص الأمل للاستثمار.

ارتفعت خلال عام 2014 بنحو 82 بالمائة، مقارنة بعام 2013.

وأكد تقرير الوزارة أن استثمارات هذه الدول المكونة من (الإمارات العربية والسعودية والبحرين وسلطنة عمان وقطر والكويت) بلغت نحو مليار دولار خلال العام 2014، وشكلت 28 بالمائة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية بالبلاد.

وحسب مكتب الصرف المغربي، فقد تنامي حجم الاستثمارات الخليجية خاصة خلال العشرية الأخيرة، حيث بلغت سنويا ما بين 5 بالمائة و 30 بالمائة من إجمالي التدفقات المالية الأجنبية وانتقلت من مليار دولار في

لا تخلو من آثار إيجابية في المطلق وليست بحساب الفائدة النسبية الناجمة من التنافسية مع هذا البلد أو ذاك، حسب العوفي.

وذكر الأستاذ في جامعة محمد الخامس بالرباط في هذا الإطار أن لدى المغرب في بعض الدول جنوب الصحراء موروث تاريخي ورأسمال غير مادي أو رمزي قديم، يسعى منذ مدة إلى إعادة إنتاجه وتدويره في إطار من الشراكة المتوازنة والمتكافئة. وتماشيا مع استقطاب المغرب للاستثمارات الأجنبية قال تقرير لوزارة المالية المغربية، إن استثمارات دول مجلس التعاون الخليجي بالمغرب

تمكنت المملكة المغربية في السنوات الأخيرة من تحقيق قفزة نوعية في استقطاب الاستثمارات الأجنبية، وذلك بفضل ما تنعم به من استقرار أمني وسياسي مقارنة بمحيطها الإقليمي علاوة على ترسانة التشريعات المحفزة على الاستثمار.

محمد بن امحمد العلوي

يشكل الاستقرار السياسي والبنية التحتية المتقدمة بالمغرب إلى جانب التسهيلات والتحفيزات اللازمة التي تقدمها الحكومة لفائدة رجال الأعمال الراغبين في إطلاق استثماراتهم، أهم العوامل التي تعتمد عليها المملكة لأجل استقطاب أكبر عدد من الاستثمارات الأجنبية.

وأفاد مكتب الصرف، مؤسسة حكومية مغربية تهتم بنشر إحصاءات عن الاقتصاد المغربي، بأن تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالمغرب بلغ 2.16 مليار دولار في نهاية سبتمبر 2015 في مقابل 1.85 مليار دولار خلال الفترة نفسها من السنة الماضية، أي بارتفاع بنسبة 16.4 بالمائة.

وفي إطار انفتاح المغرب على الاستثمارات الأجنبية صرح وزير الخارجية صلاح الدين مزور في لقاء له مع بماسامي إيجيما، الرئيس المدير العام للمجموعة الصناعية اليابانية "ميتسو"، بأن المغرب يولي أهمية كبيرة للاستثمارات اليابانية، لما توفره من مناصب شغل مهمة ونقل التكنولوجيا.

وأضاف مزور، أن المغرب تمكن من الحفاظ على استقراره السياسي، وهو ما يميزه عن باقي دول المنطقة، موضحا أن المملكة تعمل حاليا على توسيع أنشطتها الاقتصادية في القارة الأفريقية، وفي مختلف المجالات الصناعية والمالية والتجارية.

من جهته عبر المدير العام لمجموعة ميتسو عن رضاه على مناخ الأعمال بالمغرب ورغبة مجموعته الاقتصادية في الاستثمار بالمغرب وعزمها تقوية حضورها فيه.

وتعتبر ميتسو من أكبر الشركات اليابانية، إذ تتجاوز مداخلها السنوية أكثر

نورالدين العوفي؛

المغرب تمكن من تدشين

استراتيجية استثمارية جديدة

قوامها تنوع أسواقه



الإمارات تعتبر 80 دولارا سعرا مثاليا لبرميل النفط

مضيفا "أن تراجع سعر النفط كان فرصة للاقتصاديات الأخرى لمراجعة سياساتها وتعزيز زخم النمو".

وبخصوص تأثير أسعار النفط المنخفضة على الاقتصاد أشار المنصوري إلى أن دولة الإمارات تملك سيولة كبيرة جرى استثمارها في الخارج وقال إن عوائد تلك الاستثمارات ستعوض أثر تقلبات سعر النفط.

وفي وقت سابق من هذا الشهر اعتبر صندوق النقد الدولي أنه يتعين على دول الخليج أن تتأقلم مع الواقع الجديد الناجم عن انخفاض أسعار النفط والذي قد يستمر لسنوات، وأوصى هذه الدول بخفض الإنفاق العام وتنويع مصادر الدخل.

وأكد الصندوق في تقريره حول النظرة المستقبلية للاقتصاد العالمي، أن دول الخليج

أبو ظبي - قال وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصوري، أمس الأحد، إن مستوى 80 دولارا للبرميل يعتبر سعرا مثاليا للنفط مع تحرك الاقتصاد العالمي صوب معدلات أعلى للنمو.

وأبلغ المنصوري الصحفيين قبيل بدء أعمال مؤتمر دولي لقطاع الأعمال "وزير الطاقة ينظر إلى 80 دولارا باعتباره السعر المثالي للنفط مع انتقالنا إلى المرحلة المقبلة".

وقال إن العالم لا يستطيع أن يترك النفط عند مستواه الحالي البالغ 50 دولارا لبرميل خام برنت، وأضاف أنه من المتوقع أن يتحسن الاقتصاد العالمي في النصف الثاني من 2016.

وقال المنصوري "نلاحظ تسارعا في الصين وبعض المناطق الأخرى من العالم"،

انهيار أسعار النفط لا يؤثر على مشاريع النقل بالسعودية

سداد مستحقات المقاولين. وأشار عدد من المقاولين إلى أنهم لم يشهدوا أي تأخر في الحصول على مستحقاتهم.

ولم يتضح ما إذا كان التأخر المزعوم يرجع لأسباب تتعلق بالميزانية أو للبيروقراطية التي تعاني منها الكثير من الأجهزة الحكومية في معظم دول المنطقة.

وقال الوزير في تصريحاته لصحيفة الجزيرة السعودية، إن مشروعات الوزارة تضي قدما كما كان مخططا لها.

وتعتبر الحكومة السعودية مشروعات النقل العام ذات أهمية كبرى في خفض استهلاك الطاقة المحلي وخلق الوظائف.

وقال الوزير إن الحكومة خصصت 53.3 مليار دولار للإنفاق على مشروعات النقل العام في المدن ذات الكثافة السكانية العالية، لكنه لم يحدد إطارا زمنيا لذلك. وأضاف "كل مشروعات النقل العام أو القطارات تم تحديد مدة تنفيذها بقرارات مجلس الوزراء.. فور صدور الأوامر الملكية وقرارات مجلس الوزراء باعتمادها، يتم وضع جدول زمني خاص بكل مشروع وتنفيذه وفق المدة والجدول المعتمد دون أي تأخير".

وأضاف "على سبيل المثال تلاحظون على أرض الواقع كمية الأعمال الخاصة بهذه المشاريع بمدينة الرياض". وتابع "بالتأكيد جميع مشاريع الوزارة، سواء كانت في

3.5 بالمائة في 2014. وأضاف "ذلك يعني أنه يتعين على معظم هذه الدول أن تمضي قدما في عملية تعديل مستدامة وواسعة النطاق في مآلتها".

وبحسب المسؤول في صندوق النقد، فإن التعديلات يجب أن تشمل تنويع مصادر الدخل بعيدا عن النفط، إضافة إلى خفض الدعم على الأسعار والحد من فاتورة الرواتب في القطاع العام.

وذكر أحمد أن "معظم مواطني دول مجلس التعاون الخليجي يعملون في القطاع العام، ويجب تغيير هذا النموذج خلال السنوات القليلة المقبلة". ورحب أحمد برفع الإمارات مؤخرا لنسبة الدعم عن المحروقات، واعتبرها خطوة تشكل مثالا يحتذى به بالنسبة إلى باقي دول مجلس التعاون.

تبدو في موقع جيد لاتخاذ التدابير اللازمة لتعديل نهجها المالي، وذلك بفضل احتياطاتها المالية الضخمة التي جمعتها أثناء فورة أسعار النفط.

وقال مدير منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق مسعود أحمد "على دول الخليج أن تجري تعديلات من أجل موازنة إنفاقها مع الواقع الجديد لأسعار النفط، وذلك ليس فقط هذه السنة بل على مدى السنوات المقبلة".

وقال أحمد "دول الخليج تواجه عجزا بنسبة 13 بالمائة من إجمالي ناتجها المحلي كمعدل وسط هذه السنة.

وتوقع صندوق النقد الدولي أن يتباطأ النمو في المجموعة الخليجية إلى 3.25 بالمائة هذه السنة و 2.75 بالمائة العام المقبل مقارنة

ومن بين أكبر مشروعات النقل في المملكة مشروع مترو الرياض البالغة تكلفته 22.5 مليار دولار والمقرر الانتهاء منه في 2019. وكانت ثلاثة تحالفات عالمية فازت بعقود المشروع في يوليو تموز 2013. وأكد مقاولون يعملون في المشروع، أنه لا يواجه أي تأخير ضمن المرحلة الأولى من مشروع النقل العام بالحافلات في مكة المكرمة لمدة عشر سنوات.

قطاع الطرق أو النقل العام، لا يسمح فيها بأي تأخير ويتم رصد المخالفات وتطبيق العقوبات على الشركات المسؤولة عن هذه المشاريع".

ولفت الوزير إلى أنه جار دراسة العروض المقدمة لتوريد الحافلات وتشغيلها وصيانتها ضمن المرحلة الأولى من مشروع النقل العام بالحافلات في مكة المكرمة لمدة عشر سنوات.



محاولة لمائة السعوديين

باختصار

أظهرت دراسة اقتصادية أن إجمالي قيمة الأصول المبنية (تضم جميع الممتلكات العامة والخاصة والبنية التحتية) في أكبر 32 اقتصادا حول العالم، بلغت حوالي 218 تريليون دولار.

قام البنك المركزي في فنزويلا بدعوى قضائية ضد موقع إلكتروني في الولايات المتحدة، يتتبع السوق السوداء للعملة في فنزويلا بمزاعم عن الإرهاب الإلكتروني.

أكد ممثلون عن صندوق النقد الدولي لبكين، أن العملة الصينية ستضم قريبا وعلى الأرجح إلى تركيبة وحدة حساب الصندوق، كما ذكرت وكالة بلومبرغ.

أكدت صحيفة تابعة للحزب الشيوعي الصيني الحاكم، الأحد، أنه يجب على الصين الانضمام في وقت ملائم إلى اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي التي تدعمها الولايات المتحدة لأن أهدافها العريضة تتفق مع برنامج الإصلاح الاقتصادي الصيني.

قال إسلام كريموف رئيس أوزبكستان إن بلاده وقعت، الأحد، عقودا مع اليابان تتجاوز قيمتها 8.5 مليار دولار تشمل مجالات الطاقة والاتصالات والنقل وغيرها، وأن اليابان ستمول نحو خمسة مليارات دولار من تلك العقود.

توقع البنك الدولي أن تبلغ تحويلات المهاجرين إلى البلدان النامية نحو 435 مليار دولار عام 2015، حيث ستسجل معدل نمو متواضع بنسبة 2 بالمائة مقابل 3.3 بالمائة لعام 2014، و 7.1 بالمائة في الفترة بين عامي 2010 و 2013.

المشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk



الفن العجمي، هو فن إضافة الزخارف الخشبية التزينية للأسقف والجدران، وقد استخدمه الحرفيون في دمشق منذ بداية عصر الإمبراطورية الأموية.

هجري توفي محمد بن سيرين وهو إمام عرف بقدراته في التفسير وتعبير الرؤيا وتنسب إليه تفاسير الأحلام المتوارثة جيلا عن جيل في العالم العربي.

110

البروكار الدمشقي اسم يطلق على النسيج الدمشقي المنسوج من خيوط الحرير الطبيعي المطعم بخيوط الذهب والفضة وتنفرد به مدينة دمشق منذ القدم.



جذور

أدوات الكتابة عند العرب: خصب وولادة

● تأويل الكتابة في تفسير الأحلام هو تعمير للكون ● مادة الحبر في المخيال الجماعي إحالة على كل ما هو إيجابي



دلالات الكتابة وأدواتها القديمة عند العرب تتجاوز مجرد تعمير الورق إلى رمز للحياة

◀ فعل الكتابة عند العرب ليس تعميرا للورق فقط، وإنما هو تعمير للكون برمته وذلك بالبذر فيه وإنمائه

أي المحراث فلحها تماما مثل المرأة التي إذا لم تكن صحيفة أي سبق وأنها بها حبل لا بد لها حتى تكون معطاء وولادة من كاتب حراث يعمل قلمه- سكّته فيها ويمطرها بمدارده فهي في كل الحالات محبرة التي وإن دلت على الخادمة عند بعض المعبرين، فإن أغلبهم يرى أنها تدل على زوجة ومنكوح إلا أنها بكر أي لم تحرث ولم تلد بعد ولكنها تعد مثل الأرض البكر المحبار إذا حثرت أي بذرت على أحسن وجه أكثر من غيرها من النساء لفعل الولادة وتجديد الحياة وتعميم الخير في الكون.

ونحوهما وربما دل على الحرث، والقلم كالسكة والمداد كالبذر.

ما بلغت الانتباه هو أنّ معاني الخصوبة والولادة والنماء وتجدد الحياة في الطبيعة والنوع الإنساني المرتبطة بفعل الكتابة تستمد قيمتها من تحقيق الهناء والسعادة بتوفير الغذاء والذرية ومدلولها من اعتبار الأرض والمرأة وجهين لحقيقة واحدة وحرثهما بل الكتابة فيهما هو شرط ضروري لخصوبتهما وولادتهما وتبعا لذلك تحقيق زينة الحياة الدنيا.

فكل الأدوات المستعملة في الكتابة هي في تشكّلها الرمزي وفي تمثّلات المخيال الجماعي لها أدوات لإخصاب الأرض ولإخصاب المرأة على حد السواء. فلتكون الأرض محبارا أي سريعة النبات كثيرة الكلاء، ومحبرة، بمعنى مزعة أو (حتى مخبزة بطريقة غير مباشرة، بمعنى توفر الخبز وهو مادة العيش الأهم) لا بد من أن تمطر بمطر غزير ينبت به حبير أي سحاب كثير الماء. كما لا بد من توفر السكة

كالولد الذكر وربما دل على الذكر. والمداد نطقه. وما يكتب فيه منكوحة وربما دل على السكة والأصابع أزواجه ومداده بذرها (...) وقيل القلم ولد الكاتب ورأى رجل كأنه نال قلما فقص رؤياه على معبر فقيل له يولد لك غلام يتعلم علما حسنا" أمّا الدواة فهي "خادمة ومنفعة من قبل امرأة. فممن رأى أنه يكتب من دواة اشترى خادمة ووطئها".

وقال أكثر المعبرين "إن الدواة زوجة ومنكوح وكذلك المحبرة، إلا أنها بكر" والصحيفة "من نظر إليها ولم يقرأ ما فيها فهو ميراث يناله (...) ومن رأى أنه وهبت له صحيفة، فوجد فيها رقعة ملفوفة فهي جارية وبها حبل".

وأخيرا يذهب هذا التفسير إلى تأويل رؤية الكاتب نفسه في الأحلام والذي يعتبره أنه "نو حيلة وصناعة لطيفة مثل الإسكافي قلمه كالآشفي والإبرة والمداد كالشيء الذي يخرم به من خيوط وسيور وكالحجّام وقلمه مشرطته ومداده دمه والرقام والرفاه

لعلّ أهم تمثّل للمخيال البشري للكتابة التقليديّة بأدواتها المعروفة من ورق وحبر وقلم هو ما أنتجه العرب في تصورهم للكتابة باعتبارها فعل إخصاب وتوليد وضمان ديمومة النوع الإنساني وتواصله في الكون. إنّ النظر في بعض النصوص العربية القديمة يدعّم ما ذهبنا إليه سواء تعلق الأمر بفعل الكتابة في مفهومها المجرّد أي الكتابة بمعزل عن مضمونها ومنظورها إليها في مستواها المادي والتقني أو في مفهومها الإنشائي والإبداعي.

د. محمد الجويلي

لا يكفي أن نتأمّل في "مادة حبر" في لسان العرب لابن منظور حتى نتبين ما ذهبنا إليه فالعرب لا يكدون يستعملون مادة "حبر" ومشتقاتها إلا للدلالة على كل ما هو إيجابي. فعلاوة على معاني الحبر، أي المداد الذي يكتب به والوشى

على الثياب والأثر على الجلد من وشم وغيره والأثر على كل شيء، يطلقون الحبر على العالم والرجل الصالح والرجل الناعم وعلى السرور أي الحبور وعلى النعمة والهناء والإكرام والتحبير على حسن الخط والمنطق وتحسين الصوت. ثم يتدرجون شيئا فشيئا في استعمال هذا الجذر ومشتقاته إلى أن يصلوا إلى ربطه مباشرة بالخصوبة والنماء. يقول ابن منظور "والحبير هو السحاب وقيل الحبير من السحاب الذي ترى فيه كالتميز من كثرة مائه" ثم يضيف "وأرض محبار: سريعة النبات حسنته كثيرة الكلاء (...) الأرض السريعة النبات السهلة الدفئة التي يبطون الأرض وسرايتها وأراضتها، فتلك المحابير وحبرت الأرض وأحبرت (أي أنبتت)".

قبل أن ينتقل معرفا المحبرة بقوله "ويقال للأنثى التي يجعل فيها الحبر من خرف كان أو من قوارير: محبرة ومحبرة كما يقال مزرعة ومقبرة ومخبزة". وخير من يهدينا كذلك إلى ربط الكتابة عند العرب بدلالات الخصوبة والنماء هو تفسيرهم للأحلام، تفسير تناقلته الأجيال مشافهة جيلا بعد جيل ونسبته إلى محمد بن سيرين، وإن كان في الحقيقة إن لم يكن كله ففي معظمه من إنتاج المخيال الجمعي ومن إبداع شعبي جماعي تراكم طيلة قرون. ما يهمنّا في هذا التفسير الذي هو في الحقيقة تأويل للواقع، هنا واقع الكتابة وتمثّلها الجماعي، أكثر مما هو تأويل للحلم، هو تفسير رؤية الكتابة وأدواتها في المنام "القلم والدواة والمداد والورق".

ومن البديهي أننا سنقوم بتأويل الكتابة وأدواتها في الأحلام في مرحلة أولى وربطها بما عرضنا له في تعريف ابن منظور لمادة حبر في لسان العرب لنذهب أعمق ما يمكن في فهم فعل الكتابة عند العرب باعتبارها ليس تعميرا للورق فقط وإنما تعميرا للكون برمته وذلك بالبذر فيه وإنماؤه. فرؤية القلم في المنام حسب هذا التفسير "تدل على ما يذكر الإنسان به



المصوغات والمنسوجات الدمشقية التراثية مهددة بالاندثار



تعلق الحرفيين السوريين بترائهم يجعله عصيا على الاندثار

خطوة في طريق طويل للحفاظ على العمل الحرفي التقليدي من خلال وضعه في إطار مؤسساتي يضمن الاستمرارية والتطور المستدام للحرف التي كانت منتجاتها على مدى عقود مروجة للثقافة والفن والهوية السورية في الدول المجاورة وفي جميع أرجاء العالم.

ورغم الجهود التي تبذلها هذه الشركة من خلال دعم وتوثيق وإحياء المهن والمنتجات التراثية السورية وتطويرها لتقديمها بأسلوب عصري، إلا أن عملها ليس كافيا لإنقاذ هذه الحرف المتوارثة عبر الأجيال والتي تمثل باشكالها ورسومها وطرق تصنيعها وموادها الطابع الفني السوري بكل تفاصيله وفي أرقى درجات الاعتناء والإتقان التي يحرص عليها الحرفيون الذين يدركون قيمتها الفنية والثقافية ودورها في ترسيخ الهوية السورية.

إن التراث السوري الذي بات مستهدفا مثل جميع مكونات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في سوريا، يتعرض اليوم لمحاولات لمحوه من الذاكرة الجماعية ومن الحياة اليومية للسوريين في إطار السعي لطمس معالم هويتهم وتاريخهم وحضارتهم التي مثلت ركيزة من ركائز الثقافة العربية الإسلامية يجب أن يمان من قبل المواطن السوري أولا ويظل متواجدا في جميع البيوت السورية رغم التطور التقني الذي يشهده العالم اليوم. كما يجب أن يحرص الحرفيون والحرفيات وهواة هذه الأشغال التقليدية على تعليم الجيل الصاعد فنون وصناعة هذه الحرف وأن يغرس فيهم التعلق بها حتى لا تندثر من حياتهم. ويعد التوثيق بكل أشكاله وحفظ هذه الحرف اليدوية سواء في ورش صنعها أو المنازل أو في المحلات الخاصة بها في الأسواق التراثية أو في المتاحف من أهم وسائل تمريرها من جيل لآخر مظلما تمر كل جزيئات الهوية والحضارة السورية.

استمرار الحرب المستعرة في سوريا يواكبه امتداد معركة أخرى تدور في الخفى من أجل الحفاظ على التراث السوري بجميع مكوناته خاصة منها الحرف اليدوية وطرق صناعتها المتوارثة من جيل لآخر لأنها باتت اليوم مهددة بالاندثار نتيجة تدمير الورش أو فرار الحرفيين وتخوض الشركة "السورية للحرف" هذه المعركة في محاولة منها للحفاظ على صناعة المنتجات اليدوية من خلال دعمها للحرفيين.

وتوظف الشركة نساء نازحات يصنعن منتجات يدوية ومن بينهن مها الزنون التي تعمل في الصوف اليدوي والتي تقول "نحن هجرنا من بيوتنا وأرضنا وابتعدنا عن أهلنا وجيراننا وهو ما جعلني أشعر بالفراغ ولأنني مولعة بالأشغال اليدوية قررت أن أملاّ هذا الفراغ بالعمل في الحرف لأنها تعوضني عما افتقدته من طمانينة وأجاء عائلية".

وتوظف الشركة نحو 700 شخص بين عمال ومدرّبين وبائعين وتساعد الحرفيين على التدريب على مهارات أخرى إضافة إلى بيع وتصدير منتجاتهم. ومن بين الحرفيين المشاركين في المشروع الخياط على النول منير المسدي الذي قال "لولا مساعدة الشركة لبقيت شبيه عاطل عن العمل لأنني كنت أنتج قطعاً حرفية تقليدية لكنني أجد صعوبة في ترويجها وتسويقها رغم ما تتوفر عليه من ميزات من حيث الجودة وطول فترة الصلاحية".

وعموما تعاني الحرف التقليدية السورية العديد من المخاطر والمصاعب التي تهدد استمرارها وتورث تقنياتها وفنون صنعها للأجيال الصاعدة من الشباب والصغار بسبب الأزمة السورية التي لم تترك أي شكل من أشكال الحياة للثقافة والفن والتراث وهو ما أدى إلى صعوبة صنع وترويج المنتج الحرفي التقليدي وهو ما يجعلها مورد رزق لا يستقطب الشباب لأنه مهدد وغير آمن حتى بالنسبة لمن يريدون أن يختصوا فيه. لأجل ذلك فإن الشركة السورية للحرف التي تعمل على صون التراث السوري المتمثل بالحرف اليدوية من الاندثار ليست سوى

دمشق - قبل الحرب كانت صناعة الحرف اليدوية مزدهرة في دمشق. فالآثاث المصنع يدويا والمرصع بالصدف ومنتجات الزجاج المصنوع يدويا منتشرة انتشارا واسعا وكذلك المنسوجات السورية مثل اللدياج الدمشقي أو ما يعرف الآن باسم البروكار الدمشقي، غير أن الكثير من الحرف اليدوية أصبحت حاليا على شفا الاندثار نتيجة انقطاع الحرفيين عن ممارسة نشاطهم بسبب الصراع الذي أدى إلى إغلاق ورشهم أو تدميرها وإلى هجرة عدد هام منهم.

ويقول فادي فرح رئيس مجلس إدارة الشركة السورية للحرف التي تسعى إلى الحفاظ على صناعة الحرف اليدوية في دمشق، إنها توفر أماكن عمل آمنة للنساء النازحات وتساعد الحرفيين المحليين في بيع إنتاجهم. وأضاف "إننا ندرك بشكل واضح الصعوبات الكثيرة التي تواجهنا وأهمها توفير المواد الأولية وصعوبة النقل والتنقل وغيرها من الصعوبات المفروضة علينا مثل الحظر على مستوى التداول. وهو ما يؤكد أن هناك محاولات للمس بترائنا وتاريخنا وهويتنا السورية التي أصبحت مهددة بسبب مثل هذه الإجراءات والنزاعات المسلحة".

◀ الأزمة السورية لم تترك أي شكل من أشكال الحياة للثقافة والتراث ما فاقم من الصعوبات التي تواجهها الحرف القديمة

إسلام سياسي

«تصدير المعارك إلى الخارج أمر معروف في التكتيكات الحربية فكلما انحسرت القوة الداخلية لقوة ما إلا وابتكرت نزاعات خارج حدودها تماما كما فعل داعش ويفعل اليوم».

أحمد بان
خبير مصري في الجماعات الإسلامية

«طبعاً الضربات الجوية التي كان يقودها الغرب منذ أكثر من سنة على تنظيم الدولة الإسلامية لم تؤثر بالقدر الذي أثار فيه هذا الإجماع الدولي اليوم على القضاء عليه وهذا ما أزعج داعش».

سورين فيلو
كاتب وصحفي فرنسي

«لا تجب التفرقة بين إرهاب معتدل وإرهاب متطرف فالأمر له جذر واحد وسلوك وغايات واحدة والإخوان في مصر كما في باقي الدول جزء من هذا السلوك العنيف».

محمد بدر الدين زاهد
سفير مصر في لبنان

ادعاء داعش استهداف إسرائيل لا يعكس تراجعاً عن فكر ابن تيمية ● انحسار التنظيم دفعه إلى خلق معارك مع إسرائيل لجلب التعاطف ● الالتفاف على أيديولوجية ابن تيمية غرضه سياسي



إعلان استهداف إسرائيل كهدف خارجي مؤثر على عجز داعش عن مواصلة الإرهاب الداخلي

انحلال القبضة العسكرية وإدراك التنظيم لنهايته دفعاً بداعش إلى تصدير المعركة خارج منطقة

بناء على ذلك، يكون التهديد الذي وجهه تنظيم “داعش” إلى الدولة العبرية، في ما لو صح شريط الفيديو المنسوب إليه، انقلاباً نظرياً كبيراً في التصور المفاهيمي لدى التيار السلفي الجهادي، ولسوف يكون من باب أولى التساؤل عما إن كان التنظيم قد بدأ في تصحيح أخطاء ابن تيمية، أو في تصويبها؛ وما تعتقده هو أن التيار السلفي الجهادي ينزه نفسه عن أن يخوض في فكر ابن تيمية بالإساءة إليه.

النبى عليه السلام، فكان يتعين التعامل معه، ولم يكن أمراً اختيارياً من لدن الخليفة حول من يقاتل بداية. لقد خرج البغدادي من معطف أبي مصعب الزرقاوي، مؤسس تنظيم “التوحيد والجهاد” في العراق. وقد كان الزرقاوي يبني منظوره للقتال على نفس القاعدة، فمنح الأولوية لقتال العراقيين على حساب قتال الاحتلال الأميركي؛ وهذا استناداً إلى ما تبلور في الفكر الجهادي من ضرورة مقاتلة “العدو القريب” قبل “العدو البعيد”؛ ومفهوم القرب هنا ـ على عكس ما يفهم البعض ـ يعني الاشتراك في الملة والدين لا المجاورة الإقليمية. وكان أبو محمد المقدسي، الجهادي الأردني، أول من صاغ هذه القاعدة “الذهبية” عند الجماعات الجهادية، في كتابه ذائع الصيت “ملة إبراهيم”.

كما هو مسطر في أدبيات ابن تيمية، الذي يؤكد في “مجموع الفتاوى” على هذه النقطة، مستدلاً عليها بأن الخليفة الأول أبا بكر الصديق قاتل المرتدين من المسلمين قبل أن يقاتل الكفار. وهذا ـ بالمناسبة ـ استدلال في غير محله، أولاً لأن أبا بكر لم يقاتل أولئك المرتدين لردتهم عن الدين، بل لامتناعهم عن إعطاء الزكاة لبيت مال المسلمين كما كانوا يفعلون في عهد الرسول عليه السلام، بدليل أن القولة الشهيرة المنسوبة إليه فيها “والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤذونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعه”، والشاهد في ذلك قوله “يؤذونه”، ما يفيد الامتناع عن أداء واجبات معينة تجاه الحاكم، وليس الارتداد عن الدين، وثانياً لأن قتال هؤلاء جاء ترتيباً تاريخياً لا اعتقادياً، بمعنى أن الأمر حصل مباشرة بعد وفاة

وللاسف الشديد انطلقت اللعبة حتى على الكثير من أهل الدعوة، ومنهم سلفيون مناوئون لخط التنظيم الشرعي، وجهاديون سابقون خاضوا مناكفة ضد البغدادي وأصحابه، أمثال أبي محمد المقدسي. هذا التحول، إن صح أن التنظيم يسعى فعلاً إلى توجيه ضربات ضد الدولة العبرية أو “غزوها”، يعكس بداية انحلال القبضة العسكرية لدى “الدولة الإسلامية في العراق والشام”، بعدما بات يدرك بأن مصيره أمسي معلقاً على تفاهات دولية نخوضها الولايات المتحدة الأميركية وروسيا مع البلدان المعنية في المنطقة، وأن رأسه أصبح مطلوباً أكثر من أي وقت مضى، لكن المسألة تظل مسألة وقت فحسب، بانتظار توصل الأطراف المعنية إلى اتفاق سياسي. هذا الموقف الذي اتخذه التنظيم يؤكد القاعدة ولا يشذ عنها، ففي فن الحرب ـ كما نظرتها سون تزو ـ تنص القاعدة على أن الانظمة أو المنظمات التي تكون على وشك خسران الحرب تحول الاتجاه إلى معارك جانبية، أو تحاول تصدير الحرب إلى ساحات أخرى، من أجل خلط الأوراق وإرباك الخصم. وهي قاعدة جربت في العديد من المحطات من دون كثير نجاح، وجربها الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في حرب تحرير الكويت عام 1991، عندما شرع في إطلاق صواريخ على تل أبيب، منحها أسماء سنية وشيعية لجمع شتات ما تفرق من شعبه حواليه.

لا نعرف من يخاطب تنظيم “داعش” بهذه الدعوة، ومن هي الجهات التي يعول عليها في التآلب على الدولة العبرية، خصوصاً في هذه المرحلة التي تجمعت فيها كل الدعاوة ضده بسبب ممارساته الوحشية والصورة التي نجح في تشكيلها عن الإسلام لدى المسلمين أنفسهم قبل غيرهم. ولكننا ندرك أن هذا التحول ينعكس تحولاً في البنية الفكرية والعقدية للتنظيم ذاتها. فالمعروف أن تنظيم “داعش” يركز على رؤية عقيدة وفقهية تعطي الأولوية في القتال أو “الجهاد” للمرتد على حساب اليهود والنصارى، أو المسلم المرتد على حساب الكافر الأصلي،



إدريس الكنبوري

لا يبدو أن زعيم تنظيم “داعش”، أبا بكر البغدادي، بدأ يستشعر قوة الكماشة التي أخذت تشد على أنفاس “الدولة الإسلامية”، بعد توالي الضربات العسكرية للقوات الروسية والتحالف الدولي، فوجد مخرجاً سياسياً بتوجيه تهديدات غير مسبوقة إلى إسرائيل، من خلال شريط الفيديو الذي يظهر فيه أحد أتباعه وهو يهدد الدولة العبرية بلغتها، متوعداً إيها بالويل والنبور وعظام الأمور.

لكن هذا المخرج السياسي الذي أرادته التنظيم للخروج من مأزقه، سوف يضعه في مأزق آخر، وهو الخروج على النص؛ ذلك أن التنظيم أسس رؤيته منذ البداية على مقاتلة المشاركين له في الملة، أي المسلمين الذين يتهمهم بالردة والكفر، سواء منهم السنة أو الشيعة، الأقرب فالأقرب، ووفقاً لتسلسل معين يحكمه تصور فقهي محدد.

محاولة الالتفاف هذه على الوضع، وتهريب القضية من قضية إرهاب باسم الإسلام إلى قضية تتصل بالدفاع عن الدين أو مناصرة المسلمين، جربها التنظيم قبل نحو عام من هذا التاريخ، عندما بدأ الحديث عن ضرورة تشكيل حلف دولي لمحاربته وإخراجه من العراق. فقد أعلن التنظيم أن الهدف الرئيس من الحلف الدولي هو خوض حرب صليبية ضد الإسلام، داعياً جميع المسلمين والحركات الجهادية المنتشرة في مناطق أخرى إلى نصرته دفاعاً عن “بيضة الإسلام” و“حياض الدولة الإسلامية”.

المخرج السياسي الذي أراده التنظيم للخروج من مأزقه، سوف يضعه في مأزق آخر، وهو الخروج على النص

باختصار

◀ قتل ثلاثة عناصر من تنظيم ما يسمى داعش في مواجهات مع القوات الأميركية في منطقة الحويجة بالعراق، وذلك أثناء قيام العناصر بالسيطرة على سجن المنطقة.

◀ قالت لجنة التحقيقات العامة في داغستان إن أجهزتها فتحت تحقيقاً في تشكيل نواة خاضعة لما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية وتسعى إلى تغيير النظام الدستوري في البلاد وتدمير روسيا الاتحادية.

◀ قالت الشرطة التركية في إسطنبول في بيان لها إنها اعتقلت 12 شخصاً ينحدرون من الشيشان وأداغستان يشتبه في مشاركتهم في نشاطات تنظيم “الدولة الإسلامية” في روسيا والتحقيق جار معهم.

◀ وافقت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن على إعادة تشكيل المكتب التنفيذي للجماعة، انسجاماً مع المبادرة التي تقدمت بها مجموعة من القيادات الإسلامية بهدف طي ملف الخلاف في صفوف الجماعة.

◀ أفرجت محكمة أمن الدولة في الأردن بكفالة قدرها 5 آلاف دينار أردني عن القبايين في مشاركتهم في السلفي الجهادي الشيخ أبو محمد الطحاوي وأبي بندر النعيمي.

◀ قالت مصادر أمنية في محافظة شمال سيناء أنه تم اغتيال مرشح حزب النور للانتخابات البرلمانية مصطفى عبد الرحمن من قبل مسلحين ولم تعلن أي جهة المسؤولية عن ذلك.

المشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

اعتقال رجل الأعمال حسن مالك يكشف تواصل نشاط التمكين لدى إخوان مصر

تشكلت البنى التنظيمية لجماعة الإخوان المسلمين عبر ما يقرب القرن من الزمن بتأسيس دعائم بقاء الخلايا التنظيمية في حالة تنفس في ظروف التصادم المباشر بين الجماعة وبين الدولة والقانون. وكل التنظيمات السرية والفاشية، فإن رجال الأعمال والشركات الوهمية يعدون الداعمين الرئيسيين لبقاء التنظيم على قيد الحياة، خاصة بعد أن قضت ثورة يونيو على المستقبل السياسي للحركة الإرهابية، وقد كشفت العملية الأخيرة بعد اعتقال رجل الأعمال المصري الإخواني حسن مالك عن تواصل التحركات داخل التنظيم.

□ القاهرة – اعتقلت قوات الأمن المصرية آخر الأسبوع الماضي رجل الأعمال والقيادي بجماعة الإخوان المسلمين حسن مالك. وقال مصدر أمني إن مالك اعتقل في القاهرة بتهمة “تمويل جماعة تحرض على العنف”. وقال مصدر أمني آخر بمديرية أمن القاهرة إن “قوات الأمن قبضت على مالك من منزله بالتجمع الخامس بناء على أمر من النيابة العامة بتهمة الانضمام إلى ما وصفه بجماعة إرهابية وتمويلها.

هذا الخبر أقال العديد من المراقبين إلى الإقرار بتواصل تحركات خفية للجماعة من الذين بقوا خارج السجن، وخارج مصر أيضاً، وهذا أمر ليس بجديد على الجماعة. وقد أكد سامح عبد الباحث في الجماعات الإسلامية أن سلوك الإخوان التنظيمي أصبح معروفاً ويمكن قراءة المستقبل القريب لتحركاتهم نظراً لأنهم فعلوا الأمر نفسه في عهد الرئيس جمال عبدالناصر خاصة في الخمسينات بعد محاولة اغتياله، وفي أواخر عهد السادات وبداية عهد مبارك عندما ضيق النظام على الإخوان العمل السياسي بعد أن تعلقت ببعضهم تهم الضلوع في أعمال إرهابية، بل والمشاركة في اغتيال أنور السادات.

وذكر بيان لوزارة الداخلية المصرية أنه “قد توافرت مؤخراً معلومات لقطاع الأمن الوطني باضطلاع قيادات التنظيم الإخواني

القيادات الهاربة خارج البلاد تجتمع دورياً لوضع خطط تمويل نشاطات الإخوان العنيفة المتخفية



أسقط المصريون الإخوان من سدة الحكم لكن خلايا التنظيم لا تزال تعمل في الخفاء

في القاهرة والمملوكتان لعضو التنظيم كرم عبد الوهاب عبدالعال عبدالجليل، وشركة الغربية للصرافة والمملوكة لعضو التنظيم نجدت يحيى أحمد بسيوني. وأشارت الوزارة إلى أنها قننت الإجراءات واستصدرت إذناً بضبط المتهمين، وتفتيش محال إقامتهم ومقرات شركات الصرافة.

وذكرت الوزارة أنها عثرت مع المتهمين على مجموعة من الأوراق التنظيمية تضم مخططات التنظيم لضرب الاقتصاد المصري والتكليفات الصادرة لعناصره بشأن الإجراءات المطلوبة لتخفيض قيمة الجنيه المصري، وجهاز “آب توب”، ومجموعة من “الغلاشات” والأسطوانات المدمجة تم التحفظ عليها بمعرفة النيابة العامة، إضافة إلى كمية كبيرة من المبالغ المالية والعملات الأجنبية.

كما أحيل مالك عام 2006 إلى لمحاكمة العسكرية الاستثنائية مع أربعين من قيادات الإخوان، وفي أبريل 2008 صدر بحقه حكم بالسجن سبع سنوات، وصودرت أمواله هو وأسرتة قبل أن يفرج عنه سنة 2011 بعد ثورة يناير.

وأضاف بيان وزارة الداخلية أن المعلومات كشفت عن تورط اثنين من قيادات التنظيم وهما حسن عز الدين يوسف مالك، صاحب مجموعة شركات “مالك جروب”، وعبدالرحمن محمد محمد مصطفى سعودي، الهارب خارج البلاد، وهو صاحب مجموعة شركات “سعودي”، في استغلال بعض شركات الصرافة التابعة للتنظيم في تهريب الأموال خارج البلاد.

وأوضح البيان أن هذه الشركات هي شركة التوحيد للصرافة وشركة النوران للصرافة



عن دار «أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي»، بالقاهرة، صدرت حديثاً، رواية بعنوان «التربي» للكاتبة المصرية لمياء السعيد، الرواية من القطع المتوسط.

صدر عن دار «أطراف للنشر»، بالقطيف في السعودية، كتاب بعنوان «خليج القطيف والصراع من العام 1500 حتى 1920»، تأليف حسين حسن آل سلام.

أعلنت دار النشر «فيربوم» بمدريد، عن إصدار الترجمة الأسبانية لرواية «ليالي الحرير» للشاعرة والروائية المغربية عائشة البصري، وذلك ضمن سلسلة «آداب عربية».



رواية يتصارع فيها السلاح مع أشواق الإنسان إلى الحرية

● محمود عرفات ينقل صورة الذين يقتلون في صمت ● «سرابيوم» تستعيد روح حرب أكتوبر وجناية السادات



الرواية تنقل قصة حب تحت قصف المدافع وصور الجثث

تنتمي الرواية إلى أدب الحرب قدر انتمائها إلى الإنسان، فلا يدعي البطل المعرفة بالخبايا، ولا يطلق شعارات كونية، وإنما يعنيه من أكتوبر ما يتوقعه أي جندي من حرب أسهم فيها بنصيب، ثم شاهد جناية السياسة، وتقتل الشهداء مرة ثانية، بسلاح يسميه أنور السادات «معاهدة السلام»، واعتبار أكتوبر آخر الحروب، فيتسائل البطل: «كيف تنتهي الحرب، ولي معهم ثأر كبير؟...! الثأر منعني من الاستمرار في الخدمة، وأجبرني على التقاعد، لأكون في حل من وعد السادات للعالم».

وعيناه شاخصتان إلى الشرق، إلى سيناء، يترقب الخطر الذي لا يأتي إلا من الشرق، وينتظر رجوع «رثيفة»، بصحبة ابنهما الذي اختار اسمه «إبراهيم الدسوقي».

في رواية «سرابيوم» لا يستعرض مؤلفها محمود عرفات، الذي شارك في حرب أكتوبر كضابط احتياط في إحدى التشكيلات القتالية المدرعة بالجيش الثاني الميداني، معرفته بالتسليح وخطط المعارك، ولكنه ينسج عملاً إنسانياً ذا شجون، سيحتفظ لنفسه بمكانة في «أدب الحرب» الذي يتصارع فيه السلاح مع أشواق الإنسان إلى الحرية.

◀ الرواية تنتمي إلى أدب الحرب
قدر انتمائها إلى الإنسان فلا
يدعي البطل المعرفة بالخبايا
ولا يطلق شعارات كونية

الوقائع العسكرية تكاد تتشابه في معظم الحروب، مع اختلاف طبائع الجغرافيا، وسيكولوجية عدو لا يتورع عن قتل رجال القرية وأطفالها، منهم أبو «رثيفة»، وشقيقها «منصور»، وابن خالتها «خالد».

أما أخوها الصبي «متولي» فقد فاجأته الحرب، وهو يلهو، وغيرت قاموسه اللغوي، سمع وردد كلمات جديدة: الدانات والقناصة والصاعقة والمدفعية والدفاع الجوي والصواريخ، استبدل بها مفرداته اليومية، بعد اختلاط الأمور، فحين كان ينتظر قدوم العيد وفرحته وكعكه، فاجأته قوات العدو، وشوهدت وعيه، وكسرت كبرياء أبيه، فانضجته المأساة، وبدأ يتصرف كالكبار، ينهر الطفلين «منصور» و«خالد» لكي يكفا عن النكاء، ويتوسل إلى أمه العاجزة أن تجفف دموع خوفها على «رثيفة» التي اقترب موعد ولادتها.

أدب الحرب

استهدفت الثغرة التخفيف من روع هزيمة إسرائيل في الأيام الأولى للحرب، وإثارة الغبار على إنجاز تاريخي، والإيهام بأن للعدو جنودا يقاتلون في أفريقيا، ونجحت في إحباط أهالي تلك المنطقة، ولكنها لم تتمكن من كسر إرادة مقاتلين أصروا على المقاومة، وراهنوا على النصر الكامل، ونسف الثغرة بمن فيها، لولا أن السياسة كانت قاصرة، ربما متواطئة، وهو ما يتأكد لبطل الرواية الذي كان مقاتلاً ثم شعر بالغربة، وعدم القدرة على التوافق مع الحياة العسكرية بعد وقوع ما سمي بمعاهدة السلام، فآثر أن يحتفظ بنظافة سجله وضميره، وطلب التقاعد، ولكنه لم ينج من تاريخه العسكري الذي طارده، فلم يستطع إلا العيش في بيت «رثيفة».

وكان كل يوم يصعد إلى المصطبة التي شيدها المهندسون العسكريون لكي تعتليها الدبابات والمدافع لقصف مواقع العدو،

كثيرة هي الأعمال الروائية التي تناولت وقائع الحروب، وتأثيرها النفسي على الإنسان. وقد عاش العالم العديد من الحروب التي دمّرت أوطانا وقتلت أناسا وشردت عائلات، ولعل رواية «سرابيوم»، الصادرة حديثاً ضمن سلسلة «روايات الهلال»، للكاتب المصري محمود عرفات تنتمي إلى هذا الجوّ من القسوة والمعاناة، والواقع تحت النيران وأزيز الطائرات ودويّ المدافع وطلق الرصاص، وفيها يصوّر لنا المؤلف بعضاً من خفايا ما شاهده خلال حرب أكتوبر 1973 بين القوات المصرية والإسرائيلية.

سعد القرش

□ من فاقته المشاركة في حرب أكتوبر 1973، أو كان بعيداً عن محيط مدينة الإسماعيلية خلال الحرب وبعدها، ربما يقرأ كلمة «سرابيوم» فيظن في هذا العنوان نوعاً من المراوغة، كأن يكون مركباً يضمّ كلمتي «سراب» و«يوم». ولكن «سرابيوم» لا تحتل هذه المراوغة، ولا تمتلك ترف المجاز، فهي حقيقة جغرافية، قرية في محافظة الإسماعيلية قرب قناة السويس، وفيها تدور أحداث رواية «سرابيوم»، للكاتب محمود عرفات.

بكتير من الدقة تتناوب على السرد 3 أصوات: «دسوقي» المحارب القديم و«أم دسوقي» و«متولي» شقيق زوجة دسوقي، ولكن الصوتين الأخيرين يحفران في المجرى نفسه الخاص بالمقاتل الذي القى السلاح، وتأكدت له خيانة السياسة لما أنجزته دماء الجنود.

ربما ينتهي القارئ من هذه الرواية، فيقول إن القضية أكبر من «سراب.. يوم» الحرب، وإنما هي سراب يؤرق من ضحوا بانفسهم وعائلاتهم، ونجوا من قصف حصد زملاء لهم، وقد فاتهم الانضمام إلى سجل شهداء الحرب. لقد حملوا بما

بعد النصر العسكري، واستيقظوا على كابوس كارثي في نهاية أيام الحرب، تنازلات مجانية، ثم بيع صريح لدماء الشهداء، وصفقات سياسية وتجارية مهينة، فلا

◀ المؤلف الذي شارك في الحرب

لا يستعرض معرفته بالتسليح

وخطط المعارك ولكنه ينسج

عملاً إنسانياً ذا شجون

باختصار

◀ صدر حديثاً عن «المركز القومي للترجمة» بالقاهرة، كتاب بعنوان «التفكير النقدي: دليل مختصر»، تأليف تريسي بويل وجاري كعب وترجمة عصام جميل.

◀ عن «دار المدى»، بالعراق، صدر كتاب بعنوان «كما يُسخر الوعي للجسد: يوميات سوزان سونتاغ 1964-1980» تحرير ديفيد ريف وترجمة عباس المرجعي. الكتاب من القطع المتوسط.

◀ صدر عن «منشورات ضفاف» و«منشورات الاختلاف»، كتاب بعنوان «مسألة الذات في الفلسفة الحديثة»، للباحث محمد مزيان، من تقديم الباحث محمد سبيلان.

◀ ضمن منشورات «مؤسسة مؤمنون بلا حدود» و«المركز الثقافي العربي»، صدر للباحثة التونسية في الحضارة الإسلامية وفاء الدريسي مؤلف جديد موسوم بـ«الجواري والغلمان في الثقافة الإسلامية».

◀ صدر حديثاً، عن دار «الآن ناشرون وموزعون»، ديوان بعنوان «أنت للبيسان نذ»، للشاعرة سهير الداود.

◀ عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، ببيروت، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «الوجود الخافت»، للكاتب اللبناني حيدر عبدالله شومان.

◀ صدر مؤخراً عن دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، الأعمال الكاملة للباحث محمود حمدي زقزوق.

القاص المغربي محمد زهير بين ذاكرة الغبار وأحلامه الوردية

تنوعت كتاباته النقدية بين القصة والشعر والمسرح. محمد زهير من مواليد مدينة مراكش سنة 1951. تابع دراسته العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس حيث حصل على الإجازة في الأدب العربي سنة 1979 ثم على دبلوم الدراسات العليا في النقد المغربي الحديث سنة 1992. ويشغل أستاذاً بمراكش. بدأ النشر سنة 1972 بظهور أقصوصته «سؤال جوابه الصمت» بجريدة العلم، وانضمّ إلى اتحاد كتاب المغرب في ماي 1976. ولقد نشر كتاباته في عدّة صحف ومجلات: العلم، المحرر، الاتحاد الاشتراكي، أنوال، الاختيار، افاق، أقالم.

حيدر إبراهيم علي يعيش أزمة الريح والقلق والحرية

□ الرياض – صدر كتاب «أزمة الريح والقلق والحرية» للباحث حيدر إبراهيم علي عن دار «الحضارة للنشر والتوزيع»، بالسعودية. والكتاب بانوراما شاملة وممتعة لفترة مليئة بالاضطرابات في منطقتنا والعالم، يقع في 320 صفحة، كما يضمّ ملحقاً للصور.

الكتاب هو سيرة ذاتية لحيدر إبراهيم علي، الأستاذ في علم الأنثروبولوجيا والباحث والكاتب في الشؤون السودانية. يستعرض الكتاب حياة المؤلف العريضة نوعاً وكماً منذ النشأة والدراسة في السودان وألمانيا وعلاقاته بالمتقنين وبكثير من الشخصيات العامة، ومواقفه السياسية، وعمله وترحاله في كثير من الدول العربية. في تقديم الكتاب يقول المؤلف «أنا من بين هؤلاء الذين خلقوا للاستثناءات وليس للقواعد». ويضمنها مقولة نيتشه «علامات الحرية ألا يخجل الإنسان من نفسه». ويستشهد فيها ببيت للمتنبي «على قلق كأنّ الريح تحتي».

وحسب الكاتب محمد شعير فإن حيدر يبرز مراحل حياته ونشأته وعشقه للقراءة وتأثره بسلامة موسى وغاندي وغيرهما، ثم يتحدث عن فترة من حياته كان متعاطفاً فيها مع الماركسية، إلا أنه لم ينتم إلى أيّ حزب سياسي لأنه لا يحب «عقلية القطيع».

هاجس الكتابة وأسئلتها، وخوضاً في متعة الحكى، واسترسالاً أسراً بين ثنائيا مفارقات الحياة التي تجعل الإنسان دائم الحرص على ترويض الفشل.

نصوص محمد زهير وفية لأفقهها وهاجسها الإبداعي، فهي قادرة على إشباع رغبة القارئ في استعادة متعة القص، والتي كادت تمحى اليوم.

قصص «شغف اسمه الغيم» تؤسس لمرحلة فارقة في مسيرة هذا الكاتب المغربي الذي انشغل بالكتابة منذ سبعينات القرن الماضي. فمسيرته توزعت بين الإبداع والنقد وظل خلالها وفيها للقصة القصيرة، بينما

حالة وجود، وردة واحدة، أحلام وردية، ذاكرة الغبار، قصة حياة، شجرة المعرفة، تجريد النخل، مراجع العشق، الكناية، ظل السهم، سناء.

في مجموعة القاص محمد زهير، وهو أحد وجوه المشهد القصصي المغربي منذ بداية الستينات من القرن الماضي، إصرار على الوفاء لمتعة القص والكتابة القصصية و«شغفها». لا شيء مكتملاً في حيوات القصص، فقط المفارقة هي ما تجعل للحياة القا يجعلها قابلة للعيش.

يدرك قارئ «شغف اسمه الغيم»، والتي لا يعثر فيها على نص يحمل عنوانها، تحللاً من

□ الرباط – صدرت للقاص والناقد المغربي محمد زهير مجموعة قصصية جديدة موسومة بـ«شغف اسمه الغيم»، وهي الإصدار الثاني لمنشورات فرع مراكش لاتحاد كتاب المغرب بدعم من المقهى الأدبي «فيستو». وهي الإصدار الثالث للكاتب محمد زهير بعد «أصوات لم أسمعها»، المجموعة القصصية والتي حازت على جائزة المغرب للكتاب صنف السرديات سنة 2011، و«النداء» نص مسرحي صدر سنة 2013.

تقع مجموعة «شغف اسمه الغيم» في 152 صفحة، وتضمّ 14 نصاً قصصياً هي: الكتابة على الرمل، العشاء الأخير، مروحة السماء،



لوحتا «انعكاس 7» و«غروب 3» للفنان التشكيلي الأميركي أليكس كاتز، خلال عرض «هذا هو الآن»، في متحف غوغنهايم بلباو، في بلباو الأسبانية



عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد صدر للكاتب العراقي مهدي المانع كتاب شعري بعنوان «كفوف الملائكة»، الكتاب من القطع المتوسط.

تم اختيار غسان صليبا وبلقيس فتحي لأداء الدورين الرئيسيين في مسرحية «الفارس»، المستوحاة من قصائد الشيخ محمد بن راشد آل مکتوم.

صدر مؤخرًا عن منشورات الجمل بكونوليا كتاب قصصي للشاعر العراقي الراحل سركون بولص جاء بعنوان «عاصمة الأنفاس الأخيرة».



ثقافة

طاهر الزهراني: الرواية فن التفاصيل الصغيرة

● «أطفال السبيل» عمل روائي يروي واقع المجتمع السعودي على لسان غراب



القصص والحكايات جزء من حياتنا حين كانت المتع والمهليات قليلة

أطراف كثيرة تمارس الرقابة في المملكة السعودية بدءا بوزارة الثقافة، فمرورا بالمتشددین، ثم وصولا إلى القبيلة

تمارسه أي سلطة أخرى، وهنا يتذكر تجربته عقب صدور روايته "نحو الجنوب" عام 2010. يصف ضيفنا الحريات الأدبية اليوم في المملكة العربية السعودية بالسقف المرفوع بما يتعلق بفسح الكتب الخارجية، سواء المحلية أو الأجنبية، وهذا ما يمكن ملاحظته على رفوف المكتبات العامة حيث روايات عبدالرحمن منيف وغازي القصيبي وعبد خال وغيرها من الكتب التي دخلت في دائرة المنع في فترة من الفترات. الواقع ووصفه بشفافية كان لهما نصيب في حوارنا، فعن حال الساحة الأدبية السعودية يقول ضيفنا إن هناك فعاليات تبتناها وزارة الثقافة، وهناك ملتقيات حول النص الإبداعي، وأمسيات للشعر ولل قصة، وجلسات نقدية، وسوق عكاظ، ورغم تعدد تلك الفعاليات إلا أن البيروقراطية أثقلتها وجعلتها جزءا من عمل المؤسسة الحكومية. نسأله عن تجربة الانتخابات في الأنديا الأدبية ليقول إنها كانت تجربة بائسة وفقيرة وعانت بعض التدخل والتشويه على حد وصفه، فما يسعى طاهر الزهراني إليه، هو أن تكون الثقافة جزءا من نسيج المجتمع؛ في المقاهي، والصالونات الأدبية، والشوارع، والساحات، وبهذه الصورة يكون الفعل الثقافي والأدبي صحيا وذا جدوى.

الحديث عن أحياء جدة قادنا إلى تناول الموروث الشعبي بالتحليل، وقد جاء العمل غنيًا به، فضلا عن القصص التي يمزجها الراوي على لسان الحيوانات، حيث يعتبر طاهر الزهراني أن القصص والحكايات جزء من حياتنا وخاصة حين كانت المتع والمهليات قليلة، لهذا كانت الحكاية هي ملجأ الأمهات أيام الحزن، أو خلال أوقات الانتظار، أو في حالات العزاء؛ كانت لكل قصة غاية، فجاءت الحكايات مليئة من كل اتجاه، لإيصال الفكرة في كل من الزمان والمكان.

المبدع والرقيب

الملفات الإشكالية التي مرّ بها طاهر الزهراني في روايته "أطفال السبيل" أثارنا للحديث عن العلاقة بين الرقيب والمبدع في المملكة العربية السعودية، ليؤكد ضيفنا أن الرقابة من حيث الكتابة والنشر في المملكة تقلصت، مقارنة اليوم بالأمس حين كان الرقيب يتدخل في ما يكتب المبدع، خاصة في المسارات التي تتضمن اختراقا للتأويل، يتحدث الكاتب هنا عن تجربته الشخصية ومعاناته من التدخل في هيكلة العمل الإبداعي حتى العناوين، يذكر هنا منع مسودة روايته "جانجي"، ورد فعله في صرف النظر عن النشر المحلي تماما لينطلق في الكتابة دون طين كما بصفها.

يتابع ضيفنا أن أطرافا كثيرة تمارس الرقابة في المملكة بدءا بوزارة الثقافة، فمرورا بالمتشددین ثم وصولا إلى القبيلة، التي يعتبرها الزهراني التأويل المرعب، حيث يصف الهجوم الذي يلحق بالكاتب الذي يكتب عن القبيلة بالأشد وأنكى من أي هجوم قد

الرواية لا تكتسب أصالتها إلا من التفاصيل، ولا يكون المبدع متفردا إلا بامتلاكه تلك العدسة التي تقربه من هذه الأشياء البسيطة، والتي قد لا تلفت انتباه أحد، هي أشبه بحصى الفسيفساء، كثيرة ومبعثرة، ودور المبدع يقوم على إجادة مكان يليق بها حتى تكتمل الصورة واضحة، ثم تكون الدهشة بمدى التوظيف والبراعة في بناء تلك الصورة. التفاصيل اليومية لأبطال الحكاية كانت محور التكتيف عند الكاتب السعودي طاهر الزهراني، الذي استضافته "العرب" في حوار حول روايته "أطفال السبيل".

عبدالله مكسور

في ذلك الموطن". ويواصل الزهراني موضعا رؤيته بأن هذا يعود إلى تصور الكاتب لعمله، "أطفال السبيل" حيث كانت رواية رؤية، وكان مهما عنده، كما يعترف، أن يتحدث في ما يركز هذه الرؤية، أما عدا ذلك فقد يكون كلاما مجانيا قد يؤثر في بنية النص، لذلك أتت الصورة في هذا السياق، دون تصور مسبق، إذ أن سعيه إلى إحضار المكان كحالة بانورامية من الأعلى دفعه لجعل السارد غرابا، فالسواد يحلق فوق البشر وفوق أكوام الانقراض والخرقة والأزقة الضيقة والأسواق الشعبية المزدهمة، ثم يهبط ذلك السواد باحثا عن قوت لتأسره رائحة الموت، حيث يصادف جسدا فوق نعش لأب رحل في ظروف غامضة، تاركا خلفه أبطال الحكاية كلهم، من هنا كان مفتاح الرواية في تناسل الوقائع.

الغراب هو الشرارة القادحة لبداية الأحداث في "أطفال السبيل"، وكما هو معلوم فإن طاهر الزهراني من مجتمع عربي أصيل يعتبر الغراب نذير شؤم، هنا نسأله عن مدى خوفه من فرض حالة الغراب في تشكيل النفور من النص لدى المتلقي، ليقول إنه كان يحتاج مطالعا بلائم الحكاية، والغراب بنظرته الناقبة قادر على رؤية المكان من الأعلى، المكان بوصفه عشوائيا غنيا بالتفاصيل، خاصة أن حضوره في جدة تحديدا غير مرغوب فيه إلى درجة أن وصل الأمر إلى القضاء عليه كليًا.

تكتيف حالة الغراب بوصفه ساردا أراد منها الزهراني كما يقول أن يظهر الغراب في صورة عكس الصورة النمطية الموجودة في أذهان الناس، فالشؤم والتطير الذي التصق بهذا المخلوق في ديوان العرب وكتب التراث كان لا بد من تغييرها، على الرغم من أن بعض كتب التراث تحدثت عن هذا المخلوق بإجلال، خاصة أن البشرية تدبّن له بدروس عظيمة تتعلق بمصيرها.

علاقة الأخوة في رواية "أطفال السبيل" مركبة، وكذلك علاقة الأبوة أو البنوة ويتجلى هذا بوضوح في مشهد سكب الماء المتبقّي من غسل الوالد المتوفى في البحر، عن هذا أسأل طاهر الزهراني عن رؤيته لهذه العلاقات الإنسانية الهشة التي حاول إظهارها في النص، ليقول إن العلاقات التي تم بناؤها جاءت متوافقة مع ظروف النص وحتى على مستوى السرد.

يتطرق ضيفنا هنا إلى الحديث عن الحالة الاجتماعية في بيئة غنية مثل مدينة جدة، فالحارات والأحياء الشعبية كانت كلها بيئة خصبة وثرية على مستوى العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وهذا الأمر تهتك الآن تماما -حسب ضيفنا- بعد زحف الإسمنت على المكان، وبعد الثورة التقنية المرعبة التي ساهمت في توقع الناس، وسلبهم جماليات الحياة.

في روايته "أطفال السبيل" بلجأ الروائي السعودي إلى التفاصيل اليومية الغارقة في دقتها، يهمل منها ليبني عليها عالم السرد الخاص، نسأله بداية عن تلك الأشياء الصغيرة التي شكّلت ركيزة أساسية للسرد في "أطفال السبيل"، فيقول "إن جمال السرد ودهشته تكمن في هذه المكونات التي تبنى بها عوالم الفضاء والتمثيل". فالرواية عنده هي "فن التفاصيل الصغيرة"، من هنا جاءت "أطفال السبيل" ففي بدايتها كانت مشهدا بسيطا بدأ واقعا بطله الراوي بالقرب من "باب شريف" وهو أحد الأبواب في أسوار مدينة جدة التاريخية، حين التقط طاهر الزهراني الفكرة من أطفال عابرين فغاص أكثر في عالم الطفولة المهدور.

الرواية الرؤية

احتل المكان في فلسفة طاهر الزهراني بوصفه حدثا في رواية "أطفال السبيل"، فكانت، كما يقول ضيفنا، الأمكنة متنوعة في الحجاز؛ مكة المكرمة، المدينة المنورة، جدة التي تصور فيها الأحداث، فهو يعتبر هذه الأماكن بيئة خصبة جدا للتلط، والإسقاط، وعقد المقارنات الإنشائية. ففي جدة تشكل من حضارات متنوعة، بعضها متجذر في التاريخ أتى استجابة للنداء المقدس؛ "جدة القديمة"، "الزفة" و"الهنداوية" و"السبيل" و"الكندرة"، تلك الأحياء -في رأي الكاتب- الملونة والفاتنة بكل شيء عريق، ساهمت في عمارتها ثقافات أتت من اليمن والشام وتركيا ومصر وإيران وأفريقيا، ذلك التمازج جعل المكان على صورته حدثا احتل مكانه الطبيعي في الحضور ضمن المتن الروائي.

الزمان عند طاهر الزهراني في روايته موضوع الجوار، عابر هلامي غير محدد تتوزع على ضفتيه الأحداث بعثية مما أضفى على السرد حالة خاصة، أسأله عن أحداث عبرت الشخوص خلالها دون أن تتوقف عندها بالتبيين، رغم إمكانية السرد المفتوح في لحظتها على أبواب الحكاية، كموقف موت الأب في حادثة الحرم المكي، ليقول ضيفنا "إن العمل الإبداعي بحاجة إلى مثل هذا التغافل، فقد تكون هناك مواطن مغرية للسرد، وقد يجدها الكاتب فرصة للحديث، لكن هل ستكون هذه الكتابة ضرورة

الزمان عند طاهر الزهراني في

روايته عابر هلامي غير محدود تتوزع على ضفتيه الأحداث بعثية



«السينما بين الواقع والخيال» كتاب يبني جسرا تأمليا بين الناقد والقارئ



أمير العمري يبحث في مفهوم الفيلم الجيد

النظري والتطبيقي في هذا الكتاب، هو خلق جسر تأملي بين الناقد والقارئ، وحث القارئ على العودة إلى مشاهدة ما فاتته مشاهدته من هذه الروائع الحديثة، والعودة إلى طرح التساؤلات النظرية على نفسه، وحمله على السعي إلى العثور على إجابة عنها من عنده، في ضوء استيعابه لها.

وما الذي يميزها عن غيرها. وعن الفيلم التسجيلي يطرح المؤلف السؤال التالي: هل من الممكن أن يكذب الفيلم التسجيلي؟ ويناقش هذا الموضوع المثير للجدل، مع بعض الأمثلة المحددة. ومنه ينطلق إلى مناقشة العلاقة بين الفيلم التسجيلي والجمهور، كيف كانت وكيف تطورت، وما هي ضمانات بقاء الفيلم التسجيلي، وأفاق وصوله إلى جمهور أوسع.

ويبحث العمري في كتابه عن طبيعة ودور النقد السينمائي، وكيف يكون الحكم على الأفلام؛ هل ينطلق من التدقيق الشخصي فقط، أم من أسس محددة، أم يستند إلى ثقافة أخرى تمتد خارج ثقافة الفيلم، وما الذي يجعلنا نتوصل في النهاية، أي بعد أن نهجد أنفسنا في المشاهدة والتأمل والتحليل، إلى اعتبار فيلم ما فيلما جيدا أو رديئا.

ومن خلال مجموعة الأفلام التي يحللها المؤلف في كتابه تفصيلا، وهي تنتمي إلى بلدان وثقافات عدة متنوعة، وإلى مخرجين من أجيال مختلفة، وإلى سينمائيين من العالم العربي ومن العالم الخارجي، يتوقف أمام الملامح المميزة لكل منها، ما الذي يجعلها أفلاما مهمة في تاريخ مبدعيها، ولماذا حققت ما حققته من نجاح في العالم كله؟ ويقول المؤلف إن هدفه من الجمع بين

يضمّ الكتاب مقدمة وثلاثين فصلا: 11 فصلا تتناول الدراسات النظرية حول الفيلم الروائي والتسجيلي، و19 فصلا آخر حول النقد التطبيقي من خلال دراسة الأفلام التسجيلية والروائية التي انتقاهما المؤلف بعناية لكي تبين مفهومه النقدي ومنهجه في تقويم الأفلام.

يناقش الكتاب بالتفصيل الأسس التي يبنى عليها القول بأننا أمام فيلم فني، ثم يتوقف طويلا أمام ما شاع كثيرا في النقد السينمائي العربي حول مفهوم الفيلم الجيد، هل هو بالضرورة الفيلم صاحب "الرسالة" أو "الهدف"، ويناقش طبيعة الفيلم الذي يبتعد عن التصنيفات المعهودة (الأنواع السينمائية) ليتوقف أمام مفهوم "السينما الشعرية" ويتساءل هل لهذا المصطلح معنى أم أنه تعبير يقصد به النقاد التهزّب من التصنيف بعد أن استعصائه عليهم.

ومن السينما الشعرية ينتقل المؤلف إلى مناقشة ما يسمى بـ"السينما الخالصة" فيبحث في هذا المصطلح ومعناه، وما إذا كان للسينما الخالصة وجود حقيقي،

الشارقة (الإمارات) - صدر عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة كتاب جديد للناقد السينمائي المصري أمير العمري بعنوان "السينما بين الواقع والخيال"، يقع في 368 صفحة من القطع المتوسط، ويحتوي مجموعة من الدراسات والمقالات النقدية التي تطلع القارئ على الصورة الدقيقة لطبيعة الفيلم الفني الذي يبحر في عوالم وأجواء خيالية، وفي الوقت نفسه، تتطرق إلى أسس فهم واستيعاب وتحليل السينما التسجيلية والوثائقية التي أصبحت تعرف اليوم باسم "السينما غير الخيالية".

وقد اختار المؤلف أن يطلق هذا العنوان على كتابه أي "السينما بين الواقع والخيال" تأكيداً على التداخل الكبير بين الجنسين السينمائيين، وبعد أن أصبح الفيلم "التسجيلي- الوثائقي- غير الخيالي" يطرق الكثير من المناطق الإبداعية الخيالية أيضا،

ويستخدم مخرجوه أساليب تقنية وفنية لا تتفق مع الصورة التقليدية التي شاعت على مدى عقود عدة، للفيلم الذي يصوّر الواقع كمعادل.



باختصار

نظمت جمعية بيت المتوسط للثقافات بمدينة نابل التونسية، تظاهرة "في بيتنا قهوة وكتاب" تم خلالها توقيع مجموعة من الكتب لعدد من الشعراء والكتاب.

بمناسبة اليوم الوطني للصحافة في الجزائر تستذكر الجمعية الجزائرية للادب الشعبي الصحفيين والإعلاميين الذين اغتالتهم يد الإرهاب في تسعينات القرن الماضي.

أعلنت جائزة الطيب صالح للرواية عن الفائزين ضمن فعاليات معرض الخرطوم الدولي للكتاب، حيث فاز كل من الروائي محمد سيف الدولة أحمد، والروائية إيمان المازري مناصفة بالجائزة.

دعا وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي إلى تنظيم تظاهرات جهوية للإبداع والابتكار في الجنوب والشرق والغرب قبل موعد التظاهرة الوطنية للصالون.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



استضافت المغنية الألمانية سارة كونر مؤخرًا أسرة سورية كاملة مكونة من أم و5 أطفال في منزلها، الأمر الذي جعل متابعي الفنانة الشهيرة بمواقفها الإنسانية يثنون عليها.

يتم الإعداد حاليا لمسلسل تلفزيوني يرصد الأيام الأخيرة في حياة النجم العالمي مايكل جاكسون، والذي سيحمل أسرارًا جديدة حول حياته الشخصية ومرمضه وآخر محطاته الفنية.

انضمت النجمة التركية بيرجوزار كوريل الشهيرة بـ«شهرزاد» إلى حملة التوعية ضد مرض سرطان الثدي، وهي الحملة التي سبق وأن شاركت فيها النجمة التركية بيرين سأت.



ثقافة+

«بيت برناردا ألبا» منطقان يتصارعان في بلد عاش أسير ماضيه

● مسرحية تأتي إحياء لمرور ثمانين سنة على مصرع لوركا ● جوهر الاستبداد يتجلى في وجهيه السياسي والعائلي



«بيت برناردا ألبا» المسرحية التي لم يحضرها لوركا

أقرب إلى الأناشيد العسكرية منها إلى الأغاني الفلكلورية. كل شيء يغرق المتفرج منذ البداية في الأندلس العتيقة، بنسائها المتشحات بالسواد، الصابرات على ما يلقين، المقتصدات في عواطفهن وضحكاتهن، المنطلقات في صراحتهن.

إنه فضاء يسكنه السواد والخصاصة والتراجيديا، يحبس من خلاله المتفرج، ومنذ الكلمات الأولى، كما في المسرح اليوناني القديم، أن القدر يسير إلى غايته، حيث لا مفر من الموت، ولا بديل عنه. هذا الموت الذي يفتتح المسرحية ويختمها بعد عرض يدوم ساعة ونصف الساعة، بطريقة عنيفة، حاسمة لا رجعة فيها.

وما يتولد عنها من انفتاح، من جهة أخرى. وأديلا، التي ترفض التوافق على حل وسط، أشبه بأنثيغون، أختها البعيدة، التي تمت التضحية بها على معبد النزعة المحافظة. هذا البيت/ السجن جعله لوركا، كشاعر ملتزم، استعارة يستشرف من خلالها بلدا يقع تحت استبداد الجنرال فرانكو، ليس له من مصير غير الانغلاق والصمت. وقد اعتمد الواقعية في تصويره ليقدم لنا ما أسماه «وثيقة فوتوغرافية»، وجه تلك المرأة وهي تمرق سكون الليل بصراخها. المشربية العالية التي تسد الخشبة ويحدث المتفرج خلفها أحيانا خطى ثقيلة لرجال غلاظ يذهبون إلى الحقل، أو يجلدون امرأة، أو يصدحون بأغان

وفاء للأسرة وتغانيا في خدمتها، ولكنهن رغم وعيهن بالظلم المسلط على البنات، لا يملكن حيلة للتدخل لفائدتهن، لأنهن حريصات على الحفاظ على مصدر رزقهن. وتتأتى المأساة من الرجال، فهم، وإن كانوا غائبين جسديا، فإن مجرد ذكرهم يربك نظام الأسرة. فالأب زاد بموته من ثقل المحظورات حين أعلنت زوجته حدادا بثماني سنوات، وبيبي سوف يولد في ذلك الفضاء الحريمي نزاعا لا يهدأ، وميلا إلى العدوان يبلغ ذروته لدى الصغرى أديلا، التي تحرق شوقا للتبعية نداء الجسد. منطقان يتصارعان في بلد لا يزال أسير ماضيه: النظام القديم الوفي للشعائر الدينية من جهة، وسراب الحداثة

قدم الكوميدي فرنسيس في الآونة الأخيرة عرضا لـ«بيت برناردا ألبا»، آخر مسرحية ألفها فيديريكو غارثيا لوركا قبيل إعدامه. مسرحية يقوم البيت فيها مقام استعارة لسجن كبير هو أسبانيا زمن فرانكو، ويختزن بين جدرانه توتر تلك المرحلة، الساكن في الأجساد والأذهان، والمتمثل في قمع الرغبة، وهو ما يندز بانفجار وشيك تنبأ به لوركا وجسده الحرب الأهلية المدمرة.

أبوبكر العيادي

لا لم يكن اختيار مسرحية «بيت برناردا ألبا» للوركا ضمن رصيد الكوميدي فرنسيس صدفة، بل كان إحياء لمرور ثمانين سنة على مصرع لوركا، وتحذيرا مما قد تخلقه الموجة الظلامية، التي تنداح الآن في أماكن عديدة من العالم، من ويلات ودمار، كما قالت المخرجة السويسرية ليلو بور.

«بيت برناردا ألبا» هي آخر جزء من ثلاثية لوركا «التربة الإسبانية»، بعد «عرس الدم» و«يرما». وقد ألفها عام 1936 -أي قبل إعدامه بشهرين- لتطوف بها فرقته «الكرافة» عبر الأرياف الإسبانية. ومع ذلك لم تعرض أول مرة إلا عام 1945 في مسرح «تياترو أفينيدا» ببوينس آيرس، وظلت محظورة في أسبانيا زمن فرانكو لما تتضمنه من إدانة لنقل التقاليد، وتنبؤ بما سوف تشهده أسبانيا من انحسار نتيجة بقائها رهينة معتقداتها.

من خلال ثلاثة أجيال نسوية حبيسة بيت لا تغادره، يضع هذا النص جوهر الاستبداد، في وجهيه السياسي والعائلي الحميم، موضع مسالة. ما قدر الإنسان المسحوق بتقاليد بالية تكبت توقه إلى العيش عيشة طبيعية، وما مصير مجتمع يخنق الاستبداد طليعة إلى الحرية؟

عبر بناء درامي محكم حيث لا يفتأ التوتر بين نسوة من أسرة واحدة يتصاعد حد

◀ المسرحية ظلت محظورة في أسبانيا زمن فرانكو لما تتضمنه من إدانة لثقل التقاليد، وتنبؤ بما سوف تشهده أسبانيا من انحسار

أحبتنا الرسامون



فاروق يوسف

لا على سياج حديقة «هايد بارك» في لندن يعرض كل يوم أحد رسامون قادمون من مختلف أنحاء العالم رسومهم، إنها رسوم تجارية لا تصلح للعرض في القاعات الفنية المختصة، سيكون على من يراها أن يفكر في الهواء قبل أن يفكر في الرسم، هناك هواء عام يجمع بين المشاهد والرسام في حيز مفتوح.

لا يقدم الرسامون أنفسهم للمشاهدين الذين لا يجبرهم شيء على الوقوف طويلا، الرصيف ليس ملكا لأحد، والمارة العابرون هم أكثر عددا من المارة المتأملين، لن يصدق الرسام أن أحدا من المارة جاء إلى هذه الجهة من لندن من أجل رؤية رسومه، لا بأس بمشاهد عابر قد يفكر في هدية لحبيبته.

إن أقصى ما يفكر فيه الرسام هو اصطيد عاشق لم يعثر على هدية لمحبوته، لوحة أصلية لا تكلف مقنتيها ثمنا باهظا. فهل يفقد الرسام شيئا عزيزا حين يحمل المقتني هديته ويخفي؟ فهناك ما يعوضها؛ لوحة تشبهها أو هي نسخة منها، في هذا العالم الذي لن يلتقي فيه أحد أحدا مرة أخرى، ولن يسأل أحد أحدا عما يفعله.

لقد تخطى معظم الرسامين عتبة الشباب، بل إن البعض منهم بدا طاعنا في شيخوخته، لذلك لم يعد البحث عن الشهرة يشكل له هاجسا ملحا، فقد اكتفى بالرسم لأن يكون له وسيلة للحصول على كفاف العيش.

إن هؤلاء فقراء رسامون، وليسوا رسامين فقراء، الرسم هنا حرفة هي أقرب إلى التسول منه إلى أداء عمل وظيفي. قد يفقد السياج شيئا من حيويته الفلكلورية إن قرر الرسامون ذات أحد عدم الحضور، ولكن لن ينقص شيء في الحياة.

رسامو الأحد هم نوع من الزينة الفائضة في مدينة تمتلئ أحيائها بالقاعات التي تعرض نتاجا فنيا قد لا يجد دائما من يهتم به، والمنافسة لم تعد محصورة بين الفنانين، بل تجاوزتهم إلى الشركات التي تتباهم، إن الماكنة تعمل ولا أحد في إمكانه أن يقف بعيدا عنها، إلا إذا قرر أن يعيش في عزلة.

* كاتب من العراق

«هواء» يطمس افتراضيا عامل الزمن ويغيّب جغرافية المكان



الكوكب الأرضي تعصف به الحروب البيولوجية

الدرامي مفتوح على حقيقة تتكرر وهي أن الإمبراطورية مستهدفة، وأن أميركا وخطابات الرئيس التي تعلن حالة الطوارئ هي علامة فارقة في هذا الفيلم وفي أفلام أخرى، وهي هذا أمة وحضارة يستهدفها الأشرار دون غيرها في كل آن وحين.

وفي مقابل أحداث الدمار فإن البشرية التي تعيش أزماتها من خلال الفيلم ينحسر وجودها وظهورها، بل تبدو وكأنها غير موجودة أصلا، فالأهم في مسار الفيلم هو أميركا المحاربة التي أحالتها حروبها المجهولة إلى حطام وخراب، ومع ذلك عليها أن ترذ الضربة وأن تقارع وتستعد إلى معارك مقبلة.

إن الكارثة تفرض على الولايات المتحدة في البداية أن تخرج من ذلك الخناق الذي منع عنها حتى الهواء والقي بها في ماتهة المجهول، وما عليها إلا تجميد علمائها وتنويعهم لغرض أن يخرجوها من أزمتها، وعسى أن تعود الحياة إلى سابق عهدها، ولربما كان ذلك حلما، ولكنه حلم سيسعدنا به المخرج كريستيان كانتاميسا عندما سيرج أول العلماء النؤمنين من غيبوبتهم الإجبارية أو الاضطرابية، ليشهدوا انحسار الوباء عن الأرض وعودة الهواء نقيًا خاليا من السموم.

من الشخصيات، ومن الواضح أن المخرج قد لجأ إلى تكثيف الجانب الدرامي من خلال شخصيتين فحسب، يقع عليهما ثقل الكشف عما يجري حولهما من أحداث، فضلا عن وجود ضعف واضح في تعزيز تلك العلاقة مع أبي وكشف المزيد من أبعادها، فحضورها نمطي لا يسهم كثيرا في التصعيد الدرامي. من جانب آخر هناك ميزة الانقطاع عن الخارج وتغيب لعنصر جغرافية المكان، فالؤكد هو أن الجائحة قد أضرت بالجميع وشهدنا مشاهد الخراب والدمار التي مرت عابرة، لكن ليس أكثر من ذلك، إذ هناك المزيد من الأسئلة الدرامية التي تحتاج إلى إجابات، وفي مقدمتها ما يتعلق بالحوار الذي يقترب من الرقابة والتكرار، بالرغم من أن المظهر العام لما يجري يوحي بأننا متواصلون مع بيئة ما تنطوي على أسرارها وتحولاتها. ومع ذلك تطرح الأسئلة التالية: من صارع من؟ ومن قصف من؟ أية أمم تصارعت وضرب بعضها البعض بذلك السلاح البيولوجي الفظيع؟ ولماذا؟ وحتى وإن دخل اسم الإرهابيين في قائمة الشر واستخدام السلاح البيولوجي، فإنهم هم أيضا غير معروفين، من هم؟ ولماذا؟ وكيف وصلوا إلى تلك البقعة بالذات؟ أسئلة غير محددة الإجابات، والبناء

يتحولان إلى نذير متنافسين ومختلفين إلى درجة الصراع الشخصي، ففضلا عن السجال المتواصل الذي طبع أغلب المساحة الزمنية للفيلم، فإنهما يصلان إلى مرحلة إطلاق الرصاص على بعضهما.

على خلفية التنافس بين الشخصيتين والصراع بينهما لن نشهد كثيرا من التحولات الملفتة للنظر ما عدا ذهاب كارترايت في مهمة للوقوف على ما آل إليه حال البشر منذ وقعت تلك الواقعة الكارثية، وهو برتدي زيا يشبه زي رواد الفضاء، ويجوس في هباء أرضي تتناثر فيه هياكل عظمية لبشر قضاوا في تلك الجائحة المدمرة.

يهبط الإيقاع الفيلمي تباعا جزاء تلك الحوارات السائدة المتكررة، فالشخصيتان كما ذكرنا تستحوذان على أغلب المساحة الفيلمية، لا يقاطعهما سوى وجود الفتاة أبي (المثلة ساندرين هولت)، والتي هي الأخرى تعيش ذلك الطمس الافتراضي لعامل الزمن، الغيبوبة الزمنية الافتراضية التي يجري التلاعب بها مرارا واستخدامها جسرا للمرور إلى الزمن المستقبلي.

ولعل معالجة درامية من هذا النوع ليست جديدة في نمط «الديستوبيا» التي تصصف بالبشر، لكن هنا ليس هنالك كثير

هو زمن أرضي مأزوم، زمن مقبل لن تسلم فيه البشرية من شرور البشر أنفسهم جزاء حصول الإبادات الجماعية المتوقعة، وهو في كل الأحوال زمن مستقبلي قاتم تمحى فيه الحياة البشرية، إلا قليلا، لكن وسط دائرة الناجين سيربز رئيس الولايات المتحدة وحكومتها، فهي هو يفتتح الفيلم بخطبة عصماء عن التدابير التي قررت حكومته والأجهزة الفيدرالية اتخاذها للتصدي لهذا الخطر الماحق، بهذا ينطلق فيلم «هواء» للمخرج كريستيان كانتاميسا، فهل من حل؟

طاهر علوان

لا في فيلم «هواء» للمخرج كريستيان كانتاميسا (إنتاج 2015) تحضر وسائل الإعلام بقوة لتغطية ردود الأفعال تجاه مشهد كابوسي مري، حيث لم يعد ثمة هواء يمكن استنشاقه بشكل طبيعي بسبب عوامل التلوث بالآوبئة والجراثيم، وهي حصيلة حرب بيولوجية لن تبقى ولن تدر.

من الناجين من خطر الإبادة الجماعية المتوقعة، سيكون هنالك علماء يجري تنويعهم لعدة أشهر حفاظا عليهم، وكلما تم إيقاظهم فإنهم سيضطلعون بمهام إدامة زخم الحياة على سطح الكوكب، وكلهم مقيمون في قعر مختبرات وحجرات مغلقة لا يصل إليها أحد، ولا لا يسمع عنها أحد، وها هم يستيقظون تباعا في معالجة ملفتة للنظر لتوظيف التقاطعات الزمنية سرديا ومونتاجيا، بغرض الصعود بالأحداث وجعلها جذيرة بالمشاهدة.

العالمان بور (الممثل نورمان ريدوس) وكارترايت (الممثل ديمون هونسو) نموذجان لما آل إليه واقع الأزمات الطاحنة والخوف مما هو آت، لكن هذين المنقذين اللذين يفترض أن يحملا للبشرية أخبارا طيبة في انتهاء حقبة التلوث وخراب كل شيء وشلل الحياة والوصول إلى الهواء النظيف، سرعان ما

◀ الفيلم ينقطع عن الخارج ويغيب فيه عنصر جغرافية المكان، فالجائحة أضرت بالجميع والدمار باد، لكن ليس أكثر من ذلك



قال طبيب الأنف والأذن والحنجرة الألماني كارل هاينز فريزه إن تشنّبت الانتباه بالاستماع إلى موسيقى يساعد على مواجهة الضجيج الذي يصدر من الأذن في شكل طنين.

كشفت منظمة الصحة العالمية أن انبعاث الغازات الملوثة لا يؤدي إلى التغير المناخي فحسب، بل إنه يتسبب في الموت المبكر لأكثر من سبعة ملايين شخص سنوياً.

أوضح خبراء التغذية أن ترك الطعام على مرمى العين، مثل أسطح المطابخ أو الطاولة أو فوق الخزائن يمكن أن يؤدي إلى الإفراط في تناوله.



صحة

أطعمة السعادة مأكولات صحية تعدل المزاج وتحارب الحزن

● الأغذية المصنعة ترفع احتمال الإصابة بالاكتئاب ● العصائر الطبيعية تجدد الطاقة وتنشط الدماغ



الشيكولاتة تزيد نسبة هرمون السعادة

قصيرة ثم يعطي شعوراً بالجوع والتوتر والقلق. كما أنه لابد من تجنب تناول البروتين الحيواني والمقليات والأطعمة المشبعة بالدهون ليلاً والتي تعمل على إصابة المعدة باضطرابات تنعكس بشكل مباشر على الحالة المزاجية وتسبب الشعور بالتوتر في الصباح.

الغذائية ويرفع هرمون الكورتيزول وبالتالي يسبب سوء المزاج والاكتئاب". ويتابع ناجي: كذلك زيادة مستويات السكر في الدم من خلال تناول الحلوى والبسكويت والكيك من شأنه أن يعطي شعوراً مؤقتاً بالراحة لكن سرعان ما ينخفض بعد فترة

الأشخاص الذين يتناولون كمية أكبر من الخضروات والفواكه والسّمك هم أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب

الفواكه والخضروات يعزز أيضاً من الشعور بالسعادة ويحسن من الحالة المزاجية بشكل كبير.

وأكد باحثون أن الشيكولاتة الداكنة تشتهر بقدرتها على رسم الابتسامة على الوجه، حيث تقلل من مستويات التوتر وتخفض الشعور بالإرهاق والحزن، كما أن تناول خمسة أكواب من الشاي الأخضر يومياً يقلل من التوتر ويساعد على الشعور بالسعادة.

ويؤكد أخصائي التغذية والسمنة والنحافة، د. بهاء ناجي، أن للطعام دوراً مهماً في التأثير على الحالة المزاجية للشخص، فهناك أطعمة تسهم بشكل مباشر في تقليل من الشعور بالقلق والاكتئاب وتمنح شعور بالسعادة، وهناك أطعمة أخرى على العكس تزيد من الشعور بالتوتر وربما قد تتسبب في الشعور بالاكتئاب، وهي ما يجب العمل على التقليل منها.

ويوضح ناجي أن من الأطعمة التي تزيد من الشعور بالتوتر وربما قد تصيب بالاكتئاب، الوجبات السريعة والتي تأتي على رأس قائمة هذه الأطعمة على الرغم من أنها تعد من الخيارات السهلة والسريعة بالنسبة للكثيرين، حيث يلجأ إليها الكثيرون اعتقاداً منهم أنها تحسن حالتهم المزاجية ولكنها في الحقيقة تحتوي على نسب عالية من الدهون المشبعة وهو ما يحفز الجسم بشعور بالضيق والقلق والتوتر، إضافة إلى أنها تعمل على زيادة الوزن وتراكم الدهون في الجسم.

ويستطرد "أيضاً المشروبات المنبهة وتلك التي تحتوي على نسب عالية من الكافيين، على الرغم من أن الكثيرين يلجأون إليها وقت شعورهم بالتوتر معتقدين أنها تساعد في التخفيف من الشعور ولكنها لا تعطي إلا شعوراً وهمياً. فالكافيين من شأنه أن يمنع الجسم من امتصاص العديد من العناصر

قسم خبراء التغذية مجموع الأغذية التي تتناولها إلى صنفين، صنف يسبب التوتر والأرق ويزيد خطر الإصابة بالأمراض، وصنف ثانٍ لقبوه بالأطعمة السعيدة التي تبعث بمجرد تناولها شعوراً بالراحة والاسترخاء والسعادة. وأما النوع الأول فيشمل الوجبات السريعة والأغذية المصنعة التي تغلب عليها المواد الكيميائية المحلّة لتوازن الهرمونات، في حين تنتمي الخضراوات والفواكه والشكولاتة والعصائر الطبيعية إلى النوع الثاني المعزز للصحة النفسية والجسدية.

ريهام عاطف

لا يقتصر دور النظام الغذائي على تغذية الجسم فحسب، بل له دور مهم وحيوي أيضاً في التأثير على الحالة النفسية وتحسين الحالة المزاجية، هذا ما أثبتته كثير من الأبحاث والدراسات العلمية التي أكدت على أن هناك قائمة بالأطعمة التي تحارب الاكتئاب وتعمل على الحصول على مزاج معتدل، بل هناك من أطلق عليها اسم أطعمة السعادة.

وقد أثبتت دراسة أسترالية أن للنظام الغذائي دوراً مهماً في تحسين الحالة المزاجية، حيث عاين الباحثون من جامعة جنوب أستراليا عادات الأكل عند مشاركين، تتراوح أعمارهم ما بين 18 و65 عاماً، كانوا يعانون من الاكتئاب ولهم نظام غذائي غير متوازن.

وقدم الباحثون للمشاركين في هذه الدراسة أطباقاً أطعمة من حوض البحر الأبيض المتوسط غنية بالحمض الدهني أوميغا3- وتحتوي على أسماك وخضروات وفواكه وزيت الزيتون ومكسرات، وأثبتوا بعد ذلك أن هناك صلة واضحة بين حماية البحر الأبيض المتوسط والحالة النفسية للمشاركين. وأكدوا أنه بعد تناول المشاركين لأغذية لها نسبة عالية من الحمض الدهني أوميغا3- تحسنت نفسيّتهم بشكل ملحوظ. وقالت ناتالي بارليسا، مديرة الأبحاث في جامعة جنوب أستراليا لصحيفة ديلي ميل الإلكترونية، إن

الشيكولاتة الداكنة تشتهر بقدرتها على رسم الابتسامة على الوجه عبر تقليل التوتر والشعور بالإرهاق والحزن

البابونج يهدئ الآلام ويعالج الالتهابات الجلدية

سعاد محفوظ

لا يستخدم عشب البابونج الذي يستخرج من زهور نبات الأقحوان البري كعلاج طبيعي للكثير من الأمراض والآلام، أهمها تقلصات المعدة وآلام الحيض والقرحة وتشنّجات العضلات ويعالج مشاكل الشعر والبشرة والالتهابات الجلدية.

ويدخل البابونج في دول أوروبا ضمن تركيبات الأدوية التي تستعمل دون استشارة الطبيب. فقد أثبتت دراسات علمية أن تناول زيتة يساعد في تقوية جهاز المناعة وحماية الجسم من الالتهابات، لأنه يحتوي على مكونات فعالة مضادة للجراثيم والفطريات.

ويمكن استخدام البابونج بوضعه على الجلد لعلاج الحروق والعدوش، أو تناوله عن طريق الفم لعلاج الأرق واضطرابات النوم ونوبات القلق والخوف، فضلاً عن استخدامه كمعطر لأنه يحتوي على رائحة منعشة.

ويوضح د.عز الدين نصار، استشاري التغذية العلاجية، أن عشب البابونج من أشهر النباتات الطبية التي تعالج العديد من الأمراض، فهو يحتوي على زيت طيار يستخرج باستخدام طريقة التقطير بالبخار، لأنه سائل لزج ثقيل القوام وأزرق اللون. ويؤكد أن البابونج يمكن استخدامه لعلاج الالتهابات الجلدية، من خلال تقطيع الأزهار وتركها تحت أشعة الشمس حتى تجف، ثم طحنها واستخدامها كمسحوق يوضع على أماكن الحروق والجروح، أما التشققات الجلدية فتتم معالجتها باستخدام

نبته البابونج تحتوي على مكونات فعالة مضادة للجراثيم والفطريات المسببة للالتهابات والتقرحات

الزيت وليس المسحوق. ويشير إلى أن هذه البنية تعالج أيضاً التهابات الفم والأظافر من خلال وضع كمية مناسبة من زيتها على الأظافر وتركها لبعض الوقت حتى تمتصه، ثم تغسل اليدين والقدمين بالماء الفاتر دون استخدام الصابون. كما يمكن استخدام الأزهار في حالة التهاب المسالك الهوائية، من خلال وضعها في الماء المغلي لبعض الوقت ويقوم المريض باستنشاق البخار الناتج عنها، فهو يعالج جميع مشاكل الأنف والحنجرة والقضية الهوائية.

ويقول د. هارون المعصراوي، استشاري العلاج الطبيعي، إن مستحلب أزهار البابونج يستخدم لعلاج العيون، من خلال وضعه حول العين ومع التدليك لفترة زمنية يقوم بتنظيفها وحمايتها من الإصابة بالرمد. ويقوم أيضاً بالقضاء على الالتهات السوداء المحيطة بها. كما يستخدم كغسيل مهبطي للتخلص من التقيحات الجلدية،

والإفرازات المهبلية البيضاء التي تتسبب في إصدار روائح كريهة.

ويؤكد أن البابونج يحتوي على مكونات مضادة للتشنّجات، لذلك فهو يعالج تقلصات الأمعاء، ويساعد في التخلص من الغازات الموجودة بالمعدة، من خلال تناوله كمشروب ساخن مرتين يومياً، بدلاً من المشروبات الأخرى كالشاي الأحمر الذي يحتوي على مواد تسبب السمنة وانتفاخ المعدة. ويعالج أيضاً القولون العصبي والشعور بالغثاس.

ويوضح المعصراوي أن زيت البابونج يستخدم كعلاج قوي للصداع النصفي، عن طريق وضعه على الجبين محل الألم وتركه لدقائق قليلة، أو من خلال تناوله كمشروب ساخن عند بدء الشعور بالصداع، لأن تأثيره يكون أفضل إذا تم تناوله قبل أن يشتد الألم، ويستخدم هذا المشروب أيضاً لعلاج تقلصات الدورة الشهرية.

باختصار

أظهرت دراسة أميركية حديثة فعالية علاج شخصي ضد مرض انفصام الشخصية وغيره من الاضطرابات العقلية، من خلال اعتماد مقارنة جديدة تجمع بين مضادات الذهان والعلاج النفسي منذ ظهور الأعراض الأولى.

أصدرت الجمعية الأميركية للسرطان لائحة جديدة توصي النساء بالخضوع لفحص الماموغرام ابتداء من سن 45 بدلاً من سن الـ40، وتصح النساء بين 45 والـ50 عاماً بالخضوع لهذا الفحص مرة واحدة في السنة. أما من تخطين الـ55 يجرين الفحص مرة واحدة كل سنتين.

توصلت نتائج تجربة سريرية عرضت خلال مؤتمر في شيكاغو إلى أن عقاراً يستخدم في مكافحة سرطان الدم (لوكيميا) اعتمدته وكالة الأغذية والأدوية الأميركية (أف دي أي) أظهر فعالية ضد مرض باركنسون أيضاً وهو شكل من أشكال الخرف.

حذرت دراسات بريطانية حديثة من أن الانظمة الغذائية السيئة تؤدي إلى مشاكل متزايدة في الخصوبة، في المملكة المتحدة والولايات المتحدة ودول غنية أخرى.

قال اتحاد غرف أطباء الأسنان في شرق ألمانيا إن جبيرة الأسنان تعد سلاحاً فعالاً لمحاربة الشيخوخة، وانقطاع النفس أثناء النوم. وبين الأطباء أن الجبيرة توضع على الأسنان في الفكين العلوي والسفلي، وبذلك يتم الإبقاء على الفك السفلي في وضعية أمامية أكثر وإزاحة اللسان إلى الأمام أيضاً. وهو ما يبقي المجرى التنفسي في الحلق مفتوحاً مما يحول دون حدوث الشخير.

للمراسلة والتعقيب: health@alarab.co.uk

تغيير العادات اليومية السيئة يحافظ على الشباب ويؤخر الشيخوخة



النوم على البطن يضعف تدفق الدم إلى الوجه

البشرة وشبابها. فالجلد الجاف هو أضعف وأكثر عرضة للتجاعيد. ويوصي الخبراء أيضاً باستهلاك الأطعمة التي تحتوي على كميات عالية من السوائل مثل الخيار، الطماطم، الكوسة والبانجان، والتي تحتوي على أكثر من 90 بالمئة من الماء.

الكولاجين يتحلل. وتتعطل عملية تدفق الدم إلى الوجه وتضعف قدرة الجلد على تجديد نفسه. ويوصي الباحثون بدل ذلك بالنوم على الظهر واستخدام وسائد ناعمة لتقليل نسبة الاحتكاك مع الجلد. ويعد التقليل من شرب الماء أحد أكثر المخاطر التي تهدد نضارة

ويشير خبراء إلى أنه من أهم التغييرات في نمط الحياة التي تحافظ على الشباب، الحد من إدمان الهاتف المحمول، واستخدامه بشكل مستمر على مدار اليوم. وأكدت دراسة حديثة أجريت في مستشفى برمنغهام بالملكة المتحدة، أن الضوء الأزرق الخفيف المنبعث من شاشات الهاتف يعطل بعض إيقاعات الجسم الطبيعية ويسبب الأرق ليلاً.

وتظهر أعراض الشيخوخة على الأشخاص الذين لا يأخذون قسطاً كافياً من النوم نتيجة عجز الجسم عن تجديد خلاياه أثناء الليل بسبب قلة عدد ساعات الراحة. وأفاد أخصائيون بأن وتيرة الشيخوخة لا تتوقف عند هذا الحد إنما تستشري بسرعة في باقي أعضاء الجسم.

ويمنح النوم الكافي الجسم الانتعاش والحيوية التي تمكن خلايا البشرة من استعادة تماسكها ونضارتها، إضافة إلى الدور الهام الذي يلعبه في إصلاح الخلايا التالفة في الجسم.

ويحذر الأطباء من النوم على البطن لأن الضغط الناجم من الوسادة على الوجه يمكن أن يسبب صدمة للجلد. ومع مرور الوقت، يؤدي هذا الضغط إلى ظهور التجاعيد لأن

القاهرة - كشفت البحوث العلمية أن نمط الحياة المرتكز على العادات السيئة واضطراب الساعة البيولوجية وقلة الحركة يعجل بظهور علامات التقدم في السن. وأكد الباحثون أن الخلاص من مظاهر الشيخوخة المبكرة يكون في تغيير تلك العادات وفسح مجال أكبر لاسترخاء العقل والجسد وتعزيز نشاطهما عبر ممارسة الرياضة والنوم الكافي وتقليل ساعات الجلوس، سواء في العمل أو في البيت.

ويقول د. أحمد سالم، أستاذ الصحة العامة بكلية طب قصر العيني، إن مظاهر الشيخوخة تتمحور حول ظهور تجاعيد الوجه والجلد، وهشاشة العظام، وضعف عام في صحة الإنسان، وتراجع أداء أجهزة الجسم، وهذه الأمور تسرع من حدوثها، وأيضاً اتباع بعض العادات اليومية الخاطئة كالإفراط في استخدام التكنولوجيا المضرة، وعدم ممارسة الرياضة، أيضاً سوء التغذية، والذي يعجل بتراجع الصحة العامة.

وأوضح أن هناك علامات للتحذير بوجود إخلال في الصحة، عندما يشعر المرء بالمرء أو دوخة، أو غثيان، أو اضطراب في المعدة، أو أي تغيير في لون البشرة.



«الصحافة اليوم أمام محنة كبيرة، ومسؤولية الصحفيين ليست الدفاع عن حريتهم فقط، ولكن الدفاع عن النظام والقانون والأمن العام والسلام الاجتماعي».

عبدالباري طاهر
نقيب الصحفيين اليمنيين الأسبق

«محطة الإعلام العام تعرضت إلى انتقادات وفكرة مجلس الشكاوى تواجه هجوما، وربما يكون أكثر المنتقدين من الإعلاميين، فالتجارب الماضية علمتهم ألا يثقوا بعودة الحكومة»،
نضال منصور
مدير مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن

«لم نعد في فترة تسمح للصحافة بقول ما تشاء، فالأمر يقتضي تقبيل هذه الحرية بمقتضى القانون، لأن الكلمة في الصحافة أشبه بالرصاص ولا يمكن استدراكها أبدا».

علي كريمي
خبير إعلامي مغربي



ميديا

ماذا يعني أن تكون صحفيا في مدينة يسيطر عليها داعش

● التنظيم بعث رسائل تطمين وهمية للصحفيين للوصول إليهم ● شيماء جمال عاشت تجربة الموت من الموصل إلى أنقرة



أحد صحفيي الموصل الذين تم ذبحه بعد خطفه

رفيقة لها وأخذت تهتز باكية. ولا تستطيع أن تنسى كيف فوجئ المرشدان بشكلها الجديد بقميص وينطلون كاوبوي وتسريحة شعرها وطالبها على الفور أحد المرشدين بمبلغ إضافي لقناعته التامة من أنها إيريدية (سبية) وهاربة من أحد عناصر داعش، ولم يتراجع عن ذلك إلا بعد أن قرأت له بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي أثبتت من خلالها أنها مسلمة.

وقبيل شروق الشمس وصلت مدينة أنطاكية وهناك تفرق الجميع. وشدت شيماء قبضتها كمن حقق انتصارا كبيرا "كنت أريد ساعتها أن أركض وأن أحتضن الناس من حولي.. أن أفعل أي شيء أعبر به عن فرحتي بنجاتي من الموت المحقق ومن حياة في ظل الخوف من داعش كان علي أن أعيشها دائما بشخصية غيري وليست أنا".

تركيا، حيث تركهم السائق هناك مع مرشدين سوريين أكملوا معهن مشيا على الأقدام طريقا وعرا جدا يمر بجبلين. وتذكر شيماء، أنهما كانا يحفاننا على الإسراع باستمرار لكي نجتاز الحدود التركية قبل طلوع الفجر وإلا فسنعتقل أو نقتل جميعا من قبل الجيش التركي"، وهذا يعني أن مرحلة جديدة من المخاطر كان عليهم أن يخوضوها وإلى أبعد نقطة رعب.

وتصف نوبة الهستيريا التي انتابتها وجعلتها تنقلب وسط دهشة من حولها في الجانب التركي، حيث تقول "كنت مثل شيء وصل حد الانفجار، غضبا وحرزا وخوفا وشوقا إلى أولادي.. اختلطت كلها وأخذت مثل الأسلاك الشائكة تمزق روحي"، وهو ما جعلها تنزع النقاب وتلقي ثوبها الفضفاض وكفيها ثم دفنت رأسها في حجر

رحلتها إلى ريف حلب وفي الطريق أوقفتهم نقطة تفتيش لداعش دقق عناصرها في بطاقات الهوية الخاصة بالراكبات، وتذكر الصحفية الموصلية أن جميع عناصر نقطة التفتيش كانوا من غير العرب وبينهم رجال شقر. وترسّخ في ذهنها مشاهدات الطريق إلى ريف حلب، من عناصر لحزب العمال الكردي أو مقاتلين من فصائل أخرى مسلحة لم تستطع أن تحدد هوياتها وكيف أنها دخلت إلى مناطق كانت أثار المعارك بادية على أبنيتها المدمرة والحفر عميقة في كل مكان. وأضافت "شاهدت على جانب أحد الطرق جثث ثلاثة شبان سوريين قال سائقنا إنه وقع إعدامهم من قبل داعش وتركوا على قارعة الطريق لكي يصبحوا عبرة للآخرين".

وعند الواحدة من بعد منتصف الليل وصلوا أقصى الشمال الغربي إلى الحدود مع

تروي الصحفية الموصلية شيماء جمال قصة الرعب التي عايشتها مع تنظيم داعش خلال وجودها في الموصل مروراً برحلة الموت إلى أنقرة والأهوال التي رافقتها، وهي لسان حال جميع الصحفيين الذين أعلن داعش الحرب ضدهم، لقتل الكلمة قبل خروجها.

وشرأنحهم وسط عجز تام من قبل قوات الأمن العراقية. وتذكر بوضوح أنه في صباح يوم الخميس، الـ05 من يونيو 2014، شهدت الموصل عاصفة رملية لم تشهد لها مثيلا من قبل، ومدى الرؤية لم يكن يتجاوز أمتارا عدة وخلال ذلك كان مقاتلو داعش يتسللون إلى أحياء المدينة الغربية مثل "مشيرفة و17 تموز".

وأرسل عناصر داعش في بداية سيطرتهم عل المدينة تطمينات للصحفيين بأنهم سيكونون في أمان، لكن غالبية الصحفيين غادروا المدينة مع حوالي مليون ونصف مليون شخص تركوا محافظة نينوى، في أكبر موجة نزوح تشهدها المدينة. فيما بقيت شيماء متخفية عن الأنظار وتنتقل من منزل إلى آخر، إثر حملة اعتقالات واسعة طالبت الصحفيين وأسفرت على قتل العديد منهم، ومنهم زملاؤها في قناة سما الموصل، في حين أجبر آخرون من الموظفين على إعلان التوبة أمام قاض في المحكمة الشرعية.

وعادت مدينة الموصل قرونا إلى الورا، بسبب إجراءات التنظيم المتطرف، وذلك بسن إجراءات تعسفية منها مثلا منع المرأة من العمل أو الخروج من غير محرم مع إلغاء المحاكم وكليات الحقوق والفنون الجميلة والقاعات الفنية ودور المسرح والسينما، لكن أكثر القوانين التعسفية والرجعية كانت أكثرها فائدة لشبياء وربما أسهمت في إيقاظها من موت محقق وهو فرض الخمار على المرأة. وكان هذا طوق نجاتها الحقيقي عندما غادرت الموصل بهوية مزورة في الثامن والعشرين من شهر يونيو 2015. وكان ذلك بعد اعتقال التنظيم لـ11 صحفيا وموظفا من قناة سما الموصل (أربعة منهم مازالوا مجهولي المصير).

وبدأت رحلت شيماء مع خمس نساء أخريات، تفاوضن مع أحد المهربين لتأمين وصولهن إلى تركيا مقابل (900 دولار) عن كل واحدة منهن مدعيات حاجتهن الماسة إلى علاجات طبية غير متوافرة في الموصل. وقضت شيماء مع مرافقاتها الخمس

□ أنقرة - لا تبدو كلمة انتهاكات المصطلح المناسب لما يمارسه تنظيم داعش ضد الصحفيين في الأماكن التي يسيطر عليها، وهي حرب يشرّع فيها التنظيم استعمال كل الأسلحة لمواجهة القلم والكلمة معا، حتى قبل أن تتوجه ضده.

وتتواتر أنباء اختطاف أو إعدام أحد الصحفيين، بشكل شبه يومي من مدينة الموصل العراقية، منذ سيطرة داعش عليها في العاشر من يونيو 2014، بينما يعيش بقية الصحفيين المتخفين جحيم الرعب المتواصل في كل لحظة، وهو ما عايشته الصحفية شيماء جمال طيلة عام كامل في مدينتها، وما رافقها من كوابيس فوهات البنادق الموجهة نحوها والرجم بالحجارة والرمي من فوق أسطح البنايات.

شيماء غادرت الموصل وسلكت طريق الموت لتصل إلى تركيا، لتصف للعالم ماذا يعني أن تكون صحفيا في مدينة يسيطر عليها متطرفو داعش، وتبدو في حديثها الذي نقله موقع نقاس، محاصرة تماما بذكريات سئة الرعب كما تسميها، وما يعيشه السكان هناك من مصاعب وأهوال بانتظار أن تصل إليهم النجدة، سواء كانت عراقية أم دولية.

وأكدت شيماء أن الموصل لم تسقط بأيدي داعش في العاشر من يونيو 2014 بل قبلها بمدة طويلة، مشيرة إلى أنه ومن خلال عملها في قسمي إعلام محافظة نينوى وتحرير الأخبار في قناة سما الموصل الفضائية الحكومية، كانت ترد إليها الكثير من المعلومات أو تصبح هي أحيانا شاهد عيان بشأن تفجيرات واعتيالات وابتران يومي مصدره عناصر داعش وضحيته أهالي الموصل بكل أطيافهم

◀ غالبية الصحفيين غادروا الموصل

مع مليون ونصف شخص تركوا

محافظة نينوى، في أكبر موجة

نزوح تشهدها المدينة

باختصار

◀ أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود أن جزيرة ناورو تحاول منع صحفيين من التحقيق في اتهامات بحصول انتهاكات لحقوق الإنسان داخل مخيمات للاجئين تديرها أستراليا في هذا البلد الواقع في جنوب المحيط الهادئ.

◀ أكد رئيس المركز الليبي لحرية الصحافة محمد الناجم أن المركز بصدد التثبت والتحري في معطيات جديدة هامة متعلقة بمصير الصحفيين التونسيين المفقودين في ليبيا سفيان الشورابي ونذير القطاري، بالتنسيق مع أطراف تونسية بخصوص المعلومات.

◀ دعت إدارة النادي الأفريقي التونسي جمهورها إلى مقاطعة برنامج "ستاد التونسية" على قناة الحوار التونسي، وإذاعة "جوهرة إف أم" طيلة الموسم الحالي، بسبب تعرض النادي لحملات التشويه والتشكيك، بحسب ما ذكرت الهيئة الإدارية للنادي.

◀ نظمت نقابة الصحفيين اليمنيين وقفة تضامنية مع الصحفي محمود ياسين، المعتقل لدى جماعة الحوثي في سجن الأمن السياسي في إب، ومع بقية الصحفيين المعتقلين في العاصمة صنعاء والمختطفين في مدينتي المكلا والحديدة.

◀ دعت تنسيقية المواقع الإلكترونية كافة العاملين في وسائل الإعلام ورؤساء التحرير وناشري المواقع الإلكترونية، وأعضاء نقابة الصحفيين الأردنيين لحضور اجتماع طارئ الأربعاء القادم لبحث فتوى الديوان الخاص بتفسير القوانين والقاضي بـ"حق المدعي العام التوقيف في قضايا النشر".

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الصحفيون التونسيون يطلقون مرصد أخلاقيات المهنة لمنع تصيد أخطائهم

وتابع قائلا إن الغاية من إنشاء المرصد ليست التشهير بقدر ما هي عملية تنبيه للصحفيين بأن خطابات العنف والكرهية والإرهاب تدخل في خانة الأفعال غير الأخلاقية وغير القانونية التي تتعارض مع حقوق الإنسان. وعلى صعيد متصل تنظم النقابة انطلاقا من اليوم الإثنين، القافلة الوطنية لتعزيز حماية الصحفيين في تونس وذلك بالشراكة مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو.

يذكر أن هذه المبادرة تأتي بمناسبة اليوم العالمي لوضع حد للإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين الذي تحييهِ بلدان العالم في 2 نوفمبر من كل سنة.

الجال مفتوحا أمام تدخل من خارج أهل القطاع في انتظار إنشاء "مجلس الصحافة"، مشيرا إلى أن هذا المرصد سيحمي الصحفي من الوقوع في الخطأ كما سيحمي المجتمع من وسائل الإعلام وسيعمل على حث الصحفيين على إنتاج أكثر جودة.

ومن المنتظر أن يعمل المرصد على تتبع خطابات العنف والكرهية والإرهاب في الصحافة المكتوبة والإلكترونية بعد أن كانت له تجربة سابقة من خلال "مرصد الإعلام" إبان فترة الانتخابات التونسية عام 2014، الذي قام بمتابعة المضامين التي تنتجها عينة مختارة من الصحف المكتوبة والمواقع الإلكترونية والوكالات، وفق ما صرح به نقيب الصحفيين ناجي البغوري.

يتمثل في لفت نظر الصحفيين وتنبيههم من أجل تفادي الأخطاء التي تمس بأخلاقيات المهنة، فضلا عن قطع الطريق أمام كل من يعمل على استغلال هذه الأخطاء من أجل الضغط على الإعلام والحد من حرية التعبير. كما بين البغوري، أن المرصد سيعمل على تتبع خطابات العنف والكرهية والإرهاب في الصحافة المكتوبة والإلكترونية.

وكانت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين أعلنت، الأسبوع الماضي، عن فتح باب الترشيحات للعمل في المرصد الذي سينطلق بداية من 15 نوفمبر القادم ويتواصل عمله طيلة 9 أشهر قابلة للتמיד. وأضاف نقيب الصحفيين أن النقابة تسعى لتكريس رقابة ذاتية على القطاع حتى لا يبقى

□ تونس - أطلقت نقابة الصحفيين التونسيين مرصدا لمراقبة أخلاقيات المهنة في وسائل الإعلام المكتوبة والإلكترونية، بهدف الحد من الأخطاء المهنية، ومنع بعض الأطراف من استغلال المخالفات للنيل من حرية الصحافة والحق في التعبير.

وأوضح رئيس النقابة ناجي البغوري أن الهدف الأساسي من إنشاء "مرصد أخلاقيات المهنة في الصحافة المكتوبة والإلكترونية"،



ناجي البغوري:
الغاية من إنشاء المرصد
ليست التشهير بقدر ما
هي عملية تنبيه

الصحفية زينة أرحيم تنقل الوجه الآخر لحياة السوريين



أرحيم أخذت على عاتقها تغطية حياة الناس وليس فقط الحروب والمجازر

الذي توفي بأزمة قلبية في ذلك العام عن 58 عاما. وكان من أبرز مؤسسي مؤسسة "فرانس برس" للتدريب.

وبعضهم قتلهم داعش". وزينة أرحيم هي سابع شخص يحصل على هذه الجائزة التي تم بعثها منذ العام 2008 إحياء لذكرى ماكر

والمرثية، كما ساعدت في تأسيس صحف ومجلات مستقلة في البلاد. وتبلغ أرحيم 30 عاما، وهي أيضا مستشارة ومدربة في معهد صحافة السلم والحرب المتخصص في تطوير مهارات الناشطين الإعلاميين في البلدان التي تعاني من النزاعات والأزمات أو تعيش مراحل انتقالية.

ونشرت أعمال بعض من طلابها في وسائل إعلام دولية، إلا أن أرحيم تقول إن هدفها هو المساعدة على إبراز العنصر الإنساني للحياة في سوريا. وأضافت "ما حاولت فعله خلال السنوات الثلاث أو الأربع الماضية هو تغطية حياة الناس وليس فقط الحروب والمجازر". وقالت إن "السياسيين الدوليين ينزعون الصفة الإنسانية عن السوريين. ولكن هؤلاء لهم حياتهم ويحبون العيش وإنجاب الأطفال". وأكدت زينة أنها أصبحت هي وغيرها الآن هدفا للحكومة وداعش على السواء. وأوضحت "أنا مطلوبة في ثلاثة انتهاكات أمنية لأنني صحفية"، مضيفة أنها تضطر إلى استخدام هوية مزيفة عندما تكون في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم. وأشارت إلى أن الصحفيين قد يواجهون الاعتقال أو ما هو أسوأ منه لمجرد أنهم يغطون حدثا أو يحملون كاميرا. وقالت إن "العديد من الأشخاص الذين دربتهم اعتقلهم النظام،

□ واشنطن - أجبرت الحرب السورية بعض الصحفيين على تحديد موقفهم من الصراع، إما دخول المغامرة والمخاطرة بحياتهم في سبيل نقل الحقائق، أو الحفاظ على سلامتهم والنأي بأنفسهم عما يحدث.

الصحفية زينة أرحيم اختارت المهمة الأصعب، وعادت من بريطانيا إلى مدينتها حلب في شمال سوريا، المنطقة التي تشهد اشتباكات واسعة وقضى فيها العديد من الصحفيين، ومنهم من اختطف واعتقل قبل أن يتم قتله.

زينة الحائزة جائزة بيتر ماكر للصحافة الشجاعة والأخلاقية قررت أن تنقل الوجه الإنساني للسوريين في هذا النزاع الدموي، وحصلت على الجائزة التي تمنحها منظمة "صحفيين بلا حدود" ووكالة "فرانس برس"، بحسب ما أعلن المنظمتون.

وصرحت قبل تسلمها الجائزة "أنا لست صحفية حرب. ولم أكن لأتواجد في ذلك البلد لولا أنه وطني". وقالت "عدت إلى هناك لأنني سورية، وأنتمي إلى وطني". وكانت أرحيم تقيم في لندن حيث تلقت دروسها الجامعية قبل أن تعود إلى سوريا لتغطية النزاع.

وخلال العامين الماضيين، قامت بتدريب حوالي مئة مواطن صحي داخل سوريا، ثلثهم من النساء على الصحافة المكتوبة

رفضت محكمة في ولاية كاليفورنيا الأميركية دعوى مرفوعة ضد موقع فيسبوك بشأن قضية تجسسه على مستخدميه. ويحتج رافعو الدعوى وهم بعض مستخدمي فيسبوك الذين فتحوا حسابات لهم فيه عامي 2010 و2011 على جمع الموقع المعلومات الخاصة لـ150 مليون مستخدم عبر cookies عقب خروجهم من الإنترنت.



مؤسس فيسبوك يتوسل: الصين منجم المستخدمين

● زوكربيرغ قابل الرئيس الصيني وزار بكين وتعلم الصينية.. ولا نتيجة



فيسبوك يطمح لفك الطوق الصيني

التواصل الاجتماعي "تويتر"، قبل أسبوع من الحادث، أي قبل حلول ذكرى أحداث "تيان آن مين" العشرين، كما أنها قررت تأجيل مشروع "جرين دام" السد الأخضر لمنع مستخدمي الإنترنت من الدخول إلى المواقع الإباحية، إزاء خُبر من الاعتراضات.

والتقى زوكربيرغ الرئيس الصيني في الولايات المتحدة في محاولة منه لوقف الحجب الذي تفرضه الصين على فيسبوك داخل أراضيها.

وكان زوكربيرغ قد نشر صوراً له بصحبة زوجته أثناء اللقاء مع الرئيس الصيني، وقالت تقارير صحفية إنه قد تحدث الصينية بطلاقة أثناء اللقاء و لم يتحدث بالانكليزية مطلقاً.

ويعمل الرئيس التنفيذي لفيسبوك حالياً على تحسين لغته الصينية بشكل سريع جداً لتعلم عادات وتقاليد الصين خاصة أن زوجته لها أصول صينية.

وتحظر الرقابة الحكومية في الصين، التي يطلق عليها اسم "الجدار الناري العظيم"، شبكات التواصل الاجتماعي.

ويرجع حظر فيسبوك ومواقع اجتماعية أخرى داخل الصين منذ 6 سنوات، حيث تتهمه السلطات الصينية بلعب دور في إشعال الفتنة المسببة لاضطرابات "أورومتشي" في يوليو 2009، والتي كان ضحاياها من طائفة "الإيغور" المسلمة.

وحينها حجبت السلطات موقع "أمازون"، أكبر مكتبة لشراء الكتب على شبكة الإنترنت، حيث كان الموقع يبيع كتاب "سجين الدولة"، مذكرات رئيس الحزب الشيوعي سابقاً زهاو زيانغ المنوعة، حيث أنه إذا ما ضغط شخص على وصلة الكتاب من الصين فإن الموقع يحجب بالكامل لمدة 15 دقيقة على الأقل، ويمكن إعادة الدخول إليه بعد مسح قائمة تواريخ الزيارات من متفّص الإنترنت.

كما منعت الصين أيضاً الدخول على موقع

صفحة "زيارة شي للولايات المتحدة"، وحدثها بصور.

وبعد أول مشاركة على فيسبوك لجذب الانتباه لرحلته في منتصف سبتمبر الماضي، جمعت الصفحة مليون متابع، وحاول المسؤولون على الصفحة دفع الزيارة كموضوع اجتماعي متداول.

ونكرت شبكة "سي إن إن" الاميركية، أن الصفحة احتوت على صور لشسي يتحدث مع كبار المديرين التنفيذيين لشركات أميركية، ويسير مع الرئيس الأمريكي بارك أوباما في البيت الأبيض، ومقابلته برفقة زوجته بنغ لي يوان مع نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن، إلى جانب نشره لصور مقابله مع زوكربيرغ.

كما يمكن لزوار الصفحة مشاهدة مقاطع فيديو عن قائمة حفل العشاء، والاستماع لطلاب المدارس الثانوية الأميركية يغنون أغنية صينية.

يكثف مؤسس فيسبوك محاولاته المستميتة للعودة مرة أخرى إلى الصين واستعادة أكثر من مليار مستخدم لأشهر مواقع التواصل الإجتماعي... لكن محاولاته إلى الآن باءت بالفشل.

□ بكين – كشف مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك عن أهداف شركته في خطاب كانت مدته 20 دقيقة باللغة الصينية ألقاه أثناء زيارته لجامعة تسينغهوا في بكين.

وبعد إلقاء الخطاب، نشر زوكربيرغ على صفحته في فيسبوك كتاباً "قمت للتو بإلقاء أول خطاب باللغة الصينية"، مضيفاً أنه تحدث عن أهمية وجود "قدرة على تكريس النفس لإنجاح المهمة" لإحداث تغيير حقيقي في العالم.

كما كتب زوكربيرغ في تدوينة طويلة "كان هذا أيضاً أول خطاب حقيقي لي في أي لغة أشارك فيها كيف بدأت التفكير في مهمة فيسبوك، وما دفعني للاستمرار خلال الأوقات الصعبة ومعنى مهمتنا في المجتمع الذي يتكون من 1,5 مليار نسمة".

وأشاد زوكربيرغ، الذي انضم إلى مجلس إدارة مدرسة الاقتصاد في الجامعة العام الماضي لكونها "مركز ابتكار"، قائلاً "الكثير من الطلاب هنا سيصبحون روادا في مجال التكنولوجيا، والأعمال التجارية والحكومية. إنه شرف كبير أن نتاح لي فرصة لمساعدة هذه الجامعة والتحدث مع طلابها. وإنني أطلع إلى العودة مرة أخرى في العام المقبل".

وفي سبتمبر، أجرى زوكربيرغ حواراً في الماندرين مع الرئيس الصيني شي جين بين، وكانت تلك المرة الأولى التي يتحدث فيها زوكربيرغ بلغة غير الإنكليزية مع رئيس دولة واصفا بإيها بحدث "رئيسي في حياته الشخصية".

ويبدو ان الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك تشجع للحوار مع الرئيس الصيني بعدما أنشأ الأخير صفحة شخصية له على أكبر موقع تواصل اجتماعي في العالم.

وكسر الرئيس الصيني شي جين بينغ القواعد التي فرضها على شعبه، وأسس

◀ الرئيس الصيني كسر القواعد التي فرضها على شعبه، وأسس صفحة على فيسبوك، بينما لايزال يتعنت امام مطالب زوكربيرغ



أبرز تغريدات العرب

تونس

@Mman

مصلون بجامع في صفاقس يلغون صلاة الجمعة للأسبوع الثاني، احتجاجا على عزل الحكومة إمامهم المتشددا! استعراض عضلات الارهاب.

@H17

خلع منزل الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية وسرقة حاسوبه وجملة من الوثائق. لا تستطيع وأنت تطالع هذا الخسر إلا الشعور بمزيد من الأمن والأمان.

@arabicca1

كيف تغطي فرنسا 24 خبرا في تونس: مراسلون، بلاطو تحليلي، بث مباشر من قلب الحدث، أما متابعة خبر كارثة في فرنسا فتكتفي بخبر عاجل!

@kamcha_8

يلومون على المنصف السويسي، انا اليوم على الرئيس كيف سمح لأحد كان ينعته بالمومياء أن يقبل جبينه.

@OlfaYoussef

يا لحربتكم وإعلامكم الذي يقود البلاد إلى الهاوية... وحبذا قمع ودكتاتورية لأن الحرية في يد الجاهل مثل السيف في يد الجنون.

تابعوا

@Adele

أديل
فنانة اسكتلندية

السعودية

@Nedal_147

الغريب ليس أنه جالس يقذف بالجملة، بل أنه واثق ثقة تامة من القانون.. وهذا تجسيد للمقولة "من أمن العقوبة أساء الأدب".

@TurkiHALhamad1

أنت سني المذهب لأنك ترعرت في بيئة سنية، وذات الشيء يقال عن الشيوعي. ليتصور أحدهما العكس.. مجرد تصور أظن كثير من مشاكلنا يمكن أن تحل.

@N7

القاعدة الاجتماعية الأولى: كل فعل لكل أنثى جائر حتى تثبت سعودييتها يتحول إلى حرام ومنكر.

@Azizalqenaei

أكثر من 50% من الهاربين من جحيم بلدانهم إلى ألمانيا، قد تعلموا في المدارس وهم صغار لا يفلح قوم ولو قادتهم امرأة.

@Albeayez

لوكان لي الأمر لجعلت عقوبة حمل السلاح أقسى من عقوبة التهديد به وعقوبة التهديد به أقسى من عقوبة الاعتداء به مضاربة طلاب تنتهي بالقتل.

@salehsagabi

المحافظة على ذاكرة المدن تستوجب تسمية شوارعها ومدارسها ومبانيها باسماء رموزها ومبديعها لتعميق الحس الوطني وتجذير القيم في عقول الشباب بدل تجريفها.

ليبيا

@nbenotman

قالوا إن المجتمع الدولي أستمع لصوت الليبيين عندما تدخل في 2011 لإسقاط النظام؛ ماذا يرفض الاستماع لنفس الصوت الراض ل نظام الوصاية اليوم 2015.

@youssef13129082

هذه الفتنة التي تؤججون نارها بتزييف الوقائع واختلاق الأكاذيب لن تحرق أحدا سواكم وسيبقى الوطن واحدا.

@PeterGriffinLBY

من ثامن دولة في احتياطي الذهب والعملة الصعبة الى دولة على بعد سنتين من الإفلاس. فهمونا هذه وعدها سنكلم على باقي مكتسبات فبراير.

@nbara5863

هذه الأيام تزامم وزخم كبير علي إيجاد حلول لليبيا واوراق مطروحة كثيرة الأنسب هو استمرار الحوار ودعم هيئة الدستور للخروج بدستور وإيجاد حكومة.

@LibyaUnited1944

التوافقية هي حل ملموس جاهز يمكننا الانطلاق بها لعلاج الوطن الان فتناسوا خلافاتكم فللوطن أطفال يصرخون ألما فهل ستطيلون عليهم معاناتهم؟

لبنان

@M_ARahman

يبدو لي أن نصوص خطابات السيد حسن نصرالله تكتب له بالفارسية في طهران، ثم يجتهد هو في ترجمتها بفصاحة إلى العربية. وهو مترجم بارع بلا شك!

@eyad1949

في خطاب واحد أعلن أمين عام محزبـالله ان حزبه حزب الولي الفقيه، وكرر ترشيح ميشال عون لرئاسة لبنان. يعني عون مرشح الولي الفقيه!؟

@Hadjalamine

نحنُ فرائس هؤلاء: من يَقُولُونُ لنا بأنَّ لله سبحانه وتعالى، أحزاباً وميليشيات وصواريخ وسلاحا يقتل ويغتال... ومرشداً وأمينَ عام أيضاً.

@aliamansour

باحلك لحظات الحرب اللبنانية لم يلجأ اللبنانيون الى تمزيق جوازات سفرهم والمخاطرة بالهروب بحرا. يومها كان هناك أمل بمستقبل خال من القمصان السود.

@YazbekWehbe

لبنان يغرق يغرق يغرق وإنما بالنفايات، أجل ربنا الأمطار، وفي النهاية جاءت الكارثة، الكل مسؤول.

العراق

@withoutmind

سيبقى العراق، وستموتون! *****

@A_Duw

بتهاوشون على أحداث صار لها 1400 سنة وكل واحد يحلف أنه صادق! يا عزيزي إذا كان الحاضر يحرف فما بالك بالماضي!

@Dr_3edan

من بين أصحاب الحسين (ع) ممن استشهدوا معه: يزيد بن حصين الهمداني، ويزيد بن زياد الكندي ومن بين أسماء قاتليهم: محمد وعلي الأسماء لا تعكس الأخلاق.

@IraqiSpringMC

بعد رفض للاعتذار دام 12 سنة، توني بليز يقر بخطأ الحرب على العراق... من يأخذ حق الضحايا؟ من يعيد العراق إلى عهد الدولة؟

@anaaliraq235

في كل الحروب يحتاج الإنسان عقيدة لقتل أخيه الإنسان وفي عصرنا هذا التكفير هو العقيدة لقتل الأخ اخاه وخاله وعمه.

@IRAQIYA_TWEET

بشتر وطني العراق بأنه مطعم للحكومات المتعاقبة عليه ومسرحر لتصفية حسابات جيران السوء وعامل "ليس مشتركاً" لدى شذمة من ذوي الولاءات الخارجية.

مصر

@arabicca1

«المتاهة وأسئلة موفاء» الكيلاني التافهة والشعبوية تصدير للحضيض الذي يتخبط فيه عالمنا العربي من—أنتم؟

@Ateyya

في مصر 10 ملايين صوفي على الأقل.. ومئات/آلاف الشيعية.. إغلاق ضريح الحسين تعد صريح على حريتهم في ممارسة الشعائر الدينية.

@egyptaccount

حرب تشويه مفرغة بين الناس بسبب الانتخابات.. ابتعدوا عن ترويض الكذب والإشاعات وتشويه الأشخاص بالكذب لمصالح لا تهكم.

@AlyaaGad

جامعة الإسكندرية: "إلغاء محاضرة عصام حجي بسبب نقص الإمكانيات وليس لأسباب أمنية" ماشي يا إمكانيات، خليكي كدا.. غدا تندمين يا إمكانيات.

@ad

غرق المدن مسؤولية مشتركة. كمية المطر غير متوقعة، لكن نظم الصرف يمكن التحكم فيها. صرف سيئ: غلطة حكومة. صرف مسود: غلطة الشعب.

تحقيق

مزارع: في إبريل تبدأ زراعة القطن بمصر، وهي زراعة مجهدة تتطلب مستحضرات ومبيدات، تأتي بعضها من السوق السوداء لعدم كفاية ما نحصل عليه من الجمعيات الزراعية.

مزارعون يصرون على عدم زرع القطن في العام القادم لغياب المتابعة من الجمعيات الزراعية وغياب الإرشاد الزراعي الذي يهتم بعمليات مكافحة والمقاومة لخدمة التربة والمحصول.

جمعية الإنقاذ الدولية في لبنان تنظم دورة تدريبية مهنية لأطفال وشباب لبنانيين وسوريين بعد مشاركتهم مطلع العام في نشاطات دعم نفسي.



جهد المزارعين يضيع في جيوب المتحكمين بالأسعار

الذهب الأبيض في مصر مهدد بالفناء

● الحكومة لا تحتفي بزراعة القطن ● الوسطاء تحكموا بزمام المحاصيل

الآن ترك الموضوع للتاجر يتحكمون فينا وفي سعر القطن“.

ويتابع “أصبحت الأرض عبئاً على الفلاح ولابد من عودة دعم الدولة للفلاح بتوفير المبيدات والرعاية الجيدة والتسويق الفوري للمحصول“.

إمام الجسمي، أستاذ الاقتصاد الزراعي بمركز البحوث الزراعية (حكومي) يعود بالذاكرة إلى بعد عام 1805، حيث كان يزرع المصريون القطن أيام الحاكم محمد علي وحتى قبل ثورة 1952، وكان يمثل القطن المصدر الرئيسي للعملة الصعبة، ونسبة العمالة كانت فيه عالية جداً، والتصنيع المصري كان قائماً عليه، وكان هو المحرك الرئيس للمجتمع الحضري والريفي.

ومتطرقاً إلى تاريخ تراجع زراعة القطن بمصر، يقول الجسمي “بعد 1952، لم يكن الاهتمام بالقطن وحده، وفي 1981 وصلت مساحة القطن المزروعة مليوناً وربع مليون فدان، لكن بدأ الانخفاض التدريجي للتجار من 1991 حتى عام 2000، فوصل إلى 655 ألف فدان، وتواصل الانخفاض في عام 2008/ 2009 حتى وصل إلى 280 ألف فدان، والآن بين 250 و300 ألف فدان.

وتابع “كنا ننتج عام 1891 من القطن 568 ألف طن، ووصل في 2009 إلى 106 آلاف طن“. وأضاف “لابد من دعم الحكومة للمحصول باستمرار، مثلما يفعل العالم”، منتقدا مقولة حكومية: هل نستمر في الدعم،؟ مجيباً “نعم تبقى على دعم القطن، لأنه محصول هام وكل دول العالم تدعمه فيك نتركه نحن؟“.

وأشار إلى أن “الذهب الأبيض بمصر روح توشك أن تصعد للسماء، وهذه عبارة دقيقة جدا لحال قطن مصر“.

وفي وجه قبلي (جنوب) 1200 جنيه (نحو 150 دولاراً)“.

يتذكر الفلاح المصري أبوشعيشع، غياب دور الحكومة في دعم محصول القطن مع تنامي دور التجار، قائلًا “الحكومة أيام زمان كانت تقيم أماكن للتخزين.. لكن الآن التجار هم من يتحكم في السوق“.

قديما في الخمسينات والستينات من القرن الماضي بمصر، كان هناك بنك التسليف (حكومي) مسؤول عن القطن؛ حيث كان يجمعه بعد الجني في أماكن تخزين خاصة، ثم يتم تسليم المزارعين ثمن القطن بعد يومين.

وبنبرة حزينة، تابع أبوشعيشع “تستهلك الزرعة طوال السنة منا تكلفة باهظة، ولم يكن هناك دور للحكومة“.

في رحلة ثانية لجمع “الذهب الأبيض“، وهو الاسم الذي عُرف به القطن في عصر مجده، وتحديدًا في قرية بمركز الباجور بمحافظة المنوفية(شمال)، تشابهت مخاوف مزارع شان تلاحقه هواجس وداع مريب لمحصول القطن.

المزارع حمدي الباجوري (ستيني) يقول “استأجرت هذا الفدان منذ 35 عاما كنت أزعه قطنًا وقمحًا، والآن أقوم بزراعة ربع المساحة بالقطن والباقي بالذرة كغذاء للماشية“.

وأضاف “العام القادم لن أزرع القطن مرة أخرى وسأستبدله بأي محصول آخر؛ فلا توجد متابعة من الجمعيات الزراعية ولا يوجد إرشاد زراعي يتابع الإنتاج وعمليات مكافحة والمقاومة لخدمة التربة والمحصول.

وتابع “أيام زمان كان الفدان ينتج على الأقل 12 قنطاراً ونهاية شهر أكتوبر تخزنه الحكومة ونحصل على المقابل المالي، لكن

ارتبط اسم الذهب الأبيض بالقطن في مصر فقط، حيث كان يمثل كلّ شيءٍ للمصريين، وموسم حصاده ينتظره الفلاحون والعمال، لكنه شهد تراجعاً بعد أن بدأت الحكومة تحرير الزراعة منذ سنوات، وقالت على كل مزارع أن يزرع ما يشاء ويبيع منتوجه كيفما شاء..

نحو 155 كيلوغراماً للفدان الواحد في أحسن الأحوال، وتنتهي بمرحلة البيع للتجار.

“في إبريل أي منذ 6 أشهر تبدأ زراعة القطن بمصر، وهي زراعة مجهدة تتطلب مستحضرات ومبيدات، تأتي ببعضها من السوق السوداء لعدم كفاية ما نحصل عليه من الجمعيات الزراعية“، هذا ما قاله أبوشعيشع، وسط غياب الاحتفاء الرسمي بذهبه الأبيض، الذي كانت مصر تتغنى بقيمته وقت حصاده وتقيم الأفراح والأعياد بهذه المناسبة السعيدة.

وأضاف “3500 جنيه (نحو 400 دولار) تدفع لعمالة جني المحصول، بجانب صرف أموال كثيرة على مدار 6 أشهر في السماد والمبيدات وغيرها، وننتظر أن نرى ما تحدثت عنه الجمعيات الزراعية(الحكومية)، من وصول سعر قنطار القطن في الوجه البحري (شمال) 1400 جنيه (نحو 175 دولاراً)

”

خير: الذهب الأبيض في مصر روح توشك أن تصعد للسماء، وهذه عبارة دقيقة جدا لحال قطن مصر

“

القاهرة – القطن، نبتة بيضاء، مدت يدها منذ نحو قرنين لمصر، فشغلت في البداية بنحو ثلثي مساحة الأرض الزراعية، و75 بالمئة من اقتصاد البلاد، حتى وصفها المصريون وقت الحصاد بـ“الذهب الأبيض“، إلا أن مشاهد نهاية قيمتها وتراجعها تبدو على السنة مزارعين وخبراء، حذروا من فناء هذه الزراعة، إن لم تدعمها الحكومة المصرية بشكل كامل ومستمر.

من السادسة صباحاً إلى 12 ظهراً، تبدأ وتنتهي رحلة المزارع عادل أبوشعيشع (42 سنة) وعدد من الأيدي العاملة في قريته بمركز بلقاس بمحافظة الدقهلية (دلتا النيل/ شمال) لحصاد محصول القطن الذي يتم عادة في شهري سبتمبر وأكتوبر.

قفاز في اليد لكل عامل وعاملة، يلاحقان الذهب الأبيض قفلاً من غصونه المنتشرة مثل أشعة الشمس في أرض أبوشعيشع، الذي يضع في يده هماً والمتمثل في “ألا يزرع المحصول العام القادم لو استمر غياب دور الحكومة في دعمه“.

بذرة القطن الأبيض كلون سحب السماء، تُرمى واحدة وراء الأخرى، في دلاء أسفل أقدام العاملة المجهدة، وبعد وقت ليس بقصير، يحمل أبوشعيشع كل دلو ممتلئ بالقطن؛ وينطلق به إلى ساحة خالية بجوار تلك الأرض الممتلئة بالذهب الأبيض. على مدار اليوم، تبدأ مرحلة تجميع القطن بالتوازي مع الجني الذي يعادل

يتجول في المدن اللبنانية مئات الأطفال المشردين معظمهم قدم لاجئاً من سوريا، حيث يمتهن هؤلاء التسول وبيع المناديل الورقية والسجائر بسبب الفقر والحرمان، في حين تعمل بعض المنظمات على إنقاذهم ورعايتهم نفسياً وتعليمهم مهنة تمكنهم من العيش الكريم.

تدريباً لدى أحد متاجر الزهور في منطقة الجناح على أطراف العاصمة. ويقول رائد وهو يرش باقات الزهور المروونة على الرفوف “حفظت أسماء الورود كلها وأحبها إلى الكريزانتام (الأقحوان) والليليوم (الزنابق)“.

ويستقر رائد، وهو اسمه المستعار، مع عائلته المؤلفة من والديه وخمسة أشقاء هو أكبرهم، في مخيم شاتيللا للاجئين الفلسطينيين الغارق في الفقر والحرمان في جنوب العاصمة، بعدما فروا من حي الأشرافية في مدينة حلب في شمال سوريا إثر بدء المعارك فيها قبل ثلاثة أعوام.

ويقول “قبل انضمامي للبرنامج، كنت أبقى في المنزل وأحياناً أمسح الأذنية أو أبيع البضائع على الكورنيش، لكنني منذ ثلاثة أشهر بدأت بالحضور إلى محل الزهور بمعدل ثلاثة أيام أسبوعياً“. ويضيف هذا الفتى الذي صبغت أشعة الشمس الحارقة وجنتيه وجسده الهزيل “أعجبتني الفكرة كثيراً وأمل عندما أعود إلى سوريا.. أن أتمكن من فتح متجر زهور خاص بي“. ويتجاوز عدد الأطفال الذين يعيشون أو يعملون في الشوارع في

لبنان عتبة الـ1500 طفل، معظمهم من الأطفال القادمين من سوريا (75 في المئة)، وفق تقرير صادر في فبراير عن منظمة العمل الدولية بالتعاون مع منظمة اليونيسف وجمعية إنقاذ الطفل ووزارة العمل اللبنانية.

لكن معدّي التقرير يقولون إن العدد الحقيقي لأطفال الشوارع قد يكون أكبر بثلاث مرات. ويشكل الأطفال المنخرطون في التسول وفق التقرير غالبية بين الأطفال العاملين في الشوارع (43 في المئة)، يليهم الباعة المتجولون (37 في

المئة). وتقول سارة مابغر، المسؤولة عن مشروع الأطفال العاملين في الشوارع في منظمة اليونيسف بالتعاون مع جمعية إنقاذ الطفولة بعنوان “أياد صغيرة أعباء ثقيلة“، بأن الأطفال العاملين في شوارع بيروت في بيع الطعام والعصير وحمل أكياس البقالة وتلميع الأحذية وفي مواقف السيارات والتسول يجنون مبلغاً يتراوح بين ثلاثة دولارات و12 دولاراً، فيما ينال الأطفال في أعمال غير مشروعة -بينها الدعارة- مبلغاً يتراوح بين 21 و36 دولاراً في اليوم الواحد.

ويخول مشروع التدريب المهني الأطفال الحصول على مبلغ صغير من الجمعية، مقابل التزامهم بمتابعة تدريبهم في مؤسسات معينة في بيروت وجبل لبنان. وتجاوب عدد من أصحاب محال بيع الزهور



مشردون من أطفال لبنان يهجرون الشوارع إلى مهن كريمة

والثياب والحلويات والمقاهي مع مبادرة الجمعية ووافقوا على تدريب الأطفال خلال ثلاثة أشهر.

ويقول فادي جابر (39 عاماً) وهو مدير متجر للزهور “عرضت الجمعية علينا استقبال رائد لانتشاله من الطريق ورحبنا بالفكرة“، مضيفاً أنه “إذا رغب في العمل في هذا المجال فسيعود إلى بلده ويبدد حرفة عوض أن يضيع مستقبله على الطريق“.

ويؤيد إبراهيم الدامرجي (62 عاماً)، مالك محل الزهور حيث تلقى إبراهيم تدريبه، ما يقوله جابر. ويضيف “سيصبح متمكناً من حرفة يواجه بها المستقبل“.

في شارع رئيسي في منطقة الطريق الجديدة في بيروت، يتدرب أسعد وهو شاب لبناني ينحدر من حي فقير في مدينة طرابلس في شمال لبنان، داخل قرن لا يفرغ من رواه. ويعاني أسعد (20 عاماً) وهو الابن البكر لعائلة مؤلفة من سبعة فتيان وفتاتين من صعوبة في النطق والتعبير، لكن ذلك لا يمنعه من القول “تعلمت إعداد العجين وكمية الملح التي يجب أن نضعها وكيف نرق الخبز ونرتبه فور نضوجه“. ويضيف “العمل هنا أفضل من البقاء في المنزل أو الشارع“.

وبتأثر واضح، يقول صاحب الفرن قاسم محمد (30 عاماً) وهو سوري الجنسية لفرانس برس “خرجت من سوريا وكنت صغيراً في العمر لكنني وجدت من أعطاني فرصة، واليوم أردت بدوري أن أعطي هذه الفرصة لمن يحتاجها“.

بعد انتهاء التدريب، لا يملك القيوم على البرنامج أي ضمانة بعدم عودة الأطفال إلى الشارع، لكنهم يأملون في الحصول على تمويل يمكنهم من استكمال المشروع مع من أظهر التزاماً ورغبة في الخروج من الشارع. ويقول رائد بحماس “أقسمت يميناً لا أعود مجدداً إلى الشارع“.

بيروت – اعتاد إبراهيم بيع أوراق اللوتو والمناديل الورقية خلال السنتين الأخيرتين في أحياء بيروت، لكن تعلمه مبادئ مهنة تنسيق الزهور بعد التحاقه ببرنامج تدريبي تنفذه إحدى المنظمات الدولية دفعه للتصميم على ترك الشارع.

ويقول إبراهيم (18 عاماً)، وهو اسمه المستعار، بتأثر واضح عكسته نظراته الخجولة وصوته الخافت، “ارتفعت معنوياتي كثيراً بعدما تعلمت أصول مهنة تنسيق الزهور. في الشارع كنت أسمع كلاماً غير لائق، لكنني هنا تعلمت الاحترام المتبادل وفائدة جيدة“.

وانضم إبراهيم وهو لاجئ سوري يقيم في لبنان منذ أربع سنوات، مع 23 مرافقاً سوريا ولبنانياً، إلى برنامج تدريب مهني نظّمته جمعية الإنقاذ الدولية في لبنان، بعد مشاركته مطلع العام في نشاطات دعم نفسي وترفيه وتواصل نظّمتها الجمعية أسبوعياً في منطقة برج حمود الفقيرة في ضاحية بيروت الشمالية.

ويوضح أثناء ترتيبه باقات الورود داخل متجر في منطقة الكولا، أنه “لم يكن لدي أي فكرة عن هذا المجال، تعلمت أولاً تنظيف الورود وترتيبها وكيفية ربيعها وتنسيق الباقات“.

ويضيف “أنهيت تدريبي قبل شهرين وتغيرت مشاعري كثيراً. بين الورود أنسى ما حل بنا وأنسى همومنا“.

ولا تختلف تجربة إبراهيم عن تجربة رائد (16 عاماً) اللاجئ من سوريا الذي تلقى أيضاً



توصلت نتائج دراسة هولندية إلى أن الشبّة من الطرق الآمنة للتحكّم في رائحة العرق لمدة 24 ساعة، إضافة إلى كونها مهدّنة أثناء أو بعد إزالة الشعر بالشمع أو الحلاقة.

لا تحوي الحنة البيضاء على مواد كيميائية، وهي الطريقة الأمثل لتبييض البشرة بالكامل بصورة أسرع، وتفتيح المناطق الداكنة، كما أنّها تضيي النعومة والنعارة على البشرة.

توصلت دراسة أميركية إلى أن الجين يحتوي على مادة بروتينية تعرف باسم الكازين، تحفز نفس المستقبلات التي تحفزها المخدرات في المخ، والمسؤولة عن حدوث الإدمان.



أسرة

هوس تداول صور الأبناء على الإنترنت محفوف بالمخاطر

● 93 بالمئة من الأمهات ينشرن صور أطفالهن على فيسبوك ● نشر صورة الطفل أثناء انفعاله يغذي لديه مشكلات نفسية



نشر صور الأطفال على فيسبوك يعرضهم لجرائم انتهاك الخصوصية

ونهبوا إلى عدم وجود حماية كاملة على الصور الشخصية على الشبكات الاجتماعية، كما أنه لا يمكن الحفاظ على صور الأطفال من السرقة واستغلالها تجاريا من دون موافقة الآباء أو سوء الاستخدام من قبل الغرباء.

أو انتهاك عالمهم الخاص في المستقبل. واعتبروا أنّ تصوير الأطفال بخلفيات تفيد بمعلومات خاصة عن أماكن الإقامة أو السفر أو الدراسة أو الوضع الجغرافي الحالي ربما يعرضهم لخطر الاختطاف.

صورة أو "بوست" منشور يتضمن معلومات عن أحد الأطفال.

يشار إلى أن دراسة أكدت أنّ 84 بالمئة من الأطفال الكنديين ينشرون صورهم الشخصية على صفحات المواقع الاجتماعية، مثل فيسبوك، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة لجرائم انتهاك الخصوصية، والاعتداءات الجنسية. وأوضحت الدراسة التي أعدها شركة (أي في جي) لأمان الإنترنت، أنّ 81 بالمئة من الأطفال في 10 دول غربية لديهم "تواجد رقمي"، وهي النسبة التي ترتفع إلى 92 بالمئة في الولايات المتحدة، تليها هولندا بـ 91 بالمئة، ثمّ أستراليا وكندا بـ 84 بالمئة، ربّعهم كانوا متواجدين رقمياً حتى قبل أن يتواجدوا في صور الفحص بالموجات فوق الصوتية.

وفي هذا السياق قال بيتر كامبيرون، المدير العام لـ "أي في جي"، "إنها فكرة مثيرة للقلق. فغالبية الأطفال في عالم اليوم يصبح لديهم تواجد رقمي" بمجرد بلوغهم عامين، وهو التواجد الذي ربما يتوقف عليه شكل حياتهم بأكملها فيما بعد، ما يعزز الحاجة إلى معرفة إعدادات الخصوصية التي يتبعونها على صفحاتهم الشخصية. وإلا ستجد الجميع بإمكانه الوصول إلى صور طفلك بدلاً من اقتصار ذلك على الأهل والأصدقاء".

وشددت الشركة على ضرورة اتباع الآباء إعدادات خصوصية صارمة لحماية صورهم ضد أي استخدام غير مشروع، قد يلازم الطفل طيلة حياته. محذرة من أن الخطر الذي قد يتعرض له الطفل في العالم الرقمي يساوي في الخطورة ما يتعرض له في عالم الواقع. وقالت دراسة أنجزت في جامعة برونيل في العاصمة البريطانية لندن، وشملت حوالي 555 مستخدماً، إن غالبية من يقومون بمشاركة صور أطفالهم، بصفة مستمرة، يعانون من ضغوط جراء العمل والمسؤوليات الملقة على عاتقهم، وبالتالي فهم عندما يستخدمون فيسبوك لا يهتمون سوى بقضاء أوقات ممتعة يركزون خلالها على الأخبار العائلية.

ويرى مختصون أن من حق الطفل عدم نشر صورهِ، خاصة الصور العارية على الشاطئ أو ما شابهها، وهو ما قد يشعرهم بالخجل

يسعد الكثير من الآباء بنشر صور أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك، متجاهلين ما يمكن أن تخلفه هذه الصور من مشاكل قد تلازمهم حتى في سن متقدمة من حياتهم.

لندن - كشفت دراسة أميركية أعدت بجامعة أوهايو أن استخدام النساء لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يزداد بشكل ملحوظ بعد ولادة الطفل الأول، فبعد أن يصبحن أمهات يعتبرن فيسبوك هو الملاذ الأخير. وقالت إن الرجل بعد أن يصبح أباً للمرة الأولى يظل مستوى استخدامه لموقع فيسبوك كما هو، بينما تقبل النساء على تصفحه بعد يصبحن أمهات فيلجان إلى الدعم المعنوي الذي يقدمه الموقع من خلال الأصدقاء المشتركين والأمهات الأخريات.

وبينت الدراسة التي شملت 154 أما و150 أباً أن نحو 93 بالمئة من الأمهات يستخدمن موقع فيسبوك في نشر صور أطفالهن على صفحاتهن الخاصة، بينما ظلت نسبة الرجال الذين أصبحوا آباء، وهي 83 بالمئة، كما هي قبل أن يصبحوا آباء.

وتوصلت الدراسة إلى أن نحو نصف إجمالي الأمهات، أي 44 بالمئة، استخدمن الفيسبوك بصورة أكثر بعد الولادة من ذي قبل، بينما أكدت 29 بالمئة منهن إن استخدامهن لم يتغير، وقالت 27 بالمئة منهن إن تصفحهن لفيسبوك قد انخفض. وتوقعت أن يشهد حجم الاستخدام لموقع فيسبوك انخفاضاً شديداً، بسبب حجم التوتر الذي يمر به الآباء والأمهات الجدد في إدارة شؤون حياتهم الجديدة، ولكن الباحثين اكتشفوا العكس تماماً.

وتوصلت دراسة أخرى إلى أن نشر صور الأطفال على الإنترنت شهد زيادة بلغت 74 بالمئة، وبينت بعد استطلاع آراء 2367 أما وأباً لأطفال يبلغون من العمر 5 سنوات وأقل، أن أكثر من ثلثي الأهل قد نشروا صوراً لمواليدهم بعد فترة قصيرة جداً على الإنترنت.

وفي سياق الرد على أسئلة بخصوص مدى وعي هؤلاء الآباء والأمهات بمخاطر سرقة الهوية الرقمية (الإلكترونية) للطفل، أو التعرض لنكات قاسية وسخرية، ذكر ثلاثة أرباع المشاركين أن المعلومات والصور التي نشرها للمشاركة مع أصدقائهم يمكن أن توصف بأنها "غير لائقة"، خاصة مع ظهور مجموعات على فيسبوك تقوم بتكثيف التعليقات الساخرة والنكات القاسية على البعض إلى رغبة كل منهما في امتلاك مشاعر الآخر له وحده دون أن يشاركة أحد في هذه المشاعر، وهو ما يجعل أحدهما ينزعج إذا ما حاز شخص آخر على اهتمام شريكه، في ما يعرف بالغيرة بين الأزواج، التي قد تكون إيجابية تدعم الحياة الزوجية أو سلبية تضرها، وربما تؤدي إلى انهيار الأسرة.

تختلف الغيرة بين الرجل والمرأة، ف لدى الرجل يتعلق الأمر بوضع قيود على تصرفات زوجته ولباسها، إذ يجب عليها عدم ارتداء الملابس المكشوفة والضيقة، ف رؤية مفاتنها مسبوحة له وحده فقط. ولدى المرأة، يعتبر نظر الرجل أو حديثه مع الأخريات خطأ أحمر.

الغيرة الإيجابية تجعل الحياة الزوجية أكثر حيوية

باختصار

أكدت دراسة أميركية أن يونيو له تأثير سلبي على الحمل إذا بدأ فيه، حيث تزداد فرص الولادة المبكرة والأطفال المبتسرين، إذا بدأ الحمل في يونيو مقارنة بديسمبر الذي تزيد فرص بدء الحمل فيه من ولادة أطفال أصحاء واكتمال فترة الحمل.

أثبتت دراسة سعودية حديثة شيوع النعاس بين سائقي السيارات الخاصة في السعودية. وأقر ثلث السائقين (33 بالمئة) المشاركين في الدراسة، بأنهم كانوا على وشك الوقوع في حادث واحد على الأقل بسبب النعاس، وأقر 12 بالمئة من السائقين الذين تعرضوا لحادث طريق حقيقي أن سبب الحادث كان النعاس خلال القيادة.

أظهرت دراسة جديدة أن الموظفين الذين يشعرون بارتبط عائلي وعاطفي مع بعضهم البعض في مكان العمل يتمتعون بنفسية أفضل من غيرهم. وقالت إن التعاون والترابط العائلي والعاطفي بين الموظفين يمكن أن يؤدي إلى شعور أكبر بالسعادة والصحة بين الموظفين وبالتالي إلى إنتاجية ومشاركة أعلى.

كشفت دراسة علمية أعدها باحثون من "المركز الطبي في جامعة كولومبيا" عن اكتشاف دواء جديد للصلع يعيد نمو الشعر في 10 أيام فقط. ويعمل هذا الدواء عن طريق كبح مجموعة الإنزيمات داخل بصيلات الشعر التي علقت في «حالة الراحة» بهدف «إيقاظها» على نحو فاعل.

ربطت دراسة طبية حديثة بين الاستخدام المبكر للمضادات الحيوية بين الأطفال واكتسابهم المزيد من الوزن، وهو ما يمكن أن يؤثر على أوزانهم بقية حياتهم.

السلبية التي تزيد عن الطبيعي بشكل يجعلها تمثل خطراً على الحياة الزوجية، وفي الغالب تتسبب في انهيار الأسرة وقد تؤدي إلى الطلاق، لافتة إلى أن الشعور، في الغيرة السلبية، يتحول إلى شك وربما اتهامات لا أساس لها أو لا دليل عليها، وتابعت "الغيرة السلبية تتكوّن نتيجة عدم وجود ثقة بين الشريكين".

ونصحت بسمة جمال، لإزالة سلوك الغيرة بين الزوجين، بضرورة التحدّث عنه، وإذا لم يتم ذلك "فسوف يتغلب علينا ونظهره ببساطة من خلال الاتهامات والتلميحات، والتجاهل، إلى غير ذلك"، مؤكّدة أنه كلما زاد التواصل بين الشريكين كانت الغيرة بين الزوجين أقل.

وفي هذا السياق قالت الدكتورة مها معروف، خبيرة العلاقات الزوجية، في مصر "إن الغيرة حق مشروع وطبيعي للشريكين، كونها تكون نابعة عن الحب ومؤشرا على الاهتمام بالشريك، وإن كانت في بعض الأحيان تفوق حدّها الطبيعي"، موضحة أنه من الضروري التمييز بين الغيرة وبين السلوك الغيور.

وأضافت الدكتورة بسمة جمال، المتخصصة في الإرشاد الأسري "أن هناك نوعين من الغيرة: غيرة طبيعية تنبع من الحب، وهي توجد بداخل كل شخص، وهي إيجابية للعلاقة الزوجية، حيث تشعّر هذه الغيرة الشريكين بقيمة كل منهما لدى الآخر والاهتمام به، والنوع الثاني وهو الغيرة

استعداد ذاتي

عش عصافير يديره ذكر واحد يرمي بالطعام والحبوب للإناث آخر النهار.

واكتشفت الأسرة أن الفتاة التي ترتاد المساجد لم تكن تفعل ذلك من أجل الصلاة والتقرب لله تعالى، ولكنها دروس أسبوعية أروضتها فكرة أن التعدد هو الأصل وأن المرأة أداة لإمتاع الرجل والترفيه عنه وأشبعوها فكرا تعديدا هم أنفسهم عاجزون عن تفسيره الشرعي الحقيقي ومقاصد الخالق منه، ثم التنفير من تبعات عدم العدل بقوله تعالى "ولن تعدلوا".

هذه الفتاة كرسّت نفسها لتعدد لو نوقشت فيه بالعقل والحكمة والأدلة الشرعية من الكتاب والسنة لغرقت في "شبر ماء عكر".

هل أصبحت المرأة الشريكة والأم والزوجة، السند والعون مجرد متاع وفتي لقضاء حاجة، أصبحت متناحرات في فراش الرجال، ثم تتنافس النساء على إرضاء الرجل والفوز بقلبه الممزق بينهن، المتعب بإشكالية العدل بين الزوجات.

اتقوا الله بعض من تطلقون على أنفسكم مشايخ وراجعوا دروسكم وفتاواكم التي شوّهت صورة سمحة وعادلة للإسلام، وحطت بالمرأة منزلة العشيقة لا الحليّة المكرمة.

وإن كان التعدد هو الأصل كما يفتي به



اندهشت كما لم أندesh من قبل من هول ما سمعته وسمرت الحيرة قديمي واتسعت حدقة عيني، وبدأ صدي بالصعود والهبوط، ضربات قلبي لا تكف عن النبض المتسارع واللاحق المحموم.

فتاة في نهاية العشرينات خريجة كلية الهندسة تقدم لخطبتها شاب يمتلك شركة مقاولات ورثها عن والده ويشهد له الجميع بالقوى والتدين، وحسن الخلق، وافقت عليه الفتاة ولكن بشرط واحد وهو أن يعد (بمعنى أن يتزوج أكثر من امرأة)، وأملت الشاب وأسرتها فرصة حتى يتم لها ما أرادت. هي تفخر وتتلذذ باستعداد ذاتها، ودوبان كينونتها، وطرحها مجرد رقم! احتارت أسرتها في تفسير وجهة نظرها العجيبة التي تدافع عنها باستماتة.

فالفتيات دائما ما يكرهن الشاب متعدد العلاقات أو الزيجات، معتبرات إياها خيانة وغصة بالحلّق لا يمحوها الزمن مهما طال، ومنهن من لا تغفرنها وتنهين بسببها أي علاقة حتى ولو كانت زواجا وأبناء، وحياة أسرية، المرأة التي ترى بيتها قلعة، مملكة هي وحدها المتوجة على عرشها وليست

جمال

لون البشرة يحدد الماكياج المناسب



يرتبط ماكياج المرأة بجمالها ومدى جاذبيتها، ولذلك تتمتع بحس فني يدفعها إلى البحث عما يناسبها من ألوان، وما يتوافق مع طبيعة الجو والحالة التي تعيشها. فهناك الماكياج الدخاني الذي يُعد ملك السهرات.

والماكياج الحار الذي يستخدم لنهار الشتاء، ويهدف منه إلى تدفئة البشرة للشعور بالحيوية والنشاط. والماكياج الخفيف الذي يُستخدم في الصباح خاصة مع النساء العاملات، ويحتوي على ألوان دافئة كالدرجة المتوسطة من اللون الأسود والبني والأزرق والبنفسجي، فيظهر اللون الحقيقي للبشرة البيضاء ويقوم بفتح الشفيرة السوداء، ويكسب البشرة ذات اللون الخمرى لمعانا وثالقا، يعكس ألوان الصيف التي تعتمد على الوردى والأصفر الهادئ، فهي ألوان تعكس أشعة الشمس بعيدا عن الوجه، فتعتم تآثره بالمعادن التي تصدرها وتكسب البشرة لونا داكنا.

وتقول سوسن العوضي، خبير التجميل المصرية: إن اختيار ألوان الماكياج يعتمد في المقام الأول على لون البشرة ونوع المناسبة التي ستحضرها المرأة، ثم توضع في الاعتبار طبيعة الجو سواء كان حارا أو باردا. ففي فصل الشتاء يفضل استخدام الألوان المتوسطة، لأنها تشعّر المرأة بالدفء والنشاط، كما أنها تناسب جميع ألوان البشرة وأنواعها، فتعطي كل بشرة ما تحتاجه من نضارة وتألّق ولمعان.

رياضة

«يجب الانتباه، لأن خط هجوم الفريق ليس فقط مسؤولية المهاجمين بل المجموعة ككل بداية من خط الدفاع ثم الوسط ونهاية بالمهاجمين».

غابرييل كالديرون
مدرّب فريق الوصل الإماراتي

«انتقلت هذا الموسم للمولودية، أعرف أن مسؤوليتي كبيرة، خاصة أن الفريق الوجدي يتكون من مجموعة من اللاعبين الشباب، لذلك أتمنى أن أضع بصمتي في النادي».

عبدالإله منصور
مدافع مولودية وجدة الجزائري

«من حق الأندية الإماراتية الاحتجاج على مشاركة اللاعب السنغالي موسى سو، والمادة 36 تدين الاتحاد الإماراتي، وقراراتي القانونية تؤكد بأن الهلال سيكسب الاحتجاج».

فهد جاريبا
مدير الاحتراف السابق بنادي الأهلي السعودي

المحرق البحريني يبدأ حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة المالكية

● الحد يبحث عن لقبه الأول والرفاع يأمل في العودة إلى منصات التتويج



تنطلق منافسات مسابقة الدوري البحريني لكرة القدم في موسمه الجديد 2015-2016 اليوم الإثنين، وتدخل أغلب الفرق هذا الموسم وسط طموحات الحصول للقب.

□ **المنامة** - تفتتح المرحلة الأولى من منافسات الدوري البحريني لموسم 2015-2016 بلقاء ديربي العاصمة بين المنامة والأهلي، ويلتقي والبستين مع سترة والحد مع الحالة، وتستكمل يوم غد الثلاثاء بقاء المحرق حامل اللقب مع المالكية ولقاء ديربي الرفاع الشرقي مع الرفاع.

ويتوقع أن تشهد المنافسة على لقب الدوري لهذا الموسم بين أكثر من خمسة فرق، فحامل اللقب المحرق يطمح في الحفاظ على الدرع ويواصل تحقيقه الأرقام القياسية بكونه الفريق الأكثر فوزاً باللقب (33 مرة)، وسواجه تحدياً خاصاً من الحد بطل السوبر وحامل لقب الكأس الذي يبحث عن لقبه الأول في الدوري، كما هو حال المنامة، فيما يأمل الرفاع والرفاع الشرقي في استعادة اللقب بعد غيابهما عن التتويج لسنوات.

ويدخل المحرق موسمه بقيادة محلية مع المدرب خالد تاج الذي عين قبل فترة بسيطة كمدرّب مساعد خلفاً للفرنسي دراغان الذي أعفي من منصبه قبل انطلاقة الموسم، وكانت مهمة تاج الأولى في لقاء السوبر وخسر أمام الحد ببركات الترجيح بعد التعادل 1-1. ويأمل خالد تاج في أن تكون بدايته قوية أمام المالكية الغامض معولاً على خبرة لاعبيه بقيادة محمد

سالمين وإبراهيم الشخص والحارس سيد محمد جعفر والدولين اسماعيل عبداللطيف وحسين بابا فضلاً عن المحترفين النيجيري إيفوسا والعراقي مصطفى كريم والسوري حمدي المصري والجزائري كريم بوطاجين.

من جهته، نجح المدرب أحمد الدخيل في انتتسال المالكية من منطقة الخطر في الأمتار الأخيرة الموسم الماضي لينال ثقة إدارة النادي التي جذبت له هذا الموسم. واستعان المالكية بثلاثة محترفين هم اليمني الشاب نواف عبدالله والسوري متساري الفياض والمالي كالو بالو، وعاد إلى الفريق الدولي علي السيد عيسى بعد إعارته للرفاع. وتبرز مواجهة الديربي بين الجارين الرفاع والرفاع الشرقي،

◀ ديربي العاصمة بين المنامة

والأهلي ستكون له نكهة خاصة

نظرا لما تحفل به مواجهات

الفريقين من إثارة ومتعة

باختصار

◀ وصل إلى القاهرة الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، قادماً من الدوحة في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام يلتقي خلالها مع كبار المسؤولين.

◀ قدم المغربي عدنان تيجدونيني، مباراة جيدة مع فريقه ملقا، أمام ديبورتيفو لأكورونيا في الجولة التاسعة بالدوري الإسباني، ولم يتوقف تألقه على المستوى الجيد الذي قدمه، بل إنه سجل الهدف الأول وساهم في فوز فريقه.

◀ كشف اتحاد الكرة الجزائري أن مباراة المنتخب الأول مع منتخب تنزانيا، التي ستقام يوم 17 نوفمبر المقبل في إياب الدور الثاني من التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018، ستقام بملعب مصطفى تشاكر.

◀ أكد رضا مالك رئيس نادي شباب بلوزداد الجزائري، أن الفريق لا يفكر في إقالة مديره الفني الفرنسي لأن ميشال، رغم سوء النتائج، وإنقاذ بلوزداد فثلاث هزائم متتالية مما جعله يتراجع للمركز السابع في ترتيب الدوري برصيد 12 نقطة.

◀ اعتبر مدرب الصليبخات الكويتي لكرة القدم، المصري عماد سليمان، أن مهمته هذا الموسم مع الصليبخات تتمثل في بناء فريق قوي يستطيع منافسة الكبار في المواسم المقبلة.

◀ أنهى نادي قطر ارتباطه بالمدرب العراقي راضي شنيشل، ووصلت العلاقة بين نادي قطر والمدرب العراقي شنيشل إلى طريق مسدود بعد الانحدار الخطير في مسيرة الفريق وتراجعته إلى المركز الأخير.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ لا تزال هوية مدرب النصر السعودي تشغل اهتمام الإعلام الرياضي بعد تردد العديد من الأسماء المرشحة لتدريب الفريق. وكان النصر أقال مدربه الأوروغوياني خورخي دا سيلفا بعد الخروج من الكأس على يد الشباب. وكشفت وسائل إعلام عن موافقة الإيطالي فابيو كانافارو مدرب غوانغزو إيفر غراند الصيني السابق على تدريب النصر وأنه سيصل المملكة اليوم لبدء مهمته رسمياً مع الفريق. إلا أن تقارير صحفية كشفت أمس عن اسم جديد مرشح وبقوة لتدريب حامل لقب الدوري، وهو المدرب التشيكي فيتيزسلاف لافيكاً المدير الفني الحالي للمنتخب التشيكي الأولمبي.

◀ أكد فيصل المطرفي مدير المركز الإعلامي بنادي الهلال السعودي أن جميع لاعبي الفريق تحت رهن إشارة المدرب اليوناني جورججوس دونيس، مشيراً إلى أن إدارة النادي حريصة على حفظ حقوق النادي من جميع النواحي. وقال المطرفي " سواء استبعد المدرب دونيس المهاجم ناصر الشمراني من قائمة الفريق لمباراة التعاون أو لا، فإنه هو الوحيد المخول للحديث عن الأمور الفنية، وكل اللاعبين تحت رهن إشارة مدرب الفريق".

وبخصوص الحارس خالد شراحيلي، أشار "تمت معاينة شراحيلي ماليا إضافة إلى خوضه التمارين منفردا والتدريب مع فريق الشباب بالنادي".

◀ أكد نادي قطر القطري عزمه اللجوء إلى غرفة فض المنازعات بالاتحاد الدولي لكرة القدم لقيام اللاعب التونسي حمدي الحرياي بالإخلال بعقده مع النادي بصورة غير قانونية. وذكر النادي "انطلاقاً من رغبة النادي في توضيح الحقائق المتعلقة بموضوع المحترف التونسي حمدي الحرياي، فإن إدارة النادي تؤكد أن اللاعب طلب الحصول على إجازة خاصة لمدة ثلاثة أيام لإنهاء بعض الإجراءات الشخصية في بلجيكا، وتم الموافقة على طلبه ولكن يبدو أنه كان مهيت النية لأمر آخر حيث بعث رسالة طلب فيها إنهاء عقده".

◀ اعتاد المخضرم كوبي براينت أن يحول المستحيل إلى ممكن مع فريقه لوس أنجلوس ليكرز على مدار مشواره الطويل في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأشهر براينت برمياته الحاسمة للانتصارات قرب نهاية المباريات رغم تعرضه لرقابة ثنائية أو أحياناً ثلاثية من المنافسين ليضع نفسه ضمن أفضل اللاعبين المختصين في التصويب على مدار تاريخ المسابقة. وتعرض براينت في بعض الأحيان لانتقادات بداعي استحواده على الكرة لفترات طويلة رغم أنه في الواقع كثيراً ما أرسل التميرات الحاسمة لمزملائه وأثبت مرارا مدى تحليه بالذكاء في المباريات.

◀ حقق دراج هوندا الإسباني داني بدروزا فوزاً جديداً في مسيرته في سباق جائزة ماليزيا ما أدى إلى تأجيل حسم لقب بطل فئة موتو جي بي إلى المرحلة الأخيرة من بطولة العالم للدراجات النارية. الفوز هو الواحد والخمسون لبدروزا حتى الآن، والثاني على التوالي، فتقدم على سائقي ياماها الأسباني خورخي لورنزو والإيطالي فالنتينو روسي اللذين يتنافسان على لقب بطولة العالم. وقصص لورنزو الثاني الفارق بالتالي مع روسي المنصرد إلى 7 نقاط فقط بواقع 305 نقاط مقابل 312 نقطة، فتأجل الحسم إلى المرحلة الأخيرة من البطولة.

المحرق يبحث عن انطلاقة قوية في الموسم الكروي الجديد

والطاجيكي أخمدوف مانوشر. وسيكون مدرب المنامة الإسباني ميغيل أولو الأجنبي الوحيد في الدوري، ويسعى إلى قيادة الفريق للتتويج بلقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه وخاصة بعد النتائج الإيجابية له في الموسمين الماضيين بحلوله في المركزين الثاني والثالث على التوالي بقيادة التونسي سمير بن شمام. ويعول المنامة على المحترفين الجدد وهم الأفغاني جلال الدين شريعتيار الذي سبق له اللعب في صفوف الحد قبل موسمين، ومعه الثلاثي البرازيلي فلبسي ألفيس ودييغو بيربوزا و ليومار فرانسيس. وفي بقية المباريات، ستكون مهمة بطل السوبر الحد بقيادة مدربه سلمان شريدة تحقيق البداية القوية أمام الحالة بقيادة المدرب محمد زويد، وشريدة يسعى إلى تحقيق لقب جديد مع فريقه الحد بعد أن سبق له الفوز بلقب الكأس وكأس السوبر. ويدخل البستين بقيادة مدربه المخضرم خليفة الزياتي في لقاء صعب أمام الوافد الجديد فريق سترة الذي يقوده المدرب خالد الحربان.

التي انتهت بفوز أوزبكستان (4-0) في التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لكأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، حيث حل حارس الحد عباس أحمد بديلاً للدوسري. وسوف يشارك الرفاع في مسابقات البحرين فقط الموسم القادم، حيث أنه سيلعب في الدوري البحريني وكأس الاتحاد وكأس البحرين وسوف يغيب عن كأس الاتحاد الآسيوي حيث احتل المركز الخامس في الدوري البحريني وهو المقعد الذي لا يؤهل الفريق لمشاركة خارجية.

وسيكون لدربي العاصمة بين المنامة والأهلي نكهة خاصة لما حفلت به مواجهات الفريقين من إثارة ومتعة خلال السنوات العشرين الماضية، الأهلي نجح في العودة لسدوري الأضواء بعد هبوطه إلى الدرجة الثانية قبل ثلاثة مواسم، ويقوده عدنان إبراهيم الذي سبق أن قاده لتحقيق لقب الدوري في موسم 2009-2010.

ويضم الأهلي البرازيلي ديبغو دا سيلفا والبرازيلي كلايتون والنيجيري أوتشي

فيدرر يترصد لقبه السابع في دورة بازل السويسرية

بطلا في النسخة الماضية على حساب البلجيكي دافيد غوفين. وقال صاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب الغراند سلام برصيد 17 لقباً والبالغ 34 عاماً "قبل عشر سنوات كنت بالكاد أمل في أن أكون قادراً على اللعب في سن الرابعة والثلاثين، وهذا أنا هنا الآن. أعيش مرحلة مثيرة من مسيرتي وحياتي، ولا يمكنني إلا أن أكون سعيداً".

وسيلقى فيدرر منافسة قوية من مواطنه ستانيسلاس فافرينكا بطل دورة طوكيو قبل نحو ثلاثة أسابيع والأسباني رافائيل نادال الذي وصل إلى نهائي دورة بكين ونصف نهائي دورة شنغهاي في الشهر الحالي أيضاً. ويخوض فافرينكا ونادال مباراتين صعبتين اليوم فيلتقي الأول مع العملاق الكرواتي إيفو كارلوفيتش صاحب الإرسالات الصاروخية، والثاني مع السلوفاكي لوكاس روسل الذي كان قد أطاح به من الدور الثاني في بطولة ويمبلدون الإنكليزية عام 2012. وانسحب الياباني كي نيشيكوري والكندي ميلوش راونيتش بسبب الإصابة.

من ناحية أخرى بدأت الرومانية سيمونا هاليب سعيها للفوز بلقب البطولة الختامية لموسم تنس السيدات للمرة الأولى بأداء قوي وحققت فوزاً كبيراً بمجموعتين متتاليتين بواقع 6-0 و6-3 على الإيطالية المخضمة فلافيا بينيتا حاملة لقب أميركا المفتوحة في المباراة الافتتاحية للبطولة المقامة في سنغافورة.

وتعتبر هاليب المصنفة الثانية عالمياً أعلى لاعبة تصنيفاً في البطولة الختامية بعد انسحاب الأميركية سيرينا وليامز المصنفة الأولى عالمياً لأسباب صحية. وكانت هاليب هزمت وليامز في دور المجموعتين في البطولة في العام الماضي قبل أن تخسر أمام اللاعبة الأميركية في المباراة النهائية.

وقالت هاليب عن ذلك "لدى الآن نفس الشعور الذي أحسست به عندما هزمت سيرينا.. يمكنني تقديم أفضل أداء هنا لكني لم أقدم أفضل أداء إلا أنني لعبت جيداً.. وسيطرت على المباراة". وتفوقت هاليب على بينيتا بصورة واضحة كما تظهر النتيجة وقد حسمت المجموعة الأولى في 26 دقيقة بعد كسر إرسال منافستها ثلاث مرات.

البرت راموس. وبدأ النجم السويسري علاقته مع كرة المضرب في دورة بازل بالذات كجامع بلقبه السابع في دورة بازل السويسرية لكرة المضرب التي تنطلق اليوم الإثنين.

وكانت المشاركة الأخيرة لفيدرر في دورة شنغهاي الأسبوع الماضي غير مشجعة حيث خرج من الدور الأول بخسارته أمام الإسباني

□ **بازل (سويسرا)** - يتطلع السويسري روجيه فيدرر المصنف ثالثاً عالمياً إلى الظفر بلقبه السابع في دورة بازل السويسرية لكرة المضرب التي تنطلق اليوم الإثنين.

وكانت المشاركة الأخيرة لفيدرر في دورة شنغهاي الأسبوع الماضي غير مشجعة حيث خرج من الدور الأول بخسارته أمام الإسباني



فيدرر يتوق إلى استعادة توهجه

رياضة



«كانتونا يعتبر أكثر لاعب كنت أتمنى مزاملته في صفوف مانشستر يونايتد، فهو مثلي الأعلى، منذ كنت لاعبا صغيرا في صفوف نادي بايرن ميونخ».

باستيان شفائشتايسغر
لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي

«يجب التحقيق في قضية الحكم المساعد الذي كشف عن أمور يجب أن تظهر في الساحة أكثر. لا يوجد مانع من التحقيق، أنا أصدق أي شيء في بلدنا».

لويس إريكي
المدير الفني لفريق برشلونة الأسباني

التعادل يحسم ديربي مانشستر المثير

● فينغر يشيد بصعود أرسنال إلى الصدارة ● سقوط جديد لتشيلسي يضاعف محن مورينيو



قمة الجارين يونايتد والسيتي تفي بوعودها

”أن نادي أستون فيلا قد أنهى ارتباطه بالمدرّب تيم شبيروود“. وتابع ”أن مجلس الإدارة راقب النتائج بدقة منذ بداية الموسم واعتبر أنها لم تكن جيدة فكان التغيير حتميا“. وكان شبيروود يواجه انتقادات كبيرة حيث جمع الفريق 4 نقاط فقط من 10 مباريات، ففاز في واحدة وتعادل في مثلها وخسر 8 مرات، ويحتل المركز التاسع عشر قبل الأخير بفارق الأهداف أمام سندرلاند متذيل الترتيب.

وسيتولّى كيفن ماكغونالد المهمة مؤقتا قبل أن يتعاقد النادي مع مدرّب جديد. وحقّق سندرلاند فوزه الأول وكان على حساب ضيفه نيوكاسل 0-3. وتخلّى سندرلاند عن المركز الأخير فارتقى إلى المركز الثامن عشر بعد أن رفع رصيده إلى 6 نقاط، بفارق الأهداف أمام نيوكاسل التاسع عشر. وفك مهاجم توتنهام الدولي هاري كاين صياحه عن التهديد والذي دام نحو 5 أشهر بتسجيله ثلاثية في مرمرى بورنموث وعاد فريقه إلى سكة الانتصارات بعد تعادلين متتاليين بفوز ساحق 5-1.

إذ لم يتعرض لأي هزيمة في مبارياته السبع الأخيرة. لكن إيفرتون عجز عن معادلة الأرقام في ظل سيطرة المدفعية في الشوط الثاني، وأكمل الثواني الأخيرة بعشرة لاعبين إثر طرد المخضرم غاريت باري لنيله إنذارين.

ولا يزال إيفرتون ينتظر منذ 19 عاما كي يعود بالنقاط من أرض الفريق اللندني المنتشي من فوزه على بايرن ميونخ الألماني في دوري أبطال أوروبا منعشا آماله بالتأهل إلى دور الـ16.

وسقط نوريتش سيتي على أرضه أمام وست بروميتش 0-1 بهدف الفنزويلي سالومون روندون (46) على ملعب ”كارو رود“ أمام 26983 متفرجا. كما خسر ستوك سيتي أمام ضيفه وانفورد 0-2 بهدف تروي ديني (43) والسويسري المين عبيدي (69) على ملعب ”بريتانيا“ أمام 27587 متفرجا.

وأقال أستون فيلا مدرّبه تيم شبيروود بعد أقل من 24 ساعة على الخسارة أمام ضيفه سوانسي سيتي 2-1. وجاء في بيان النادي

بالدوري عام 2004، حيث قاد الفريق للتتويج بكأس الاتحاد الإنكليزي العامين الماضيين.

مصائب جديدة

في المقابل واجه البرتغالي جوزيه مورينيو مدرّب تشيلسي مصائب جديدة بعد خسارة فريقه حامل اللقب للمرة الخامسة هذا الموسم في الدوري الإنكليزي لكرة القدم أمام ضيفه وست هام 1-2. وفضلا عن الخسارة والمرحلة القائمة التي يعيشها المدرّب البرتغالي في ظل الحديث عن مشادات مع لاعبيه، فقد طرده حكم المباراة جون موس من ملعب ”ابتون بارك“. وسيواجه مورينيو خطر الإيقاف بعد إبعاده لمباراة مع وقف التنفيذ الأسبوع الماضي لتهامه حكما بالخوف خلال خسارته الأخيرة أمام ساوثهامبتون 1-3. وتراجع تشيلسي في الترتيب إلى المركز الخامس عشر. من جهته، صعد وست هام بقيادة مدرّبه الكرواتي سلافن بيليتش إلى المركز الثالث

نيرسباخ يلقي مساندة كبيرة في مواجهة ادعاءات الرشاوى

◀ كرة القدم الألمانية تواجه حالة من الاضطراب إثر ظهور ادعاءات حول شراء أصوات للحصول على استضافة مونديال 2006

29 نوفمبر المقبل لحسم خوض المنافسة مع باريس ولسون أنجليس وروما وبودابست على استضافة دورة الألعاب الأولمبية لعام 2024، على أن تختار اللجنة الأولمبية الدولية المدينة المستضيفة للمحدث في 2017.

وجاءت ادعاءات الرشاوى الألمانية في أعقاب سلسلة من الفضائح التي ضربت الفيفا والتي أدت إلى إيقاف السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وقد تشير فضيحة الرشاوى إلى اسم الأسطورة الألماني فرانز بكنباور الذي كان يشغل عضوية اللجنة المنظمة للمونديال لكنه نفى ارتكاب أي مخالفة. وقال بلاتر أمس لأحد ”لم أطلب أبدا أموالا من بكنباور، لم يحدث ذلك أبدا في حياتي“.

ومن جانب آخر قرر رجل الأعمال الجنوب أفريقي توكيو سكسوال (62 عاما) الترشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) خلال الانتخابات التي ستجري العام المقبل. وأكد خلال مؤتمر صحفي أنه قرر الترشح لخلافة جوزيف بلاتر.

وبات سكسوال المرشح الخامس لخلافة بلاتر في رئاسة الفيفا بعد الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) الذي تعرض للإيقاف من قبل الفيفا، والأردني الأمير علي بن حسين والمسؤول السابق بالفيفا جيروم شامبين وديفيد ناكيد من تيرنراند وتوباغو في الانتخابات التي ستجري في 26 فبراير المقبل خلال الكونغرس الاستثنائي للفيفا.

تجدر الإشارة إلى أن اليوم الاثنين هو الموعد النهائي للتقدم بطلب الترشح لرئاسة الفيفا بشرط الحصول على دعم خمسة اتحادات وطنية. ويعمل سكسوال حاليا في لجنة مكافحة العنصرية بالفيفا.

الناس تسوية حسابات قديمة من خلال وسائل الإعلام. إنه شيء دنيء، لا ينبغي عليك القيام به“.

ومن جانبه أوضح هيربرت بروتشهاغن رئيس مجلس إدارة نادي إينتراخت فرانكفورت والذي يعمل أيضا بالاتحاد الألماني لكرة القدم ”إنه لأمر غير مفهوم تماما“ لجوء زفانتسيفر للحديث بشكل علني وأن لديه ”ثقة هائلة“ في نيرسباخ. وأشار كلاوس الوفس مدير نادي فولفسبورغ ”وافق من أن الأشخاص الموجودين حاليا والمعنيين بالأمر لديهم تفسيرات“.

وتواجه كرة القدم الألمانية حالة من الاضطراب إثر ظهور ادعاءات حول شراء أصوات للحصول على حق استضافة مونديال 2006، وتحوم الاتهامات بين زفانتسيفر وفولفغانغ نيرسباخ الرئيس الحالي للاتحاد الألماني حول من سيتعين إلقاء اللوم عليه في هذه القضية. وقال مستشار الأمم المتحدة لشؤون الرياضة إن الادعاءات المتعلقة بـ”صندوق الرشاوى“ والفضيحة التي تهز أرجاء الفيفا في الوقت الحالي، قد يؤثّران على فرص هامبورغ في استضافة أولمبياد 2024. وتجري هامبورغ استفتاء شعبيا في

برلين – أكد العديد من رؤساء أندية دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم (يوندسليغا) عن مساندتهم لفولفغانغ نيرسباخ رئيس اتحاد الكرة الألماني وسط ادعاءات بشأن استخدام ألمانيا للرشاوى المالية في عملية شراء أصوات أعضاء الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) من أجل الفوز باستضافة مونديال 2006.

وأكد ثيو زفانتسيفر الرئيس السابق للاتحاد الألماني لكرة القدم أنه تم دفع 6.7 ملايين فرنك سويسري (7.6 ملايين دولار) من ”صندوق إنفاق سري“ خلال فترة المنافسة على استضافة كأس العالم 2006، لكنه لم يكن يعرف حينذاك أنها مدفوعات غير شرعية.

وتعرض نيرسباخ لضغوط من جانب زفانتسيفر وكذلك من جانب وسائل الإعلام الألمانية لطريقته في التعامل مع القضية، لكنه تلقى مساندة واسعة من المعينين بكرة القدم، بما في ذلك يواخيم لوف المدير الفني الفائز مع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014 بالبرازيل. كما تلقى نيرسباخ دعما من بعض أندية اليوندسليغا.

وقال ماتياس سامر مدير الكرة بنادي بايرن ميونخ ”أسوأ شيء هو عندما يريد



رؤساء الأندية الألمانية يثقون في نيرسباخ

رياضة

لندن – حسم التعادل السليبي، نتيجة مباراة ديربي مدينة مانشستر رقم 170 بين العملاقين يونايتد والسيتي في إطار منافسات الجولة العاشرة من الدوري الإنكليزي على ملعب ”أولدترافورد“، في مواجهة مثيرة بطلها القوة البدنية. بهذه النتيجة، حصل كل فريق على نقطة وحيدة، رفعت رصيد يونايتد إلى النقطة 20 في المركز الرابع، بينما وصل السيتي للنقطة 22 في الصدارة وبالتساوي مع أرسنال الوصيف بفارق الأهداف.

بدأ مانشستر يونايتد المباراة بخطة 4-3-1 معتمدا على روني في الأمام، وخلفه الثلاثي، مارسيسال، هيريرا، وماتا، وهي نفس الطريقة التي لعب بها مانشستر سيتي بوجود ويلفريد بوني في الأمام، وخلفه الثلاثي، دي بروين، يابا توريه، و رحيم سترلينغ. المباراة اتسمت بالقوة والندية من اللحظات الأولى، وسعى كل فريق إلى إحراز الهدف الأول المبكر، لكن اللعب انحصر بشكل كبير في معركة وسط الملعب، وانعدمت الهجمات الخطيرة في ظل الحذر واليقظة الكبيرين من دفاع الجانبين. لم يتغير الحال في الدقائق الأخيرة من المواجهة، لتنتهي بنتيجة التعادل السليبي دون أهداف.

وكان سيتي المستفيد الأكبر من هذا التعادل لأنه حققه في غياب أفضل لاعبين في صفوفه صانع العابه الدولي الأسباني دافيد سيلفا وهادفه الدولي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو بسبب الإصابة، كما أنه خول له الاستفادة الصادرة من أرسنال. وهو التعادل الأول لمانشستر سيتي هذا الموسم بعد 7 انتصارات وخسارتين.

أسبوع مثالي

أشاد الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لنادي أرسنال بـ”الأسبوع المثالي“ الذي شهد صعود فريقه إلى صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وجاء الفوز في أعقاب التغلب على بايرن ميونخ الألماني ليحني الفريق أماله في دوري أبطال أوروبا. وقال فينغر خلال مؤتمر صحفي ”إنه أسبوع مثالي وليس من السهل تحقيق ذلك“.

وأضاف ”ذهبنا إلى وانفورد وفزنا 3-0 ثم هزمنا بايرن ميونخ 2-0 وفزنا على إيفرتون خلال أسبوع واحد.. كان أسبوعا رائعا“.

فيغولي وبلعربي على رادار إنتر

لـ روما – سيبدأ العمل من الآن لتحديد أهداف إنتر الحقيقية في سوق الانتقالات الشتوية، لا سيما بعد التعادل الإيجابي مع باليرمو في ملعب رينزو باربيرا ووقوع النيراتزوري في فخ التعادل للمرة الثالثة على التوالي. خاصة وأن نادي الأفاعي ليس لديه أي سبيل لحل مشاكله الاقتصادية، كما بالعودة للمشاركة في دوري الأبطال الموسم القادم وهذا يتطلب تحقيق الفريق لأحد المراكز الثلاثة الأولى. وطلب المدرب روبيرتو مانشيني بشكل أساسي ضم جناح أيمن وكذلك رأس حربة بديل لماورو إيكاردى لكي يتمكن من تطبيق طريقة الـ2-3-1 لنهاية الموسم، وفي ظل عدم اقتناع مانشيني بلاعب روما المعار آدم ليايتش فإن هناك اسمين محتملين لتدعيم مركز الجناح في إنتر.

الاسم الأول هو نجم باير ليفركوزن الألماني كريم بلعربي والذي يعتبر لاعبا واعدا وعنصرا هاما في الفريق الألماني، يرتبط بلعربي بعقد حتى عام 2020 مع ليفركوزن، وتعتبر الصفقة صعبة بالنسبة إلى النيراتزوري حيث أن قيمة اللاعب الألماني صاحب الأصول المغربية تقترب من 30 مليون يورو. أما الاسم الثاني فهو سفيان فيغولي جناح فالنسيا وقد يضع إنتر مبلغ 11 مليون يورو لضمه، وقد رفض الجناح الجزائري التجديد مع فريق الخفافيش لأنه يريد رفع راتبه لـ2 مليون ونصف المليون يورو سنويا ولذلك قد يكون هدفا معتبرا بالنسبة إلى فريق المانشيو.

أما رأس الحربة المحتمل في سوق بنابر فهو المكسيك كارلوس فيلا مهاجم ريال سوسيداد صاحب الـ26 عاما، وعلى الرغم من عدم نجاحه حتى الآن في التسجيل مع الفريق الباسكي –سوى في مرة واحدة وقد حدثت فقط في مباراة ليفانتي– لكنه أظهر في السنوات السابقة مستويات كبيرة في الليغا الأسبانية. وقال المدرب مانشيني ”نحن ما زلنا في المراكز الأولى إلى الآن ولكننا لسنا راضين لأننا كنا نريد الفوز ولسوء الحظ فلم ننجح، بياباني؛ إنه ليس في الفورمة“ لسوء الحظ وإلا لكان قد لعب منذ البداية، لقد قام بعمل جيد حينما دخل في البداية ويمكن أن يكون مفيدا جدا بالنسبة لينا“.



«القرار واضح بالنسبة إلى الفريق، نحن نستمتع بالعمل مع مدرّبنا الاستثنائي. لا شيء بأيدينا، يمكننا القول إننا نريد بقاء غوارديولا معنا».

فيليب لام
قائد فريق بايرن ميونخ الألماني

باختصار

◀ قال رونالد كومان مدرّب ساوثهامبتون إن الترحيب الذي تلقاه يورغن كلوب مدرب ليفربول الجديد كان مبالغاً فيه وحذر الفريق الأحمر من مهمة صعبة جدا في البريميرليغ.

◀ يستعد نادي باريس سان جرمان الفرنسي للتقدم بعرض مالي مغر للغاية قصد ضم إدين هازارد صانع ألعاب منتخب بلجيكا وفريق تشيلسي حامل لقب الدوري الإنكليزي في يناير المقبل مقابل 75 مليون جنيه إسترليني.

◀ اعتمد مجلس إدارة برشلونة سجلا قياسيا لميزانيته المالية للموسم المقبل والتي بلغت 663 مليون يورو. وكشفت سوزانا مونخي نائب رئيس برشلونة للشؤون المالية أن هذه الميزانية هي الأعلى في تاريخ النادي.

◀ وضع حامل لقب الدوري الإيطالي في آخر 3 سنوات يوفنتوس اسم المهاجم الأرجنتيني إيزيكيل لايفيري والذي ارتبط بإنتر الصيف الماضي على قائمة أهدافه في الصيف القادم أو ربما في شهر يناير لتدعيم خط هجوم الفريق.

◀ سيعجل قرار ميهايلوفيتش مدرّب ميلان بالاعتماد على دوناروما بدلا من ديبغو لوبيز في رحيل الحارس الأسباني. ومن المنتظر أن يصبح صاحب الـ16 عاما أصغر حارس مرمرى يشارك في الدوري الإيطالي.

◀ يعتزم الغلبيني ماني باكيאו، أحد أفضل الملاكمين في التاريخ، إنهاء مشواره في اللعبة بتاريخ 9 من أبريل المقبل، وفقا لما أعلنه بوب أروم منظم مبارياته.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كرم نعمة

يا للخل، لم نعد نخجل!

هل حقاً لم نعد نحتفظ بخصوصياتنا، ولم يعد من الأهمية بمكان ألا يخفى عن الآخرين كل ما يمر بنا وما نقدم عليه بالصورة والكلام؟ بل هل وضعنا الخل في متحف التاريخ الطبيعي، ولم نعد من الهيبة والوقار استعادة جملة شكسبير "إنها الخل أين حمرتك؟". حقيقة الأمر، إن العصر الرقمي سلب حمرة الخل وصار بلا لون ولا أثر، وإلا كيف نفسر شروع إنسان محاط بأخرين في مجلس أو حافلة، بالحديث مع زوجته عبر الهاتف عن أدق تفاصيل حياتهما وكان من يجالسونه لا حس لديهم؟! يتحدث بحرية وبصوت عال ويامر ويتفق، إنه ببساطة، إما لم يعد يمتلك وعياً بمفهوم الخل وإما طبيعة المجتمع وضعت مستويات جديدة للخل، فما كان تعرق له جباه المرء صار طبيعياً اليوم.

قصص مثل أن يجلب عاشق هائم فرقة موسيقية كاملة لتعزف أمام منزل حبيبته كي يثبت لها حبه ويسمع الجيران بها، أو آخر يعلن في مجلس أو مطعم يجتمع فيه الأقرباء والغرباء طلب يد المرأة التي يحب، كانت شائعة في الخيال التلفزيوني والسينمائي ومن المضحك أن تكون واقعية، فلا شراكة في العشق إلا مع من تحب، وإلا فسد الحب أو أفسد.

وحكاية الشاب الذي بث فيلماً له على فيس بوك والدموع تنهمر بشدة من عينيه وهو يتوسل المرأة التي يحب بأشد درجات التوسل والخضوع أن تقبله عاشقاً، "جربي فقط لترين كم أنا أحبك"، هكذا يخاطبها بعينين تترقان دمعاً ساخناً وصادقاً! لكن مهلاً هل أدرك حقاً هذا العاشق المسكين أنه يخاطب من يحب وحدها، أم ثمة مليار مستخدم بإمكانهم مشاهدة مسرحية الخضوع الشخصية الممثلة بوله صادق.

لو كانت الإجابة: في لحظة الوله يغيب التدبر والحياء، سنتفهم ذلك باعتبارها مسألة معزولة، لكن الأمر شائع إلى درجة أن يشترك الناس اليوم في ترويح فضائهم قبل فضائح غيرهم، ليست بوصفها فضائح، وإلا كيف سنجد تفسيراً لعاشقنا الولهان الباكي وهو يعرض محنة حبه على الناس، كل الناس؟ هل فكر مثلاً في إثارة تعاطفهم كمحاولة لتلين قلب الفتاة القاسي؟ هل اعتقد أن رسالته ستكون على هاتف الحبيبة وحدها، ولم يفكر ولو لوهلة أن غيرها سيشاهد تلك الرسالة الفيديوية؟ ليس المهم كما يبدو لي، أن نجد إجابة لمحنة هذا العاشق المسكين، فثمة ملايين القصص تلعن عن متنها المصور بلا مواربة أو خجل، حتى صار التلفزيون ليس المكان الأمثل للشهرة، ولم يعد الناس يعرفون المئات من الذين يظهرون على الشاشات، بل ثمة أكثر شهرة منهم يعرفون أنفسهم بمواصفات الالخل، وبأ لخلنا لم نعد نخجل!

توأم تونسي يصنع طائرات صغيرة لتصديرها إلى أوروبا



طائرة صنعت بأيادي تونسية تحت إشراف الأخوين فريد وفؤاد كامل في مدينة مساكين

بتنفيذ وقفة احتجاجية أمام المحكمة بعد الحادثة للمطالبة بإطلاق سراح القرمازي. كما احتفل نشطاء المواقع الاجتماعية بنجاح شابة تونسية أخرى تدعى إيناس عبدالناجي لفوزها بالجائزة الأولى في المؤتمر العالمي لمعاهد الهندسة الكهربائية والإلكترونية للتطبيقات الصناعية الاجتماعية لسنة 2015 (IEEE IAS). وقامت عبدالناجي الطالبة في المدرسة الوطنية للمهندسين بمحافظة قابس (جنوب) باختيار مشروع يتمثل في وضع منظومة أوتوماتيكية لتنقية المياه في المجال الصناعي.

وانعقد هذا المؤتمر من 18 إلى 22 أكتوبر الجاري، وقد حضره حوالي 100 مشارك وقرابة 70 مشروعا، في مدينة دالاس بولاية تكساس الأميركية.

الاجتماعي بنجاح مشروع الأخوين كامل مطالبين السلطات بتوفير الإمكانيات للشباب وتشجيعهم أكثر لتحفيزهم على التميز ورفع راية تونس عاليا في الخارج. فيما سخر بعض النشطاء من تعامل المسؤولين التونسيين مع المواهب والمخترعين في البلاد مستذكزين قصة المخترع التونسي حاتم القرمازي الذي أدخل السجن على إثر اختراعه صاروخا بتهمة "المجازرة في التفكير". وكانت محكمة في محافظة القصيرين قد أصدرت في سبتمبر الماضي بطاقة إيداع بالسجن في حق القرمازي وتم إيقافه بعد صنعه صاروخا أسماه "تونس حرة"، بتهم تتعلق بصنع متفجرات من دون رخصة واستغلال مسكن لصنع متفجرات. وقام عدد من ممثلي المجتمع المدني

120 ألف دينار. واعتمد فريد وشقيقه في صنع الطائرات على فريق تونسي طموح اختارا أفرادها بعناية. وبنجاح النموذج الأول للطائرة، دخلت شركة "أفيوناف" التي أسسها التوأم طور التصنيع المتسلسل لثلاثة نماذج من الطائرات أحادية المحرك، وقد لاقت بسرعة رواجاً لدى المهتمين بهذه الصناعة بفضل خصائصها التقنية العالية والموافقة لمعايير السلامة الدولية. وأصبح هذا النوع من الطائرات الخفيفة التي يشغلها طياران فقط تصدر إلى دول عديدة في العالم مثل فرنسا وأستراليا وإيطاليا. ويقول الأخوان كامل إن المفاوضات لا تزال جارية حول تصدير الطائرات التونسية التي تمكنا من تصنيعها إلى بلجيكا والماليزيا وبعض الدول الأفريقية أيضاً. واحتفل التونسيون على مواقع التواصل

تمكن توأم تونسي من تحقيق حلم الطفولة بعد أن نجح في تصنيع طائرات طبقاً لمواصفات عالمية وتصديرها إلى عدد من الدول الأوروبية وسط تشجيع التونسيين الذين أثنوا على إنجاز الشابين فيما عاتبوا السلطات لتقصيرها في تشجيع المواهب على النجاح لرفع راية تونس عاليا.

□ **سوسة (تونس)** - نجح التوأم التونسي فريد وفؤاد كامل في تصدير طائرات طبقاً لمواصفات عالمية إلى عدد من البلدان الأوروبية بعد أن تمكنا من تصنيعها بإياد تونسية في ورشتهما بمدينة مساكين التابعة لمحافظة سوسة.

واحتفى التونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي بالأخوين كامل معتبرين إنجازهما الرائد تأكيداً لقدرة الشباب التونسي على الإبداع والتميز رغم نقص التشجيع والإمكانيات.

وقال فريد كامل إنه وشقيقه مولعان بالطائرات منذ الطفولة، وإنهما طالما حلما بقيادتهما وتصنيعها، وإنه بعد أن حصل على تكوين في قيادة الطائرات الخفيفة انطلق مع أخيه المتخصص في هندسة الأنظمة الذكية في صناعة نموذجهما الأول من الطائرات الخفيفة ضمن مشروع اشتهر بكونه رائدا في تونس.

وأضاف أنه كان استاذ إعلامية سافر إلى فرنسا حيث درس الطيران ثم عاد إلى تونس وقرر بعث هذا المشروع، مشيراً إلى أن العديد من الأطراف ساعدته في تحقيق حلمه على غرار مدرسة المهندسين بسوسة ومدرسة المهندسين بصفاقس وتونس والفريق الذي عمل معه على إنجاز المشروع.

وأكد أن تمويل المشروع ذاتي وأن بيع الطائرات مكنهما من تطويره شيئاً فشيئاً. كما بين كامل أن الدولة تعهدت بمدّهما بمنحة تبلغ 50 ألف دينار على ثلاثة أقساط، وهما في انتظار القسط الأول.

وبخصوص أسعار البيع، أوضح فريد أن سعر الطائرة الموجهة إلى خارج البلاد يبلغ 72 ألف أورو، أما في تونس فيصل إلى

فيلم إماراتي عن «الحجاب» يتأهل للأوسكار

كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية والذي انطلقت دورته السابعة يوم الأربعاء الماضي. الفيلم من إنتاج الشبيخة البازية بنت نهيان بن مبارك آل نهيان، وشارك في إخراجها ثلاثة مخرجين: هم السوري مازن الخيرات والإماراتية نهلة الفهد والبريطاني أوفيدو سالازار.

وقال سالازار "يسعدنا أن يعرض الفيلم في لندن وأميركا وأن يصل إلى ترشيح الأوسكار لأن هذه المشاركات توفر للجمهور فرصة مهمة للتعرف عن قرب على تلك المسائل المعقدة التي تثار حول موضوع الحجاب. وفي الكثير من الحالات نجد أن الناس يخطئون في فهمهم لهذا الموضوع، وخاصة

□ **أبوظبي** - تأهل الفيلم الوثائقي الإماراتي "حجاب" لجائزة أفضل فيلم وثائقي في جوائز الأوسكار للدورة الـ 88. وقالت مؤسسة أناسي للإعلام المنتجة للفيلم إن أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة "الأوسكار" أصدرت قائمة المؤهلين لجائزة الأفلام الوثائقية وسيتم الإعلان عن القائمة النهائية المؤلفة من 15 فيلماً في شهر ديسمبر المقبل.

وأضافت في بيان أن الفيلم أثار اهتمام مشاهديه من النقاد الأميركيين بعد عرضه مؤخراً في صالات سينما في لوس أنجلوس لمدة أسبوع.

وشاركت مؤسسة أناسي بالفيلم في مهرجان كارمل السينمائي الدولي في

العالمية، هو غطاء رأس المرأة وما يحمله من رمزية لدى بعض المجتمعات أو الديانات، وما يعطيه من انطباعات قد تتعارض مع مبادئ الحرية لدى الشارع الغربي وبعض النخب".

وأضاف أن وصول الفيلم إلى شريحة كبيرة من الجمهور العالمي وتناول موضوعه على طاولة النقد والتحليل في الصحف الأميركية يعدان إنجازين كبيرين. وقد بدأ الفيلم بتحقيق الهدف الأكبر من إنتاجه، وهو فتح باب لنقاش جدي حول قضية اجتماعية محل خلاف، والبحث عن نقاط التقاء من خلال إعطاء معلومات أكاديمية وعرض تجارب فردية لنساء ارتدين الحجاب أو قررن التخلي عنه.

أننا نعيش اليوم حالة من الإسلاموفوبيا في عالم اليوم الحافل بالأخبار التي تبثها مختلف وسائل الإعلام عن الإسلام والبلدان الإسلامية". وأضاف "نأمل أن يكون الفيلم قد أسهم في توفير مادة طبية تكون بمثابة غذاء فكري للمتلقي في مختلف أرجاء العالم بحيث يمكن الخروج بصورة أكثر مصداقية عن الأحداث وأن ندرك أن الإسلام ليس قالباً نمطياً واحداً كما يصور للناس".

ومن جهته قال المخرج مازن الخيرات "أنتج فيلم 'حجاب' لردم الهوة بين الثقافة الغربية والشرقية من خلال دراسات معمقة تاريخية ودينية وسياسية وإعلامية عن موضوع لطالما تصدر عناوين الصحف

ساعة زارت القمر تباع بـ1.6 مليون دولار

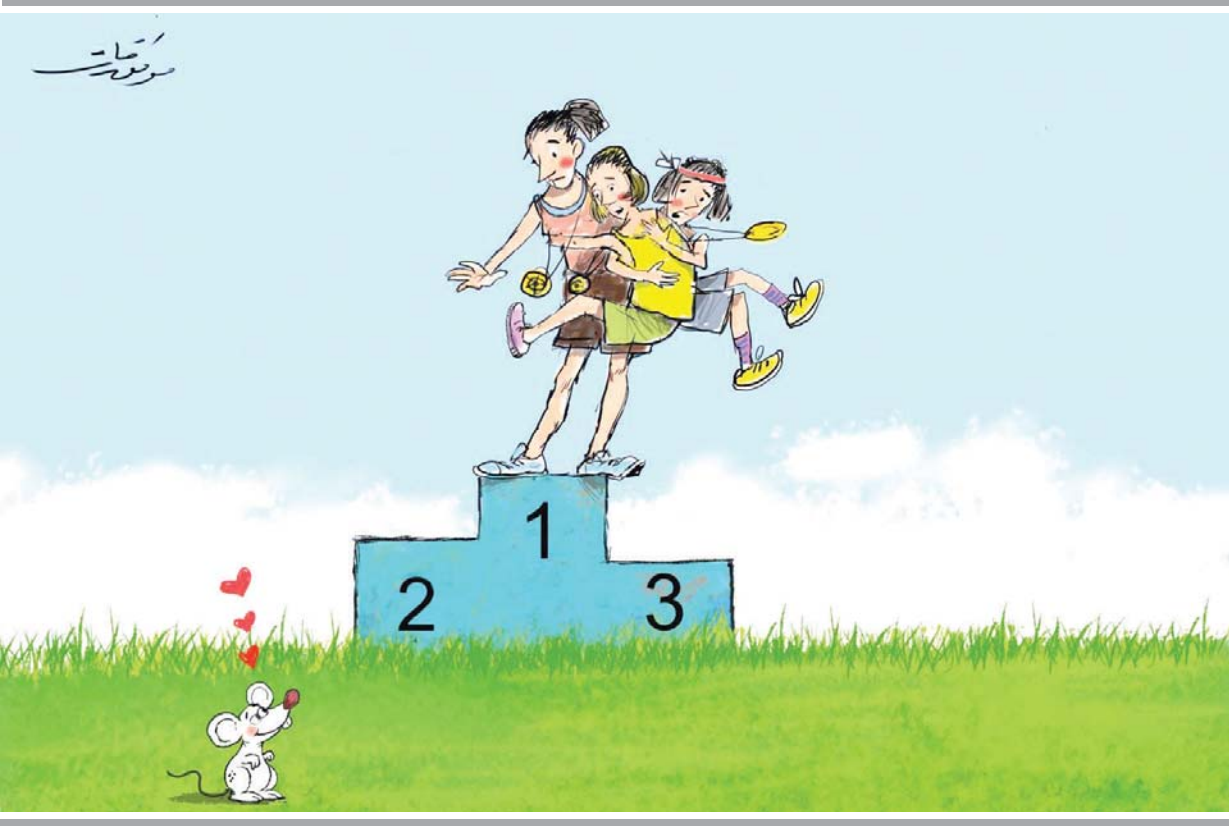
دولار، وهو مبلغ أعلى بكثير من التقديرات الأولية التي رجحت أن يراوح سعرها بين 750 ألفاً ومليون دولار.

وكان رواد الفضاء الآخرون الذين وطئت أقدامهم سطح القمر يضعون ساعات "أوميغا سبيدماستر" التي زودتهم بها وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" على القمر. وهذه الساعات مملوكة للحكومة الأميركية، وغالبيتها محفوظة في مؤسسات.

لها في مدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس شمال شرق الولايات المتحدة، أن هذه الساعة هي الوحيدة التي وضعت على القمر ومملوكة لجهة فردية. لقد حصل عليها رجل أعمال من فلوريدا بعد 12 دقيقة من المزادات القوية، متفوقاً على أحد هواة الجمع البريطانيين. كما أن هذه القطعة هي الساعة الأميركية الصنع الوحيدة التي وضعها رائد فضاء على القمر. وبيعت الساعة مقابل 1.625 مليون

□ **نيويورك** - بيعت ساعة نادرة جداً وضعها رائد فضاء أميركي على القمر سنة 1971، مقابل 1.6 مليون دولار خلال مزاد في بوسطن، على ما ذكرت الدار المنظمة للمزاد.

وقد وضع ديف سكوت قائد مهمة 'أبولو 15' هذه الساعة من نوع 'بولوفا كرونوغراف' على القمر خلال ثالث رحلة له إلى القمر بعد تعطل ساعته 'سويس أوميغا سبيدماستر'. وأوضحت دار 'ار ار اوكتشنز' التي تتخذ مقراً



أول زواج مدني في كوباني على الأنقاض

□ **حلب (سوريا)** - نفّضت كوباني في سوريا غبار الدمار الناجم عن معارك استمرت لأشهر بين المقاتلين الأكراد وداعش، وذلك حين زوّت فتاة كردية إلى عريسها في أول زواج مدني تشهده المدينة بعد دحر المتشددين. واحتفل العروسان، السبت، بين الدمار الذي خلفته المواجهات الطاحنة بين وحدات حماية الشعب الكردي، المدعومة

من غارات التحالف الدولي، وداعش، والتي انتهت بهزيمة المتشددين في يناير 2015. ونجح العروسان، اللذان عقدا قرانهما مدنيا في أول زواج مدني بعد استعادة المدينة حريتها، في رسم الفرحة ولو مؤقتا على وجوه سكان كوباني التي لاتزال محاصرة بالدمار والركام وسط فشل جهود إعادة إعمارها.